المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
تخصص النحو والصرف واللغة

الاختلاف الدلالي في الصيغ الصرفية (أَفْعَلَ – فَعَّلَ – فَاعَلَ) في المعلقات العشر

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في النحو والصرف واللغة

إعداد الطالب:

علي بن عمر بن حسن الزبيدي

الرقم الجامعي

(٤٣٤٨٨٣٩٢)

إشراف سعادة الأستاذ الدكتور

عبدالحميد النوري عبدالواحد

عام ١٤٤٠هـ-٢٠١٩

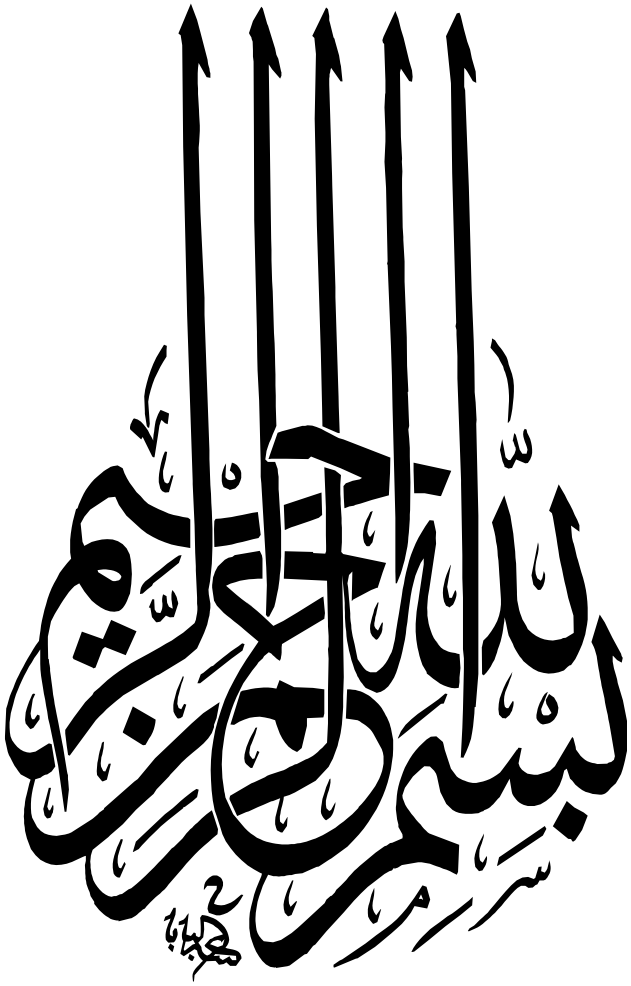
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إِلى أُمِّي التي سافرتُ عنها كثيراً فتلبَّسَها القلقُ ، وحين اقترب الإنجـازُ فَرِحَـتْ واستبشرت ، فما فَتُرَتْ عَنْ دعوةٍ تُلْبِسُنِي بِهَا ..

إلى زوجتي التي صَبَرَتْ عليَّ، وقدَّمّتْ وقتها لي، وما أثمنَ الوقتَ إذ يُقدَّمُ..

إِلى ابنتي التي لم تَفْتُرْعن جذبي إليها من مكتبتي و لم تكن تستطيع النوم حتى أتركَ ما في يدي في مكتبتي لأكونَ بجوارِهَا لتنام، أحبتني كَحُبِّ الصَّحِيْحِ المُعَافَى للحياةِ..

إِلى أخويَّ وأَخَوَاتِي الذين تعكَّرَ صفوُ حيـاتهم بسـبب ارتبـاطي وطـول انشـغالي عنهم، وتمرُّدِي على أوقـاتهم..

إلى أصدقـائي المقـرَّبين، والبُعـداءِ عـبرَ مواقـعِ التواصـل الـذين دفعـوني دفعـاً وحفزوني حفزاً، بل وبعضُهم تمثَّلَ نفسه فيَّ..

إِلى الدكتورة الفاضلة فاطمة حجازي ، التي تَلَقَّفَتْنِي بأوَّلِ رسـالةٍ تُوَيْتَرِيَّـةٍ قائلـةً "سلامٌ مني ، ورحمةٌ من الله وأمانٌ ، ومرحبًا بأهلِ النَّحوِ والصَّـرفِ القـادمينَ بِقُـوَّةٍ"، والتي لم أنتبه لها إلا بعد عشرة أيام من إرسالها..

هذا جُهدِي و كدِّي وسَهَرِي ، أهديه لهم فأرجو تَفَضُّلَهُم جميعا بقبول هذا الإهداء ..

شكر وتقدير

بعد شكر الله تعالى والثناء عليه على ما تفضَّل به عليَّ في بدء هذا البحث وختمه فإنني أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى كلٍّ من :

سعادة الدكتور جمال تركي أبو نعاج ، إذ كنتُ في وضعٍ لا يمكن لي مَعَهُ التفوُّقُ على نفسي والبدء في بحثي، لكنَّه حاورني كثيراً وناقشني أكثر لنصلَ معاً إلى نقطة أنطلقُ منها نحو البحث والمعرفة.

سعادة الأستاذ الدكتور أحمد إبراهيم هندي الذي قابلته في جامعة عين شمس، تناقشت معه حول فكرة بحثي، تحاور معي، ثم طَفِقَ يُقلِّبُ أحدَ دواليب مكتبه، ليخرج منه أكثر من خمس عشرة رسالة علمية، ثم انتقى لي منها رسالةً تتناسب و بحثي؛ فقدَّمَها لي لأصورها وأعيدها، دون أن يتكلَّف بتسجيل شيء من معلوماتي.

سعادة الدكتور ناصر الهذيلي، الذي لم يتوانَ في تقديم مشورته لي إبَّانَ صناعتي لخطة بحثي.

سعادة الأستاذ الدكتور سعد بن حمدان الغامدي الذي كان أباً للمعلومة ، حيثما طلبْتُهُ وجدتُه.

سعادة الأستاذ الدكتور عبدالكريم العوفي الذي لم يتوانَ في الإجابة عن كل مشكلة أعرضها عليه بداية من بحثه معي عما يتوافق مع عنوان بحثي من دراسات.

مشـرفي سعادة الأستاذ الدكتور عبدالحميد النُّوري عبد الواحـد ، الـذي توالـت زياراتي له، إذْ بدأَ معي من تحت الصفر إن صحَّ التعبير، لم أتوقع أنني سأسـتطيع كتابـة ولو عشـرين صفحة، صبر عليَّ كثيراً، علَّـقَ كثـيراً، صـوَّبَ كثـيراً، حتـى تـمَّ العمـل بفضل الله ، بل وقدَّر ما مررتُ بـه مـن صـعوباتِ الحيـاةِ التـي لولاهـا بعـدَ قـدَرِ الله لأنجزت بحثي قبل هذا الموعد بسنة على أقل تقـدير، ولـو لم أجـد منـه هـذا اللطـف لتركتُ ولم أُكْمِلْ.

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أمابعد...

موضوع البحث: الاختلافُ الدَّلاليُّ في الصِّيغ الصَّرفيَّة (أَفْعَلَ و فَعَّلَ و فَاعَلَ) في المعلَّقات العشر.

هذا البحثُ هو قراءةٌ لمعلَّقاتِ الشِّعرِ العَشْرِ في ركنٍ من أركانِ جُملتِها ، ولكنْ بنظرةٍ صرفيَّةٍ دَلَالِيَّةٍ ، حيثُ يدرسُ الصِّيَغَ الصرفيَّةَ المزيدةَ بحرفٍ ، والتي من خلالِ تتبُّعِهَا يسعى البحث لإثباتِ ظاهرةٍ من ظواهرِ اللُّغةِ العربيَّةِ ، التي هي الاختلافُ الدَّلاليُّ ، شارحًا لها ، ومستدلًّا عليها ، ومبيِّنًا لأنواعِ هذا الاختلافِ وأسبابِهِ .

وقد قُسِّمَ هذا البحثُ إلى ثلاثةِ فصولٍ : حيث الفصل الأول يختصُّ بصيغةِ (أَفْعَلَ)، والفصل الثاني يختصُّ بصيغة (فَعَّلَ) ، واختصَّ الفصل الثالث بصيغة (فَاعَلَ) واحتوى كلُّ فصلٍ على مبحثين ، فيتحدَّثُ المبحثُ الأوَّلُ من كلِّ فصلٍ عن المعاني الصرفيَّةِ المستقرَّةِ للبناء في كتب علماء اللغة ، مع تطبيقٍ لها على كلِّ مفرداتِ هذا البناءِ ومشتقاتِهِ في أبياتِ المعلَّقَاتِ العشرِ ، ثمَّ يتحدَّثُ المبحثُ الثَّاني عن الاختلافِ في دلالاتِ هذا البناءِ ومشتقاته مع تطبيق له على كلِّ المفردات المعنيَّةِ في أبياتِ المعلَّقَاتِ العشرِ.

على أنَّ الاختلافَ الدَّلاليَّ في هذه الصِّيَغِ اتَّخَذَ شكلين متغايرين ؛ الثانِي منهما فـرعٌ عن الأوَّلِ ، فالأوَّلُ الاختلافُ في معاني الصِّيَغِ ، وهو المعنيُّ في أولا من المبحثِ الثـاني من كلِّ فصلٍ ، والثاني الاختلافُ في مجيء بعض الأفعال بأكثر من دلالة صرفية، وهو المعنيُّ في ثانيا من المبحثِ الثاني من كلِّ فصلٍ.

وقد أبرزت الدراسةُ أمثلةً على ظاهرةِ الاختلافِ الدَّلاليِّ في الصِّيغ الصَّـرفيَّة المزيدة بحرف حيث جاءَ :

- أَفْعَلَ بمعنى التَّكثيرِ ، التَّكثيرُ إحدى الدَّلالاتِ الصَّرفيَّةِ لبناءِ فَعَّلَ.
- فَاعَلَ بمعنى المبالغةِ ، والمبالغةُ إحدى الدَّلالاتِ الصَّرفِيَّةِ لبناءِ فَعَّلَ.
- فَاعَلَ للدَّلالةِ على الطَّلب ، والطَّلبُ دلالةٌ لبناءِ اسْتَفْعَلَ.

الباحث:

علي بن عمر بن حسن الزبيدي

Abstract

Praise to Allah, Lord of the Worlds. And blessings and peace be upon our Prophet Muhammad and his family and companions.

Research topic: : The Semantic Difference in the Morphological formulas (AF'ALA – FA'AALA – FA'ALA) in the ten pendants.

This research is a reading of the ten odes in one aspects of their aspects with a semantic morphological view of the book, where it studies the morphological formulas augmented with a letter, through which the research seeks to prove an Arabic language phenomenon, which is the semantic difference as well as explaining this phenomenon, giving evidence to it and show the types and causes of this difference.

This research is divided into three chapters. The first chapter handles the formula of AF'ALA, the second chapter handles the formula of FA'AALA, and the third chapter handles the formula of FA'ALA. Each chapter contains two sections. The first section of each chapter discusses the morphological meanings of stable structure in linguists' books, with an application to all the vocabulary of this structure and its derivatives in the verses of the ten odes, and then the second section discusses the difference in the meanings of this structure and its derivatives with the application to all the relevant vocabulary in the verses of the ten odes.

However, the semantic difference in these two forms took two different forms: The second one is a branch of the first, the first is the difference in the meanings of formulas which is the intended in the first section of each chapter, the second difference is that some verbs have more than one morphological connotation.

The study showed examples of the phenomenon of semantic difference in the morphological formulas which is augmented with letter as follows:

- AF'ALA formula which means augmentation. augmentation are of one of the morphological semantic for FA'AALA structure.
- FA'ALA which means exaggeration. Exaggeration is one of the morphological semantic for FA'AALA structure.
- FA'ALA to indicate demand. Demand is an indication for the structure ISTAF'ALA.

Researcher:

Ali Omar Al Zobaidi

المُقَدِّمَة

المقدمـــة

الحمدُلله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فاللُّغةُ هي مرآةُ الشعوب، ودليلُ رقيِّهم وحضارتِهم، فإنْ هُمْ أهملوها واستغنوا عن كنوزِها زلَّتْ أقدامُهُم وتزَلْزَلَتْ بِهِمُ الأرضُ، ولم يكن لهم في العالم قيمةٌ حضاريةٌ، ولا مهابةٌ سياسيَّةٌ، ولا حظوةٌ اقتصاديةٌ، ولهذا تهتمُّ الشُّعوبُ بتجديد المنهج البحثيِّ وطُرُقِ الكشفِ عن القضايا التي تسبِّبُ إشكالاً في الفهم، أو تزيد من مستوى الإدراك والوعي، لهذا يمكنُ القولُ إنَّ لغتَنَا العربيَّةَ لغةُ علمٍ وآدابٍ وحضارةٍ، فقد بحثَ فيها العربُ منذ القرونِ الأُوَلُ للهجرة، وما زالوا إلى اليومِ يبحثون فيها، بل وحتَّى المستشرقون فإنَّ بعضُهم أفنى عُمُراً في بحثِهِ في هذه اللُّغَةِ.

وتتميز هذه اللغة بعدة ظواهر تشد أركانها ليستقيم بناؤها، ومن هذه الظواهر ظاهرة الاختلاف الدلالي.

إنَّ لظاهرة الاختلاف الدلالي في اللغة العربية وغيرها من اللغات أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية، الأمر الذي يستدعي الباحثين إلى استجلاء صور هذا الاختلاف وأسبابه وأشكاله.

وهذه الدراسةُ تستقري بعضَ الآراء اللغوية حول المعنى وما يترتب عليها من قوانين للوصول إلى أبرز الأسباب المؤدية لهذا الاختلاف، إذ إنَّه من المعلوم أنَّ لكل لفظة دلالة معينة، وصور استعمال تختلف حسب سياقاتها وعلاقاتها بغيرها من الألفاظ في الجمل أو التراكيب، فيصبح من الممكن أن تؤدي اللفظة دلالة أو معنى

مختلفاً، بل ربما يكون نقيضاً لدلالتها الأصلية لها باعتبار الوضع، وهذا نتيجة للعوامل الاجتماعية والثقافية والعلمية التي تؤدي إلى التطور اللغوي.

فهذه الدراسة إذن تسعى للتَّعريف بظاهرة الاختلاف الدَّلاليِّ وأسبابه وأشكاله التي يمكن من خلالها إدراك معاني الكلمات من خلال علاقاتها بغيرها من الكلمات الأخرى.

ولما للمعلقات العشر من أهمية في رسم القواعد النحوية والصرفية واللغوية؛ اتخذتها ميداناً للدراسة، إذ هي أعلى وأفصحُ نَصٍّ أدبيٍّ ثابتٍ موجودٍ بين أيدينا بعد القرآن الكريم والحديث الشريف، ولتكون الدراسةُ أكثرَ دقةً وانضباطا حَصَرْتُ مادَّتها في الصِّيغِ المزيدة بحرف، ليكون العنوان " الاختلاف الدَّلاليُّ في الصِّيغِ الصَّرفيَّةِ (أَفْعَلَ – فَعَّلَ – فَاعَلَ) في المعلقات العشر".

ورغمَ أنَّ ظاهرةَ الاختلافِ الدَّلاليِّ في الصِّيَّغَ المزيدة ظاهرةٌ واضحةٌ في معلَّقَاتِ الشُّعراءِ العشر ، ويمكنُ تلمُّسُ صورٍ مختلفةٍ لهذِه الظَّاهرة ؛ فقد بحثتُ كثيرا في هذا العنوان – الاختلاف الدلالي في الصيغ الصرفية (أَفْعَلَ – فَعَّلَ – فَاعَلَ) في المعلقات العشر – خشيةَ أن يكونَ قد دُرِسَ فَظَهَرَ لي أَنَّهُ لم يُدْرَسْ ولم يتناولْهُ أحدٌ ، إلا أنَّني وجدت شيئًا قريبا منه يتعلَّقُ بالتَّناوب الدلالي في القرآن الكريم ، كما وجدتُ دراسةً واحدةً فقط محصورةً في دلالةِ (أَفْعَلَ) في شعر المعلقات دون النظر في الاختلاف الدَّلاليِّ لهذه الصِّيغَةِ ، وهي عبارةٌ عن بحثٍ في مجلَّةٍ كويتيَّة ، ومن ثَمَّ بحثتُ عن أيِّ دراسةٍ تحملُ عنوان الاختلافَ الدَّلاليَّ وحينما لم أجد؛ استقرَّ عندي الأمر على العمل في هذا الموضوع، راجياً أن تتحقق من خلاله الإضافةُ المنشودة.

فانطلقت مستعينا بالله نحو عنوان بحثي السابق ذكره مرجعا أهميته إلى المادةِ التي يُعنى بها حيثُ هي الشِّعرُ الجاهلي ؛ حيث هو أرقى مستوياتِ العربية الفصحى ،

والتي بها نزلَ القرآنُ الكريمُ متحدياً العربَ أن يرقَوا بهذا الشعرِ إلى مراتبِ القرآنِ عجِزُوا مع ما فيه- أي الشعرُ – من رصانةِ المبانِي وحسنِ المعاني.

لكنني وعندما شرعت في جمع المادة وتحليلها وتصنيفها ظهر لي أنَّ الدكتور زين كامل الخويسكي له مؤلف قريب من هذا الموضوع ، حيث صادفتُ أثناء بحثي كتابا له بعنوان (الزوائد في صيغ العربية) وهو عبارة عن دراسة مقارنة بين صيغ الزوائد في المعلقات العشر وفي سورة البقرة ، غير أنَّه لم يتطرق للاختلاف الدلالي ولم يصرِّح بوجوده ، ومع قلَّةِ النتائج التي ظهرت لي مسبقا اضطُررتُ إلى توسيع موضوع البحث ليشمل مشتقات الصيغ المزيدة بحرف في هذه المعلقات ، رغبةً في الخروج بنتائج أفضل وأدق، إضافة إلى إثراء البحث قدر الإمكان.

وإشارةً إلى أنّ الاختلافَ الدَّلاليُّ له أثرٌ واضحٌ في تغايُرِ المعاني وتوالدِها، وأنَّهُ ظاهرةٌ لغويةٌ رصينةٌ فإنَّ الباحثَ يهدفُ إلى جلائها في كلامِ العربِ من خلالِ دراسةِ آثارِها في شعر المعلقات العشر، والكشفِ الفنِّي العميقِ عنها من خلال دراستِهِ التطبيقية.

و تسعى هذه الدراسةُ للإجابة عن الأسئلة التالية :

- بِمَ تتأثرُ دلالة المزيد بحرف في شعر المعلقات؟

- هل اختلاف دلالات الصيغة يعد ضرباً من المجاز أو هو نوع من تطور الدلالة؟

- هل ثمَّت علاقة بين أكثر الصيغ التي تختلف الدلالة فيها، وهل توجد معانٍ مشتركة فيما بينها في أصل بناءاتها؟

- هل الاختلاف الدلالي لصيغةٍ ما يعد من أنظمة التوليد اللغوي؟

- هل يمكن ضبط دلالات صيغ المزيد بحرف في شعر المعلقات ومقابلتها بما جاء به علماء اللغة؟

ومثلما سبق أن أشرتُ فإنَّ هذه الدراسة تهدفُ إلى الوقوفِ على ظاهرةِ الاختلافِ الدَّلاليِّ في الصَّيَغِ المزيدةِ بحرفٍ وإبرازِها ، في محاولةٍ لمعرفةِ العلاقةِ بينَ أكثر الصِّيَغِ التي يحدثُ الاختلافُ الدَّلاليُّ فيما بينها ، ساعيا إلى تفسيرِ العلاقةِ بينَ البناءِ والدَّلالَةِ ومدى إمكانيَّةِ القولِ بأنَّ أحدَهُمَا أوجدَ الآخر ، كما أنَّ الدراسة تحاولُ فهمَ سببِ عدمِ مجيءِ الدَّلالةِ على أصلِ بنائها بشكلٍ منتظمٍ.

ولا شك أنَّ لكلِّ عملٍ ما يعتريهِ من الصُّعوبات والمثبِّطات ، وقد كان أبرزُها في هذه الدراسةِ يتعلَّقُ بعملية استكشاف المعنى الصَّرفيِّ للصِّيغَةِ ، وشدَّةِ الغموضِ في مرحلةِ فرزِ المعاني وتصنيفِ أفعالها ؛ إذ لا يوجد فرز محدد واضح دقيق للمعاني الفرعية للصيغ – موضوع الدراسة – حيث يختلف تصنيفها باختلاف معطيات المحللين لها من علماء اللُّغَةِ قديما وحديثا ، ويمكنني القولُ أَنَّ موضوعَ الدراسة يرتبط بثلاثة اتجاهات لغويَّةٍ هي: الصَّرْفُ، كونُ أنَّ العملَ متعلِّقٌ بالصِّيْغَةِ، والمعاجمُ لاستظهارِ المعاني الأصليَّةِ للمفردات ، وطريقةِ التَّصنيفِ المعتمدةِ في البحث، وأخيراً الدلالةُ لما يظهرُ من تأثير السياق عليها في المعنى، وهذه الاتجاهاتُ لكلٍّ واحد منها قوانينه وأصوله العلمية التي يُفترضُ أن يلمَّ الباحثُ بقدرٍ جيدٍ منها ليتمكَّنَ من أداء مهمته في بحثه على الوجه المطلوب.

ولهذه الدراسة حدودٌ تلتزمها وتقفُ عندها في ظاهرة الاختلاف الدلالي، وهي : شعر المعلقات العشر، ويدرس فيه الباحثُ الصِّيَغَ المزيدَةَ بحرفٍ ومشتقاتِها، مُتَطَلِّبًا فيها دلالاتِ الصِّيَغِ ودلالاتِ أفعالِ الصِّيَغِ.

وتقوم الدراسة فيما يتعلَّقُ بالمنهجِ على جمع المادة العلمية من دواوين الشعراء العشرة وشروح دواوينهم، ودراسة أقوال العلماء القدماء من شراح الشعر الجاهلي وما أشاروا إليه من النكت حول هذه الظاهرة وتحليل ما في هذه المادة العلمية وإحصائها ووصف الأثر النَّاتج من خلالها. وقد اقتضى هذا المنهج أن تأتي هذه الدراسة مبدوءةً **بمقدِّمةٍ** تتحدَّثُ عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأسئلته وأهدافه ، وما عنَّ للباحث من مشكلات وصعوباتٍ أثناء بحثه ، ثم التمهيد ويقع في مبحثين أوَّلُهما عن المعلَّقات الجاهليَّة ؛ تعريفٍ موجزٍ بها وبشعرائها ، وثانيهما حول ظاهرة الاختلاف الدَّلالي وأثرها في اللغة، وينتهي **بخاتمة** عَرَضْتُ فيها أهمَّ ما توصَّلتُ إليه من نتائجَ .

وبين المقدمة والخاتمة يأتي **محتوى** الرسالة في ثلاثة فصولٍ، كلُّ فصلٍ منها يقع في مبحثين ، **فالفصل الأول** تناولت فيه بناءَ (أَفْعَلَ) ومشتقاته في شعر المعلقات العشر حيث كان **المبحث الأول** عن الدلالات الأصلية لبناء أَفعَلَ ومشتقاته على النحو الذي ورد عليه عند علماء الصرف ، **والمبحث الثاني** عن الاختلاف الدلالي للصيغة ومشتقاتها عمَّا وردت عليه في أصل بنائها عند علماء الصرف، وقد جاء في نهاية هذا المبحث قراءة إحصائية لبناء (أَفْعَلَ) ومشتقاته ودلالاتها مثلما وردت في المعلقات العشر.

وتناولتُ في **الفصل الثاني** بناء (فَعَّلّ) ومشتقَّاته في المعلَّقات العشر، فكان **المبحث الأول** عن الدلالات الأصلية لبناء فَعَّلَ ومشتقاته في النحو الذي ورد عليه عند علماء الصرف، و**المبحث الثاني عن** الاختلاف الدَّلاليِّ للصِّيغة ومشتقَّاتها عمَّا وردت عليه في أصل بنائها عند علماء الصَّرف، وقد جاء في نهاية هذا المبحث قراءة إحصائيَّة لبناء (فَعَّلَ) ومشتقَّاته ودلالاتها كما وردت في المعلَّقات العشر.

ثم تناولت في **الفصل الثالث** بناء (فَاعَلَ) ومشتقَّاتِهِ في المعلَّقات العشر ـ فكان **المبحث الأول** عن الدَّلالات الأصليَّة لبناء فَاعَلَ ومشتقَّاته على النَّحو الذي ورد عليه عند علماء الصَّرف، و**المبحث الثاني** عن الاختلاف الدَّلاليِّ للصِّيغة ومشتقاتها عمَّا وردت عليه في أصل بنائها عند علماء الصَّرف ، وقد جاء في نهاية هذا المبحث قراءة إحصائيَّة لبناء (فَاعَلَ) ومشتقاته ودلالاتها كما هي في المعلقات العشر.

وبعد الخاتمة تجيءُ الفهارس.

وأما طريقتي في العمل فهي أنني رتَّبْتُ الأفعال داخل كل حقل صرفيٍّ هجائيا، وَرَدَدْتُ المشتقَّاتِ إلى أصلِهَا الَّذي هو الفعلُ، ثمَّ أدخلتُهُ في هذا الترتيب، وأشرتُ في تحليل الكلمة إلى نوعها من المشتقَّات.

وأما طريقتي في توثيق الأبيات فهي(١/ ١٠) حيث الرقم واحد هو رقم البيت ، والرقم عشرة هو رقم الصفحة في ديوان الشاعر ، وحين يتكرر المصدر فإني أشير تحت الأول بقولي : المصدر نفسه ، وعندما يتكرر ذكر المصدر مرتين يَفصِلُ بينهما مصدرٌ مغايِرٌ فإني أعيد ذكر المصدر مرةً أخرى.

ويلاحظ في الدراسة عدم التوازن في فصولها ، وهذا راجع لوفرة المفردات في بعض الفصول ، وقِلَّتِهَا في غيرِها ، وخصوصاً الفصل الثالث ، حيث عدد مفرداته قليل جدا مقارنة بسابقيه.

التَّمهيد

وفيه مبحثان:

- **المبحث الأول:** المعلَّقاتُ الجاهليَّةُ تعريفٌ موجز بها وبشعرائها.
- **المبحث الثاني:** ظاهرة الاختلاف الدلاليُّ و أثرها في اللغة.

المبحث الأول
المعلقات الجاهلية تعريف موجز بها وبشعرائها

المعلَّقات هي بضعُ قصائدَ بينِ السَّبع والعشر – على اختلاف الأقوال حولها – من مطوَّلات الشِّعرِ العربيِّ، وكانت من أدقِّهِ معنىً وتصويراً للحياةِ التي كان يعيشها العرب في الجاهليَّةِ، وعُدَّتْ قِمَّةَ الشِّعرِ العربيِّ.

فالمعلقات لغة:

العِلْقُ : المالُ الكريمُ ، يُقالُ: هذا عِلقُ مضنَّة ، أي يُضَنُّ به ، وما عليه علقة إذا لم يكن عليه ثياب فيها خير.(١)

واصطلاحاً:

هي قصائد جاهلية طوال اختلف في عددها بين سبعٍ وعشرٍ والعلاقة واضحة بين المعنيين فالعلق يحمل معنى النفاسة وهكذا المعلقات فهي أنفس ما كتبه العرب .

واختُلِفَ في سبب تسميتها بالمعلقات لأسباب منها :

- أنهم استحسنوها وكتبوها بماء الذهب وعلقوها على الكعبة .
- أنها كالعقود التي تعلق على أجياد النساء لتظهر حسنهن فهى التي أظهرت حسن اللغة وبيانها.
- أنها مأخوذة من أنَّ من عادات العرب أن الملك إذا استحسن قصيدة أمر بتعليقها في الخزانة.

(١) ابن منظور ، **لسان العرب** ، الجزء ١٠ (٢٦٨)

وذهب الدكتور شوقي ضيف إلى أنَّ معناها المسمَّطات والمقلَّدات.[1]

وأما شعراؤها فهم:

١ – امْرُؤُ القَيْسِ:

هو امرؤ القيس بن حُجرٍ بن الحارث بن عمرو بن آكل المرار بن ثور وهو كندة ، ويُكنَّى امرؤُ القيسِ على ما ذكره أبو عبيدة أبا الحارث ، وقال غيره يُكنَّى أبا وهبٍ، وكان يقال له الملكُ الضِّلِّيْل، وقيل: هو ذو القروح [2] عدَّه ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى[3]، ومعلقته تبلغ ثمانيةً وسبعينَ بيتاً، وأول أبياتها:

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزِلِ ** بسِقط اللوى بين الدَّخولِ فحوملِ**

٢ – طرفة بن العبد:

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، الشاعر المشهور ، وطَرَفَةُ بالتَّحريكِ، في الأصل : الطَّرْفَاءُ وهو الأَثْلُ ، واسمه عمرو [4]، عدَّه ابن سلام من شعراء الطبقة الرابعة [5]ومعلقته تبلغ مائةً وبيتين، وأول أبياتها:

لخولةَ أطلال ببرقَةَ ثهمدِ ** تلوح كباقي الوشمِ في ظاهرِ اليدِ**

---

(١) ضيف ، شوقي ، **تاريخ الأدب العربي – العصر الجاهلي** ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١١، د.ت ، ص ١٤٠ .

(٢) الأصفهاني ، أبو الفرج، **الأغاني** ،تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور إبراهيم العسافين والاستاذ بكر عباس دار صادر ، بيروت، ط٣، ١٤٢٩هـ ١٩٩٨م، الجزء التاسع (٥٩).

(٣) الجمحي ، محمد بن سلام ، **طبقات فحول الشعراء** ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، دار المدني ،د.ط ، د.ت، السِّفرُ الأول (٥٢).

(٤) البغدادي ، عبالقادر بن عمر ، **خزانة الأدب ولُبُّ لباب لسان العرب** ،تح وشرح عبدالسلام هارون، مكنتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ ، ١٤١٨هـ –١٩٩٧م، الجزء الثاني (٤١٩).

(٥) الجمحي ، محمد بن سلام ، **طبقات فحول الشعراء** ، السِّفرُ الأول (١٣٧).

٣ – زهير بن أبى سلمى:

زهير بن أبي سلمى ، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قُرَّةَ بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن نور بن هرمة بن الأصم بن عمان بن عمر بن أدَّ بن طابخةَ بن إلياسٍ بن مُضَرَ بن نزارٍ ، وهو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء ، وإنَّما اختُلِفَ في تقديم أحد الثلاثاة على صاحبيه ، فأمَّا الثلاثة فلا اختلاف فيهم وهم : امرؤُ القيسِ وزهيرٌ والنابغةُ الذبيانيُّ،[١] وقد عدَّه ابن سلام الجمحي من شعراء الطبقة الأولى[٢] ومعلقته تبلغ ستين بيتًا، وأول أبياتها:

أمـــن أمِّ أوفى دِمنـــة لم تكلَّـــمِ ** بحومانـــة الـــدرّاج فـــالمُتَثَلَّمِ**

٤ – لبيد بن ربيعة:

وهو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلابين ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة من قيس عيلان بن مضر وهو أحد شعراء الجاهلية المعدودين فيها والمخضرمين ممن أدركوا الإسلام[٣]وقد ابن سلام الجمحي من شعراء الطبقة الثالثة[٤] ومعلقته تبلغ ثمانيةً وثمانين بيتا، وأول أبياتها:

عفَـــت الـــديارُ محلّهـــا فمُقامهـــا ** بِمِنًـــى تأبَّـــدَ غولُهـــا فَرِجامُهـــا**

---

(١) الأصفهاني ، أبو الفرج، **الأغاني** ، الجزء العاشر (٢٢٦).

(٢) الجمحي ، محمد بن سلام ، **طبقات فحول الشعراء** ، السِّفرُ الأول (٥١).

(٣) الأصفهاني ، أبو الفرج، **الأغاني** ، الجزء الخامس عشر (٢٤٦).

(٤) الجمحي ، محمد بن سلام ، **طبقات فحول الشعراء** ، السِّفرُ الأول (١٣٥).

٥ - عنترة بن شداد العبسي:

هو عنترة بن شداد ، وقيل عمرو بن شداد ،وقيل عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قُراد بن مخزوم بن ربيعة ، وقيل مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قُطَيْعة بن عبس بن بَغيض بن الرَّيث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَرَ، وله لقبٌ يقال له عنترة الفلحاء ، وذلك لتشقق شفتيه[١]، وقد عدَّه ابن سلام الجمحي من شعراء الطبقة السادسة [٢]ومعلقته تبلغ خمسةً وثمانين بيتا، وأول أبياتها:

هل غادرَ الشعراءُ من مُتردَّم ** أم هل عرفتَ الدار بعد توهُّمِ**

٦ – عمرو بن كلثوم:

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتَّابِ بن سعدٍ بن زهير بن جُشَمَ بن بكربن حُبَيبٍ بن عمرو بن غَنْمَ بن تغلب بن وائل بن قاسط هِنْب بن أفصى بن دُعْمِيَّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدَّ بن عدنان[٣] ، وقد عدَّه ابن سلام الجمحي من شعراء الطبقة السادسة[٤] ومعلقته تبلغ مائةً وتسعة عشربيتاً، وأول أبياتها:

ألا هبّي بصحنكِ فاصبحينا ** ولا تُبقي خمورَ الأندرِينا**

٧ – الحارث بن حلزة اليشكري:

هو الحارث بن حِلِّزَةَ بن مكروه بن يزيد بن عبدالله بن مالك بن عبد بن سعد بن جُشَمَ بن عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْبٍ بن

(١) الأصفهاني ، أبو الفرج، **الأغاني** ، الجزء الثامن (١٦٨).

(٢) الجمحي ، محمد بن سلام ، **طبقات فحول الشعراء** ، السِّفرُ الأول (١٥٢).

(٣) الأصفهاني ، أبو الفرج، **الأغاني** ، الجزء الحادي عشر (٣٥)

(٤) الجمحي ، محمد بن سلام ، **طبقات فحول الشعراء** ، السِّفرُ الأول (١٥١).

أفصى بن دُعْمِيَّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار[١] ، وقد عدَّه ابن سلام الجمحي من شعراء الطبقة السادسة [٢]ومعلقته تبلغ خمسةً وثمانين، وأول أبياتها:

آذنتنـــا بِبينهـــا أســـماءُ ** رُبَّ ثـــاوٍ يمَـــلُّ منـــه الثّـــواءُ**

٨ – الأعشى:

هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائد بن وقاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمِيَّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ويكنَّى أبا بصير. وهو احد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم ، وتقدَّم على سائرهم ، وليس بمُجمَعٍ عليه ولا فيه ولا في غيره.[٣]والمشهور أنه لم يُسلِم ، لكنَّ رأيا يتبناه محقق ديوانه الدكتور محمود الرضواني بأنه أسلم[٤]، عدَّه ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى[٥]و مطلع معلقته هو:

ودِّع هُرَيـــرةَ إنَّ الرَّكـــبَ مُرْتَحِـــلُ ** وهـــل تُطيـــق وداعـــاً أيهـــا الرَّجـــلُ**

٩ – النابغة الذبياني:

هو زياد بن معاوية بن باب بن جَنَاب بن يربوع بن غَيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض رَيث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَـرَ، ويُكنَّى أبا أمامة، وذكر أهل الرواية أنَّه إنَّما لُقِّب النابغة لقوله:

---

(١) الأصفهاني ، أبو الفرج، **الأغاني** ، الجزء الحادي عشر (٢٩)

(٢) الجمحي ، محمد بن سلام ، **طبقات فحول الشعراء** ، السِّفرُ الأول (١٥١).

(٣) الأصفهاني ، أبو الفرج، **الأغاني** ، الجزء الحادي عشر(٥).

(٤) الأعشى،ميمون بن قيس ، **ديوان الأعشى الكبير**، تح محمود إبراهيم الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، ط١، ٢٠١٠م، ص(٢٠ –٢١).

(٥) الجمحي ، محمد بن سلام ، **طبقات فحول الشعراء** ، السِّفرُ الأول (٦٥).

فقــد نبغت لهــم منــا شــؤون[1] ****

وهو عند ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى من الجاهليين[2]،ومعلقته تبلغ خمسين بيتاً، وأول أبياتها:

يــا دار ميَّــة بالعليــاءِ، فالسَّــندِ ** أقوَت وطالَ عليهـا سـالفُ الأبـدِ**

١٠ – عبيد بن الأبرص:

هو عبيدبن الأبرص بن حَنْتَم بن عامربن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إليـاس بـن مُضَـر[3]، وقـد عـده ابـن سـلام الجمحي من شعراء الطبقة الرابعة [4]ومعلقته تبلغ خمسين بيتاً، وأول أبياتها:

أقفــرَ مــن أهلــهِ ملحــوبُ ** فالقُطيَّبــاتُ فالــذَّنُوبُ**

وبعد هذا أشير إلى أَنَّنِي لم أهتمَّ في دراستي بأن تكون المعلَّقاتُ من رواية واحدة، بل اخترت التنوع فر روايات الـدواووين قـدر الإمكـان لأن الهـدف دراسـة الصِّـيَغِ المزيدة من خلال أَيَّةِ روايةٍ لا من رواية واحدة ، ذلك أَنَّنِـي لا أهـدف إلى دراسـة لغـة الراوي ومقارنتهـا بالروايـات الأخـرى، بـل اعتمـدت تنـوع الروايـات واختلافهـا للحصول على أكبر قدر مـن اخـتلاف الألفـاظ والـدلالات، فحضـر النَّحَّاسُ وابـن الأنبـاري السـكري وابـن السـكيت والأصـمعي والأعلـم الشـنتمري والتبريـزي ، وفي هذا إثراء كبير لمادة الدراسة بإذن الله.

(١) الأصفهاني ، أبو الفرج، **الأغاني** ، الجزء التاسع (٨٠).

(٢) الجمحي ،محمد بن سلَّام، **طبقات فحول الشعراء** (٥٦).

(٣) الأصفهاني ، أبو الفرج، **الأغاني** ، الجزء الثاني والعشرين(٥٨).

(٤) الجمحي ، محمد بن سلَّام، **طبقات فحول الشعراء** (١٣٨).

المبحث الثاني
ظاهرة الاختلاف الدلالي وأثرها في اللغة

لا شك أنَّ المعنى ظِلٌّ مُهِمٌ للكلمةِ، يتبعُها حيثُ سارَت، أو يقودُها حيثُ يريدُ، يتحكَّمُ في تشكيله والتأثير عليه الموقف الكلامي، فيوَجِهُهُ باعتبارِ الصورةِ الذهنيةِ عندَ المتكلمِ لتنتقلَ إلى ذهنِ المتلقِي، ولكنَّ المتلقي أحيانا قد تتكون لديه هذه الصورة الذهنية على خلاف ما يريده المتكلمُ لاعتبارات أهمها؛ الرصيدُ الثقافيُّ للمتلقي ذاتِهِ، والثروةُ اللغويةُ التي يملِكُها، ولاعتبارٍ آخرَ يتعلَّقُ بالمتكلمِ نفسِهِ؛ وهو إصابتُه المعنَى المرادُ، وتوفُّقَهُ في اختيارِ اللفظِ المناسبِ له، ووضعُهُ في السياقِ المناسبِ أيضاً.

وقد يُحتَمَلُ أَنْ يصلَ المتلقي إلى نقطةِ خلافٍ يقصدُهَا المتكلِّمُ ولا يَسَعُهَا المتلقي، وهي أَنْ يعبِّرَ المتكلمُ بكلمةٍ تَكْتَسِبُ من سياقِها دلالةَ الكلمةِ الأصليةِ فيما لو وضِعَتْ ابتداءً، فَيَحَارُ المتلقي بينَ الدلالةِ اللُّغويَّةِ للمفردةِ وبينَ الدلالةِ التي تحكَّمَ بها السياقُ فحوَّرَهَا عن الأصلِ المشهورِ لَهَا.

فَهَل بِهذا الفعلِ يكونُ المتكلِّمُ قَد طَوَّعَ مفهومَ الترادُفِ لِنَفْسِهِ؟ أم أنَّه اتَّجَهَ نحو المشتركِ اللَّفْظِي ليعبِّرَ باستخدامه عمَّا أراد؟ وهل يمكن أن يكون ثمَّةَ طريق يجمع ويُفرِّقُ بين الأسلوبين معاً؟

لا شكَّ أنَّ اللَّفْظَةَ المفردة " الكلمة " تحملُ معنًى لغوياً، أو قُلْ معجمياً من خلال تتبُّعِها في المعاجم والقواميس، حيثُ إنَّ العربَ استخدمتها للإشارةِ بها إلى قصدٍ معيَّنٍ أو حدثٍ مُحدَّدٍ، إلا أنَّ هذا المعنى الرئيس قد يتحوَّلُ إلى غيرِهِ كلِّيّاً أو جزئياً من خلال السياقِ الذي ورد فيه. ويدلِّلُ على هذا القول جون لاينز حيث يقول: " يُستخدَمُ الفعلُ mean (يعني) والاسم meaning (معنى) في مجالاتٍ واسعةٍ

من السياق، وبمعانٍ مختلفةٍ متعددةٍ، كما هي حال العديد من الكلمات الإنكليزية الأخرى".[١]

ويمكن القول بأنَّ هناك من يرى أن المشترك اللفظي والترادف يتفرعان من باب واحد، ويتبنى هذه الرؤية أحمد مختار عمر حيث يَعُدُّ كلا من المشترك اللفظي والترادف من باب تعدد المعنى اقتداء باللغوي الشهير (ullmann) الذي اعتبرهما كذلك، ووجهة النظر هذه اقتبسها من تعريفين وردا في كتاب أوجدن وريتشاردز (The meaning of meaning) للمعنى: حيث يقولان " يمكننا أن نَعُدَّ المعنى يرمز إلى العلاقة بين A وB حين يكون معنى A هوB ، أو يرمزُ إلى B. ففي أولى الحالتين سيكون معنى A هو علاقته بـ B ، وفي ثانيهما سيكون معناه هو B "[٢]. ويشرح أحمد مختار عمر ما سبق بقوله: "إذا رمزنا إلى اللَّفظ بالرمز (أ) وإلى الصورة الذِّهنية بالرمز (ب) فهل المعنى هو العلاقة بين (أ) و (ب) ؟ أم هو (ب) نفسها ؟ رأيان. فعلى التعريف الثاني لا يدخل الترادف في تعدد المعنى؛ لأن المعنى هو الصورة الذهنية، والصورة الذهنية واحدة في المترادفات، فلم تتعدد الصورة فلم يتعدد المعنى. وأما على التعريف الأول فيدخل الترادف في تعدد المعنى؛ لأن المعنى هو العلاقة بين الرمز والصورة، ويتحقق التعدد بتعدد العلاقة بين الرمز والصورة وتعدد العلاقة يتحقق بتعدد أحد طرفيها. فإن كان التعدد في (أ) كان من المترادف، وإن كان التعدد في (ب) كان من المشترك اللفظي. وقد اختار أولمان وجهة النظر الأخيرة، ولذا عالج في كتبه مشكلتي الاشتراك والترادف جنباً إلى جنب".[٣]

---

(١) لاينز، جون، **اللغة والمعنى والسياق**، ترجمة د. عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٧م، ص(١٣).

(٢) أوغدن وريتشاردز، **معنى المعنى- دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية**، ترجمة د. كيان أحمد، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط١، ٢٠١٥م، ص(٢٩٧).

(٣) عمر، أحمد مختار، **علم الدلالة**، عالم الكتب، القاهرة ، ط٧، ١٤٣٠هـ، (١٤٥-١٤٦).

فبناء على ما سبق يتضح أنَّ الدلالات لها معايير تُحددُ بها وتُعرَف من خلالها، لكن ثمَّةَ رأيٌ للدكتور إبراهيم أنيس هو: "أنَّ الألفاظ توحي بالدلالات"[1]، فهل يبقى هذا القول ثابتاً في حال انتقال الدلالة من بناء لآخر - في أبنية المزيد بحرف- أو أنه يخضع لعوامل بإمكانها أن تغير هذا القول؟

خصوصاً أننا سنواجه صعوبة في تحديد المعنى هي " أنه لا توجد كلمة تمتلك نفس المعنى مرتين؛ لأنَّ كل حدث كلامي يعتبر من بعض النواحي حدثاً فريداً يشمل مشاركين يتغيرون بشكل متواصل ومعاني غير ثابتة "[2]، وكما قال بلومفيلد أيضاً " ... إن من الصعوبات التي تواجهنا في تحديد المعنى اختلاف وجهات النظر الخاصة "[3].

وإذا ما عرفنا أنَّ الاختلاف الدلالي هو: تغيير في دلالة الكلمة، ويفسره قول كوهين (Cohen) الذي يحكيه عنه أحمد مختار عمر: " فإنَّ ما نعنيه بتغيُّر المعنى هو تغيير الكلمات لمعانيها".[4]، عبر مظاهرها التالية:

أ- تعميم الدلالة أو توسيع المعنى.

ب- تخصيص الدلالة أو تضييق المعنى.

ج- رقيٍّ الدلالة .

د- انحطاط الدلالة.

---

(١) أنيس، إبراهيم، **دلالة الألفاظ**، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة ، ٢٠٠٧م، (٥٦).

(٢) حسام الدين، كريم زكي، **التحليل الدلالي**، دار غريب، القاهرة ، ٢٠٠٠م، الجزء الأول (٩٣).

(٣) المصدر نفسه (٩٣).

(٤) عمر، أحمد مختار ،**علم الدلالة** (٢٣٥).

هـ – اختلاف مجال الاستعمال، ويسميه الدكتور إبراهيم أنيس " تغيير مجال الاستعمال"[1] الذي يكون عبر استعمال الكلمة في غير موضعها عن طريق الكناية أو الاستعارة أو المجاز المرسل أو حتى التضمين؛ فإنَّ الاختلاف هو نفسه التغيير مع أنَّ هناك من يرى أنَّ التغيير أقلُّ استخداماً في كتابات الباحثين من التطوُّر،" إنَّ التعبير عن التطور بالتغير قليل في كتابات الباحثين العرب في الموقوف عليه".[2]

ومن خلال ما سبق هل يمكن أن نَعُدَّ الاختلاف الدلالي من باب تعدد المعنى؟ أو هو بابٌ من أبوابِ إبداعِ الدَّلالة؟

سنحاول معرفة ذلك من خلال دراسة دلالة الصيغ المزيدة بحرف في شعر المعلقات العشر واختلافها، ويتحتم على فهم معاني هذه الصيغ فهم السياقات التي وردت فيها، فالصيغة الواحدة قد تفرز معنى مختلفاً عما سبقه في سياقها الجديد.

و السياقات التي ترد فيها الكلمة على ثلاثة أنواع هي:

- السياق المباشر: وهو الذي تستعمل الكلمة فيه لتحديد هوية الشيء في البيئة المباشرة.
- السياق غير المباشر: وتستعمل فيه الكلمة للحديث عن مدلولات غير حاضرة.
- السياق المحمول: وهو السياق الذي تتحول فيه الكلمات من حالة إلى أخرى كأن تصف الأرض بأنها فقيرة أو غنية، أي الاستعمال المجازي الذي تعرفه جميع اللغات وإن كانت تختلف في أساليب تعبيراتها المجازية.[3]

---

(١) أنيس، إبراهيم ، **دلالة الألفاظ** (١٢٣).

(٢) قلاقلة، عمار، **التطور الدلالي مظاهره وقضاياه دراسة في مقاييس اللغة لابن فارس**، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن، ط١، ٢٠١٦م، (٢٩).

(٣) حسام الدين، كريم زكي، **التحليل الدلالي**، الجزء الأول (٩٨-٩٩).

وبعد ذلك من المهم التعريف ببعض المصطلحات التي وردت في هذه الدراسة وهي:

أولاً: علم الدلالة: وهو علم يبحث في معاني الكلمات والعلاقات بين هذه المعاني وتطور هذه المعاني.(١)

ويعرِّفُهُ بعضُهم بأنَّه " دراسةُ المعنى " أو " العلمُ الذي يدرس المعنى " أو " ذلك الفرعُ من اللغة الذي يتناول نظريةَ المعنى " أو " ذلك الفرعُ الذي يدرسُ الشروطَ الواجبَ توافُرُها في الرَّمزِ حتى يكونَ قادرًا على حَمْلِ المعنى ".(٢)

ثانياً: الصيغة الصرفية:

الصيغة في اللغة: من الصَّوغ، مصدرُ صاغَ الشّيءَ يصوغه صَوغاً وصِيَاغةً، وصُغْتُهُ أصوغُهُ صِياغةً وصِيْغةً (٣)، وهذا شيءٌ حسنُ الصّيغة، أي حسنُ العَمَلِ.

"وصاغ الشيء: هيَّأَهُ على مثالٍ مستقيمٍ فانصاغَ، وهو صّوَّاغٌ، وصائغٌ، وصَيَّاغٌ، والصِّياغةُ بالكسر: حِرْفَته..."(٤)وصيغة الأمر كذا وكذا، أي هيئته الّتي بني عليها.

وصيُغة الكلمة: هيأَتُها الحاصلةُ من ترتيبِ حروفها وحركاتها، والجمع: صيغ، قالوا: اختلفت صيغ الكلام : أي عباراته.(٥)

---

(١) الخولي، محمد علي، **مدخل إلى علم اللغة**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط ٢٠٠٠م، ص (٢٥).

(٢) عمر، أحمد مختار ،**علم الدلالة** (١١).

(٣) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ الجزء الثامن(٤٤٢).

(٤) الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، **القاموس المحيط** ،تح مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط ٨ ، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م (٨٧٦)

(٥) مجمع اللغة العربية،**المعجم الوسيط**، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، ط٤، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤

ولاشكَّ أنَّ لكل صيغةٍ دلالتُها، فحيثُ تدلُّ صيغةٌ على معنىً معيَّنٍ تـدلُّ صـيغةٌ أخرى على معنىً غيرِهِ أو تشاركه فيه، فَلِأَفْعَلَ دلالةٌ تختلـفُ عـن دلالـةِ فَعَّـلَ ، وعـن دلالةِ فَاعَلَ، مع وجود دلالات مشتركة بين هذه الأبنية ؛ بل ومجرَّدُ تغيِير حركةٍ لحرفٍ ما في الصِّيغَةِ يؤدِّي إلى تغيير دلالتها، لهذا لا يمكن الفصل بين الصِّيغَةِ والدَّلالَةِ إذا مـا أردنا أَنْ نُعَبِّرَ بكلامٍ يُرادُ منه إفهامَ المخاطبِ بجلاءٍ ووضوحٍ.

ثالثاً: تعريفٌ ببعضِ النَّظَرِيَّاتِ التي تتعلَّقُ بالمعنى ومنها:

- نظريَّـةُ المعنـى عنـد مُتَقَـدِّمِي العـرب، وخُلاصـةُ تعريـفِ هـذه النظريَّـةِ هـو " أنَّ معنى اللفظ هـو الصـورة الذهنيـة التـي وُضِـعَ اللفـظُ إزاءهـا، أي ليقـترن بهـا معبراً عنها ".(١)

- نظرية فيرث السِّياقيَّة للمعنى: معنى الكلمة عند أصحاب هـذه النظريـة هـو " استعمالها في اللغة "، أو الطريقة التي تستعمل بها "، أو " الدور الذي تؤديـه "، ولهـذا يصـرِّح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغويَّةِ، أي وضعها في سياقات مختلفة.(٢) والسِّيَاقاتُ عموماً تتعـدَّدُ وتتنـوَّع وتختلـف، فكـما ذكـرتُ آنفـاً السياق المباشر وغير المباشر والمحمول فهناك أيضاً السِّياقُ العـاطفيُّ وسـياقُ الموقـفِ والسِّياقُ الثقافيُّ.

- النظريَّةُ الإشاريَّةُ وتعني : أنَّ معنى الكلمة هو إشارتُها إلى شَـيءٍ غيرِ نفسِهَا.(٣)

ولعلَّنِي أُبَيِّنُ من خِـلَالِ هـذِهِ الدِّرَاسَـةِ أنَّ ظَـاهرةَ الاخـتلافِ الـدَّلاليِّ في اللُّغـة العربيَّة سِمَةٌ بارزةٌ يمكن من خلالها لَـمْحُ خصائصَ أُسْلُوبِيَّةٍ تتميَّزُ بهـا اللُّغـة العربيَّـةُ

---

(١) جبل، محمد حسن، **المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظرياً وتطبيقياً**، مكتبـة الآداب، ط٢، ٢٠٠٩م، ص (٧٠).

(٢) عمر،أحمد مختار، **علم الدلالة** (٦٨).

(٣) المصدر نفسه (٥٥).

وتنفردُ بها، والاختلافُ أعني به أَنْ تؤدِّيَ صيغةٌ صرفيَّةٌ مُؤَدَّى صيغةٍ صرفيَّـةٍ أُخـرَى، أَوْ أَنْ يَأتيَ فعلٌ بأكثرَ من دلالةٍ صرفيَّـةٍ سـواءً كانـت مـن دلالاتِ البنـاءِ ذاتِـهِ أو مِـنْ دلالاتِ بناءٍ غيرِهِ.

فاللُّغَةُ العربيَّةُ ليسَت قوالبَ جامدةً تُؤتَى من طريقٍ واحدٍ، بَلْ هيَ قوالبُ مرنـةٌ يمكنُ التحوُّلُ بينَها، ويحدث التأثير والتـأثُّرُ بـين مسـتويات اللُّغـةِ جميعِهَـا بدايـةً مـن المستوياتِ الكبرى كالجملةِ وانتهاءً بالوحداتِ الصغرى وهى الأصوات.

ويحاول هذا البحثُ التركيزَ على جزءٍ بارزٍ مـن هـذه المسـتوياتِ نَلْمَـحُ فيـه أَثَـرَ التحوُّلِ من صيغةٍ إلى صيغةٍ أخرى لتأدية المعنى المُراد ، وَنَتَلَمَّسُ فيـه جماليـاتٍ لم تكـن تظهر لو لم يوجد هذا التحوُّلُ.

فالاختلافُ الدَّلاليُّ في الصِّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ إِذَن يظهرُ حينما تَتَحوَّل الدلالة من معنـى صيغةٍ إلى معنى أخرى ؛ فكما أنَّ المصدرَ يدلُّ على اسمِ الفاعلِ كـما هـو الحـالُ في قولـه تعالى ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾[1]أي خائفين من عقابه طامعين في حسن جزائـه، فإنَّه قد يدلُّ اسم الفاعل على اسم المفعول كما هو الحال في قول الحطيئة:

* فاقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي[2]

وسياق هذا البيت وما قبله هو سياق الهجاء، وعندما يعرف ذلك فإن المفهوم من دلالته أن الطاعم أي المُطْعَمُ الكاسي أي المكسو وهذا أنسب لسياق الهجاء.

وقد جاء التعبير باسم الفاعل مع حمل المعنى على اسـم المفعـول ليـزداد بـذلك الهجاء من خلال التوبيخ والتحقير فإنه وإن كان مُطْعَمًا ومكسوًّاً فإنه يمتلك مقومـات

(١) سورة السجدة، الآية (١٦).

(٢) الحطيئة، جرول بن أوس، **ديوانه** ، دراسة وتبويب د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م ،(١٤ / ١١٨).

أن يكون هو الطاعم والكاسي ولكنه ارتضى لنفسه الدون فكان أحقر من المطعوم والمكسو لعدم امتلاكه ما يطعم أو يكسو به الآخرين .

فبنية الجملة في حال الاختلاف الدلالي تشتمل على مستويين (مستوىً سطحيٍّ ومستوىً عميقٍ):

المستوى السطحي: الكاسي ـــــــــــــــ اسم الفاعل

المستوى العميق: المكسو ـــــــــــــــ اسم المفعول

فهذا التبادُلُ وهذه المرونةُ في اتساعِ الصيغِ الصرفيةِ قد أسهَمَت في توليدِ المعنى وتطويرِه ليحمِلَ ما لا يحمِلُهُ لو عُبِّرَ عنهُ باللفظ العميقِ، فهذِهِ الظاهرةُ سمةٌ من سِمَاتِ اللغةِ العربيةِ التي تستطيعُ أَنْ تُعَبِّرَ عن كلِّ شيءٍ يعترضُ الإنسانَ في حياتِهِ .

ومهما قيل عن صعوبةِ قواعدِ اللغة العربية وجفافٍ في أبوابِ نحوِها وصرفِها إلا أنَّنا نجدُ مرونةً في كثير من مسائلها، ومن مظاهر هذه المرونة ظاهرة التناوب اللغوي بين المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية والمصدر، التي تفتح المجال لفهم ما يتعلق بالاختلاف الدلالي المنشود في هذه الدراسة.

والتناوبُ هو تبادُلُ الأحكامِ اللغوية كأنْ تأخذَ صيغةٌ صرفيةٌ الأحكام النحوية والدلالية لصيغة أخرى وتتناوب معها مبنىً ومعنىً، وهذا يقرِّبُنا كثيراً من فهم قضية الاختلاف الدلالي والتطبيق عليها من خلال المعلقات العشر إذ يُعتبَرُ الشعرُ الجاهليُّ من أهمِّ المصادرِ استقاءً لقوانين اللُّغَةِ العربيةِ بعد القرآن الكريم.

فالقرآنُ إنَّمَا نَزَلَ بِلُغَةِ العربِ لما فيهِ من لغةِ العربِ من الجماليات في الآداءِ واستيعابِهَا لمُتَطَلَّبَاتِ المعاني المختلفةِ التي لا يمكنُ أَنْ تُدْرِكَهَا أيُّ لغةٍ أُخرَى ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ (١).

(١) سورة الشعراء: الآية (١٩٥).

والقرآنُ إنَّمَا نَزَلَ على العربِ أيضا لما برعوا فيه من صنعةِ الشِّعرِ فكانَ كلُّ رسولٍ يأتي بمعجزةٍ من جنسِ ما بَرَعَ فيه قومُه.

فلما كانت صنعة العرب هي اللغة التي تمثلت في الشعر جاء القرآن الكريم بألفاظهم مستخدماً أساليبَهم ووسائلَهم ليظهرَ لهم العجزَ أمامَ عظمتِهِ ودنوَّ شأنِ شعرِهِم أمامَ نَصِّهِ الكريم .

وأَعظَمُ ما كانت تعرفُهُ العربُ حينئذٍ هو الشعرُ، وأرقَى ما وصلت إليه هذه الحضارة هي القصائدُ التي اعتنى بها أهلُها واصطفوهَا حتى إنَّهم كتبوها بالذهبِ وعلَّقوها على أستار الكعبة، وعرفت بين علماء العربية بالمعلقات، فكانت نصوصُها من أجودِ النصوصِ لغةً وأرفعِهَا منزلةً وأشرفِهَا لفظاً وأحسنِهَا تركيباً فاشتملت على الظواهر اللغوية المختلفة.

وخلاصةُ ما يمكنُ قولُهُ في هذا البابِ أنَّه لولا هذهِ المرونة في اللغةِ العربيةِ والرقي والنمو والتقنين – وأعني به قوانينَها – لما ظهرَ وبشكلٍ جليٍ العديدُ من ظواهرهَا لتشهد ببراعتها وحيويتها كالاشتراك والترادف والتضاد .

الفَصْلُ الأَوَّلُ

بناءُ (أفعَلَ) في شعرِ المعلقاتِ العشرِ

- **المبحث الأول:** الدلالات الأصلية لبناء أَفعَلَ ومشتقاته على النحو الذي ورد عليه عند علماء الصرف.

- **المبحث الثاني:** الاختلاف الدلالي للصيغة ومشتقاتها عمَّا وردت عليه في أصل بنائها عند علماء الصرف.

في هذ الفصل أتناولُ بناءَ (أَفْعَلَ) بدراسةٍ مفصَّلةٍ من خلال حصرِ المفرداتِ التي وردت على هذا الوزن في المعلقات العشر ومشتقاته، ودلالات هذه المفردات الصرفية بعد النظر في المعاني المعجمية لها، ومدى تأثر هذه المعاني بالسياقات التي وَرَدَتْ فيها، مستهدفًا الوصول إلى المعاني الصرفية التي سبق أن ضبطها علماء الصَّرف المتقدمين والمتأخرين في كتبهم، وما يمكن أن أخرجَ به من دلالات جديدة لم تُثبتها كتب الصرف أو ما يمكن أن تكون الدلالة فيه مختلفة عن الأصل المشهور لها عند هؤلاء العلماء، محكِّمًا السياق الذي وردت فيه هذه المفردة، ومعتمدًا عليه في الوصول إلى هذه المعاني والحكم بها.

وبالنظر إلى الزيادة فهي تكون على نوعين، إما بتكرير حرف من أصول الكلمة، وهذا سيرد في الفصل الثاني المتعلق ببناء فَعَّلَ، وهي على أنواع يهمنا منها حينئذٍ تكرير العين، وإما أن تكون بغير التكرير، ولها عشرة حروف مجموعة في قولهم: "سألتمونيها".(١)

وبناءُ أَفْعَلَ أحدُ بنائين كانت الزيادة فيه بحرف من الحروف العشرة، وهو الهمزة، والبناء الثاني بناء فاعل، وسيكون الحديث عنه مفصلاً في مكانه.

وأبدأُ أولاً بالزيادة ودلالتها في بناء أفعل، حيث هو ثلاثيٌّ دَخَلَتْ عليه زيادةٌ بالهمزةِ مُحَوِّلَةٌ له من فَعَلَ إلى أَفْعَلَ، وناقلةٌ له من المجرَّدِ إلى المزيدِ، مضفيةٌ له دلالات لم تكن له قبل الزيادة، ولا شك أن اختلاف الدلالات بين كلٍّ من فَعَلَ وأَفْعَلَ واضحةٌ معلومةٌ.

فالهمزة كما سبق حرف زائد ، وزيادته لمعنى ، وهذا غرض من أغراض الزيادة.(٢)

---

(١) عضيمة، محمد عبد الخالق، **المغني في تصريف الأفعال**، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، (٦١-٦٣).

(٢) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، **الأشباه والنظائر**، وضع حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م، المجلد الأول، الجزء الأول (١٣٨).

المبحث الأول
الدَّلالات الأصليَّة لبناء أَفْعَلَ ومشتقَّاته في المعلَّقات العشر على النَّحو الذي وردت عليه عند علماء الصرف

جَاءَ بناءُ أَفْعَلَ في لغةِ العربِ لِعِدَّة دَلالاتٍ حصرَهَا الصَّرفيُّونَ، فبعضُهُم ضيَّقها والبعضُ الآخرُ وسَّعَهَا. وهي كما نَقَلَ الرَّضِيُّ في شرحه الشافية قَولَ ابنِ الحاجب: " وأَفْعَلَ للتعدية غالبا، نحوُ أَجْلَسْتُهُ ، وللتَّعريضِ نَحوُ أَبَعْتُهُ،ولصيرورته ذا كذا نحوُ أَغَدَّ البعيرُ، ومنه أَحْصَدَ الزَّرعُ، ولوجوده على صفةٍ نحوُ أحمدْتُهُ وأَنْحَلْتُهُ، وللسَّلبِ نحوُ أَشْكَيتُهُ، وبمعنى فَعَلَ نحوُ قِلْتُهُ وأَقَلْتُهُ "[1]، وتعداد الدَّلالات كما شرحها الرضيُّ:

" التعديةُ ، والجعلُ، ومجيء الثلاثي متعديا ولازما في معنى واحد ،ومجيء الثلاثي والمزيد فيه معا غير متعديين، وجعل الشيء نفسَ أصله إن كان الأصلُ جامدا ، والتعريض، ولصيرورته ذا كذا ، والاستحقاق ،والدخول في الوقت، والدخول في المكان، والوصول للعدد،والوجود على صفة، والسلب،وبمعنى فَعَلَ، الدعاء، مطاوعة فعَّلَ"[2] وزاد عليها الشيخ محمد عضيمة " ، الإعانة "،[3]وقال فخر الدين قباوة: أَفْعَلَ له معانٍ كثيرة جداً، منها: التسمية، والهجوم، والضياء، ونفي الغريزة، والوصول، والكثرة.[4]

---

(١) الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، **شرح شافية ابن الحاجب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، الجزء الأول (٦١).

(٢) المصدر السابق (٦٣-٦٧).

(٣) عضيمة، محمد عبدالخالق ، **المغني في تصريف الأفعال** (١٣٠).

(٤) قباوة، فخر الدين، **تصريف الأسماء والأفعال**، كلية الآداب، جامعة حلب، ط٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، (١١٧).

وعلماءُ الصَّرفِ حينَ استقَوا دلالاتِ الأبنيةِ لم يكـنْ أمـامَهُم إلَّا القـرآنُ الكـريمُ طريقاً يهتدُون بِهِ، ومن قبلِـهِ لغـةُ العـربِ الَّتـي حَفِظَـتْ قوانينَهَـا المعلَّقَـاتُ الشِّـعْرِيَّةُ - كأوَّلِ نصوصٍ مكتملةَ القوانينِ - وظلَّتْ محفوظةً كاملةً ليومِنَا هـذا، حيـثُ اتَّضَـحَ لَهُمْ جليّاً أنَّ لكلِّ بناءٍ أو صيغةٍ دلالةً محددةً منضبطةً غالباً، وانطلاقاً من المـادَّةِ اللُّغويَّـةِ والسـياقات تُسْـتَقَى دلالاتِ الأبنيـةِ وتُبَـــيَّنُ اختلافـاتِ هـذه الـدلالاتِ في شـعرِ المعلَّقَاتِ العشرِ.

وأوَّلُ المعاني التي دلَّت عليها صيغة أَفْعَلَ وأشهرُها هو التعديةُ:

قال ابن الحاجب: " وأفعل للتعديـة غالبـاً، نحـو: أجلسـته "[1] ومعنـى التعديـة " أن يُضمَّنَ الفعلُ معنى التصيير، ويُصيَّرُ الفاعل في المعنـى مفعـولاً للتصـيير، فـاعلاً لأصل الفعل في المعنى "[2]، وتقريـر هـذا عنـد الجـاربردي: أنـك إذا أردت أن تجعـل اللازم متعدياً ضمَّنتَه معنى التصيير بإدخال الهمزة مثلاً، ثم جئت باسم وصيَّرته فاعلاً لهذا الفعلِ المضـمَّن معنـى التصـيير، وجعلـت الفاعـل لأصـل الفعـل مفعـولاً لهـذا الفعل،كقولـك: خـرج زيـدُ، وأخرجتـه، فمفعـول (أخرجتـه) هـو الـذي صـيَّرته خارجاً"[3]، وبعبارة أخرى عرفها فخر الدين قباوة حيـث قـال: هـي إكسـاب الفعـل قدرة على نصب المفعول به. نحو: أذهبَ، أخرجَ، أوجلَ، أيبسَ، أماتَ، ألانَ، أبـدى، أشقى، أحيا، أقرَّ.[4]

---

(١) الجاربردي، فخر الدين أحمد بن الحسين، **شرح الشافية**، دراسة وتح نبيل أبو عمشة، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، ط ١، ٢٠١٤م، القسم الثاني (٦٨).

(٢) المصدر نفسه (٦٨).

(٣) المصدر نفسه (٦٨).

(٤) قباوة، فخر الدين، **تصريف الأسماء والأفعال** (١١٧).

وقد وردت المفردات الدالة على معنى التعدية من هذا البناء اثنتين ووتسعين مرةً على النحو التالي :

- **آذن**، ورد فعلا ماضيا متصلًا بـ (نا) المتكلمين في قوله الحارث التالي:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ ** رُبَّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ** (١)

فآذن بمعنى أَعْلم أو أخبر، وآذنته: أعلمته.(٢)، قال الله عز وجل: ﴿فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾(٣) ، فدلالته هنا على التعدية.

- **أَبْدَى**

ستُبدي لك الأيام ماكنت جاهلا ** ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّدِ** (٤)

وكان طوى كشحاً على مُستكِنَّةٍ ** فلا هو أبداها ولم يتقدَّمِ** (٥)

لَمَّا رآني قد قصدتُ أريدُه ** أبدى نواجِذَهُ لغيرِ تبسُّمِ** (٦)

تَنَوَّعَ مَجِيءُ الصيغةِ على أكثر من مظهرٍ، فجاءت فعلامضارعاً مقترناً بالسين في دلالة على المستقبل (سَتُبْدِي) عند طرفة، وجاءت فعلاً ماضياً متصلاً بالضمير (أبداها) عند زهير، ومجرَّدًا منه (أبدى) عند عنترة، والمعنى في جميعِ هذِهِ المُفرَدَاتِ: أَظْهَرَ وَ بَيَّنَ، وكُلُّهَا متعديةٌ، واللَّازمُ منها بَدَا يَبْدُو أي يَظْهَرُ.

---

(١) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **ديوانه** (١/ ٦٦).

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء التاسع (٥٦٨).

(٣) سورة الأنبياء، الآية (١٠٩).

(٤) الشنتمري، الأعلم، **شرح ديوان طرفة بن العبد**، تح درية الخطيب وطفي الصقَّال، المركز العربي للدراسات والنشر، ط٢، ٢٠٠٠م (١٠٢ / ٥٨).

(٥) ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحي، **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٣هـ- ١٩٤٤م (٣٥/ ٢٢).

(٦) العبسي ، عنترة بن شداد ، **الديوان** ، تحقيق ودراسة محمد سعيد مَولوي، المكتب الإسلامي، ١٩٦٤م (٦١ / ٢١٢).

- **أَبْرَأَ**[1] في قول عنترة:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِـي وَأَبْـرَأَ سُـقْمَهَا ** قِيْـلُ الفَـوَارِسِ وَيْـكَ عَنْـتَرَ قـدِّمِ**

جاء الفعلُ ماضياً من بَرِئَ، ومعنى البيت: أَنَّ قِيلَ الفوارسِ - ويـكَ عنـترَ قَـدِّمِ - أَبْرَأَ نفسَهُ وأذهبَ ما بها من سُقْمٍ وشفاها، وهو فعلٌ متعدٍّ لمفعولٍ واحدٍ، وبَرِئَتْ نفسُـهُ، فالثلاثيُّ منه لازمٌ.

- **أَبْعَدَ**، جاء منه الفعلُ المضارع في قول امرئ القيس :

فَقُلتُ لَهُـا سِـيرِي وَأَرْخِـيْ زِمَامَـهُ ** ولا تُبْعِـدِينِي مِـن جَنَـاكِ المُعَلَّـلِ**[2]

جاءَ الفعلُ في زَمَنِ المُضَارِعِ، والبعدُ ضِدُّ القُربِ، ويُفهم منه معنـى التنحيـةِ عـن الشيءِ جسدياً – الطريق مثلاً – أو بعد المسافة كما هو معروف عنـد العامـة، وجـاءت عند امرئ القيس لتدل على أنه لا يريـد التنحيـة الجسـدية بينـه وبـين محبوبتـه بقولـه: " لا تبعديني "، أملا في بقاء قربها منه وعدم مفارقته والابتعاد عنه وتركه.

وقد تُستخدم كلمةُ البعدِ لإعلاء شأن السامع عند سماع وصف السوء كما جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة في صحيح ابن حبَّان: " أَنَّ رجلاً جاء للنبي ﷺ فقـال: إِن الأَبْعَدَ قد زَنَى "[3]، ومعناه المتباعد عن الخير والعصمة. كما أنهـا تسـتخدم في شـبه الجزيرة العربية وبعض البلدان العربية - في عصـرنا الحديث- لحفـظ قـدر المخاطـب وتنحيته عن السوء، ويكون ذلك حال الوصف للسُّوءِ تأدُّباً مع المخاطب حيث يقال:

---

(١) العبسي ، عنترة بن شداد ، **الديوان** (٧٨/ ٢١٩).

(٢) امرؤ القيس ،حندج بن حجر، **ديوانه** ، تح محمـد أبـو الفضـل إبـراهيم، ، القـاهرة، دار المعـارف، ط٤، ١٩٨٤م (١٤/ ١٢).

(٣) شيحا، خليل بن مأمون، **الإحسـان في تقريـب صـحيح ابـن حبـان**، دار المعرفـة، بـيروت، لبنـان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م (٤٤٠٠/ ١) ص (١١٩٢).

البعيد عنك فيه كذا وكذا من السوء، وحينما يقال هذا اللفظ فكأنما نَحَّيْتَ المخاطبَ عن الوصفِ السَّيِّءِ احتراماً له وتحقيراً للموصوف، وقد ترد للدلالة على التفاؤل كما في القول " فلانٌ – بعيدٌ عنك – مريضٌ "، وهذه تنحية نفسية أو اجتماعية أي في العرف الاجتماعي، أو حتى يمكن اعتبارها تنحية أسلوبية تتضمن ما سبق.

- **أَبْقَى** ، جاء منه الفعل مضارعا عند عمروٍ بنِ كلثومٍ، ومصدراً عند الحارث بن حِلِّزَةَ كما يلي:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا ** ولا تُبْقِي خمورَ الأندرينا** (١)

وهي بمعنى تَرَكَهُ أو تَرَكَ مِنهُ شيئاً، والمعنى أَصبَحِينَا بِخُمُورِ قريةِ الأَندَرِينَ ولا تتركي وتدَّخرِي منها شيئاً، وفي شرح القصائد السبع الطوال قوله:" فاصْبُحِيْنَا" معناه فاسقينا صبوحا ، وهو شُرْبُ الغَدَاةِ" (٢)، " وَإِذَا أَعْطَيْتَ شَيْئاً وحَبَسْتَ بعضَه قُلْتَ: اسْتَبْقَيْتُ بعضَهُ"(٣) ، وثلاثيُّهُ بَقِيَ وهو لازمٌ.

وجاء مصدره عند الحارث في قوله:

ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذاكَ مع الغَلَّ ** لَّاقِ لا رأفةٌ ولا إبقاءُ**(٤)

فهو متعدٍّ لمفعولٍ واحدٍ ، والثلاثيُّ منهُ بَقِيَ وهو لازم.

---

(١) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** ،تح أيمن ميدان، النادي الأدبي الثقافي، جدة، ط ١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م (١/ ٣٠١).

(٢) الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم، **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات**، تحقيق وتعليق عبدالسلام هارون ، دار المعارف ،ط٨ ،٢٠١٨م، (٣٧١).

(٣) ابن منظور ، **لسان العرب** ، الجزء ١٤ (٨١).

(٤) اليشكري ،الحارث بن حِلِّزَةَ ، **الديوان** ، صنعه مروان العطية ، دار الإمام النووي، دمشق، ط١، ١٤١٥– ١٩٩٤م (٥٧/ ٧١).

- **أَبْلَغُ**، وجاء منه اسمُ الفاعل عند زهير، وجاء فعلاً ماضياً عند عمروٍ بن كلثوم ومضارعاً عند النابغة الذبياني وهي كما يلي:

عند زهير في قوله :

فَمَنْ مُبْلِغُ الأَحـلَافَ عَنِّـي رِسَـالةً ** وذُبيانَ هَلْ أقسمتمُ كُـلَّ مُقْسَـمِ [1]

فهو اسمُ فاعلٍ من أبلَغَ أي أخبَرَ وأَعلَمَ، وهو متعدٍّ لمفعولين، والثلاثيُّ منه بَلَغَ وهو متعدٍّ لمفعولٍ واحدٍ.

وعند عمروٍ بن كلثوم في قوله :

أَلاَ أَبْلِـغْ بَنِـي الطَّمَّـاحِ عَنَّـا ** وَدُعْمِيًّـا فَكَيْـفَ وَجَدْتُمُوْنَـا [2]

أي أَخْبِرْهُمْ .

وعند النابغة في قوله:

فَتِلْكَ تُبْلِغُنِـي النُّعْمَـانَ إنَّ لَـهُ ** فَضْلًا عَلى النَّاسِ فِي الأَدْنَى وفِي البَعَدِ[3]

وتُبْلِغُ هنا ليسَت بمعنى الإبلاغ الذي هو الإخبارُ، إنما هي بأثر السياق جاءت بمعنى تُوصِلُنِي، فَتُبْلِغُنِي النُّعمانَ أي تُوصِلُنِي إليه.

وفي مثله جاء في كلام الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ﴾[4]

فَمَادَّةُ (ب ل غ) قد تعنِي الإِخبارَ، وقد تعنِي الوصولَ بِحَسَبِ سِياقِهَا الَّذي تَرِدُ فِيْهِ.

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٢٦/ ١٨).

(٢) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٩٨/ ٣٤٨).

(٣) الذبياني ، النابغة ، **الـديوان** ، صـنعةُ ابـن السـكيت، تـح د. شـكري فيصـل، دار الفكـر، دمشـق، ط١ ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م (٢٠ / ١٢).

(٤) سورة التوبة، الآية (٦).

- **أَتْلَدَ**، جاء منه اسمُ المفعُولِ في قول طرفة:

ومـا زَالَ تَشْـــرابِي الخُمُـورَ ولـذَّتِي ** وَبَيْعِي وإِنْفَاقِي طَرِيفِي ومُتْلَـدي** (١)

فمُتْلَدٌ اسمُ مفعولٍ من أُتْلِدَ بمعنى قَدُمَ، فالطَّريفُ هـو مـا استُحدِثَ مـن مـالٍ، المُتْلَدُ ما كان قديمًا عند صَاحِبِهِ ، وفي القاموس :" تَلَدَ المالُ يتلَدُ، وأتلَده هو ".(٢)

- **أَثَارَ**، ورد الفعلُ الماضي منه متصلاً بنون النسوة في قول امرئ القيس التالي:

مِسَحٍّ إذا ما السَّابِحاتُ عـلى الـوَنَى ** أثَـرْنَ غُبَـارًا بالكديـدِ المُرَكَّـلِ** (٣)

فالفعلُ مُتعدٍّ ومفعولُهُ الغبارُ، والثلاثيُّ منه ثَارَ وهو لازمٌ. ورد في الِّلسـانِ " ثَـارَ يَثُورَ ثَوْراً وثُؤُوراً وثَوَرَاناً: ظَهَرَ وسَطَعَ، وأَثَارَهُ هُوَ"(٤).

وقد يأتي الفعل أَثَارَ بمعنى أزعج وأنهض، فأثرته أي أزعجتـه وأنهضـته،" ثّـوَّرَ البَرْكَ واستثارها أزعجها وأنهضها"(٥) وقد يناسب المعنى هنا ما جاء في بيت طرفة:

وبـركٍ هُجُـودٍ قَـدْ أثـارَتْ مَخَـافَتِي ** نَوَادِيَـهُ أمشـــي بِعَضْـبٍ مُجَّـرَّدِ**(٦)

فأثارت مَخَافتي إياها أي أنني أَزعجتها وجعلتها تثور وتنهض خوفا مـن رؤيتهـا لـه لعلمها أنه كثير النحر فيها، والمعنى أن هذه النوق حين تراني أمشي بسيفي تثـور خوفـا منِّي ، أي يظهر هذا الخوف ويبدو حينما تضطرب حركتها وتهيج.

---

(١) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٥١/ ٤٤).

(٢) الفيروزابادي ، **القاموس المحيط** (٢٧٠).

(٣) امرؤ القيس ، **الديوان** (٥٢ / ٢٠).

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الرابع (١٠٨).

(٥) المصدر نفسه ، الجزء الرابع (١٠٩)

(٦) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٨٧/ ٥٥).

- **أَجَابَ**، جاء من هذا الفعل اسمُ الفاعلِ في قول الحارث:

مِـن مُـنَـــادٍ وَمِـن مُـجِيـبٍ وَمِـــن ** تَـصهَالِ خَـيلٍ خِلالَ ذَاكَ رُغَـاءُ**[1]

فمجيبٌ اسم مفعول من أجاب، "والإِجابةُ رَجْعُ الكلام، تقول: أَجابَه عن سُؤَاله، وقد أَجابَه إِجابةً وإِجابًا وجَوابًا وجابةً "[2]، فالمجيب هو الذي يَرُدُّ على المنادي، ويلبِّي نداءه.

- **أَحْدَثَ**، وقد ورد منه الفعلُ الماضي واسمُ الفاعلِ عندَ طرفةَ، وورد فعلاً ماضياً متصلاً بضمير المخاطبة عند عمروٍ، وهي كما يلي:

عند طَرَفَةَ في قولِهِ:

بـلا حَـدَثٍ أَحْدَثْتُـهُ وكَمُحْـدِثٍ ** هجائي وقذفي بالشكاة ومُطْرَدِي**[3]

فالحدثُ : الجرمُ أو العملُ الذي قمت به، ومُحْدِثٌ اسمُ فاعلٍ من أَحْدَثَ أي فعَلَ هذا الجُرم الذي تسبب في هجاء ابن عمِّه إِيَّاه.

وفي قول عمروٍ بنِ كُلثومٍ:

قِفِي نَسْـأَلْكِ هـل أَحْـدَثْتِ صَرْمـاً ** لِوَشْـكِ البَـيْنِ أَمْ خُنْـتِ الأَمِينَـا**[4]

أَحْدَثَ الشيءَ أي جَعَلَهُ حَدِيثًا فهو ضدُّ القديم، ولكن الكلمة اكتسبت معنى خاصاً من خلال السياق الذي وردت فيه فكان معناها أحدثتِ قطيعةً، وأحدثَ هنا من الحدث وهو الإبداء[5] ، أي أبديتِ قطيعة، ولا شك أَنَّ هذا من خصائص السياق

---

(١) اليشكري ، الحارث بن حِلِّزَة ، **الديوان** (٢٠/ ٦٨).

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الأول (٢٨٣).

(٣) الشنتمري ، **شرح ديوان طرفة** (٧٥/ ٥١).

(٤) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (١٠/ ٣١١).

(٥) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الثاني (١٣٤).

التي يُسبِغُهَا على اللَّفظَةِ فتتوشَّحُ معنىً لم يكنْ لها من قبل، والذي يَظْهَرُ أنَّ الذي دَفَعَ الشَّاعِرَ لاستخدَامِهَا بِهَذَا الشَّكلِ هو احتياجُهُ لاستقامةِ البيتِ وزناً، وإلا لو قال أصرمتِ أي قطعتِ من القطيعةِ، حيث "الصَّرْمُ: القَطْعُ البائنُ "[1] لوصلَ لمعناها مباشرةً، لكنَّهُ حينَها سيحتاجُ إلى ما يستقيمُ بِهِ البيتُ الشِّعْرِيُّ لكنَّه بهذا سيفسد المعنى، ومن الصَّرْمِ سُمِّيَ السَّيفُ الصَّارمَ أي القاطع.

- **أَحَالَ** ،[2] وقد جاء فعلا ماضيا في قول طرفة :

أَحَلْتُ عليها بالقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ ** وَقَدْ خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ**

ومعناه أنَّه أَقْبَلَ عَليها بالسَّوطِ.

- **أَحَلَّ** ،[3] وقد جاء فعلا ماضيا في قول الحارث :

إذا أَحَلَّ العلياءَ قُبَّةَ ميسو ** نَ فَأَدنَى دِيارِهَا العَوصَاءُ**

"عدَّى أَحَلَّ لمفعولين كما تقول: أَحْلَلْتُ زيدًا مكانَ كذا وكذا ".[4]

- **أَخْبَرَ**، وقد جاء منه المضارع في قول عمروٍ بن كلثوم:

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ ياظعينَا ** نخبِّرْكِ اليقينَا وتُخْبِرِينَا** [5]

فتُخبِرِينَا مضارعُ أَخْبَرَ، وهو متعدٍّ لمفعولين، يقال: "وأَخْبَرَهُ خُبُورَهُ: أَنْبأَهُ ما عنده"،[6] والثلاثي منه خَبَرَ وهو متعدٍّ لمفعولٍ واحدٍ.

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الثاني عشر (٣٣٤).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٤٢/ ٤١).

(٣) اليشكري ،الحارث بن حلِّزة ، **الديوان** (٦٠/ ٧٢).

(٤) النَّحَّاس ، أبو جعفر ، **شرح القصائد التسع المشهورات** ، القسم الثاني (٥٩٤).

(٥) التغلبي ،عمرو بن كلثوم ، **ديوانه** (٩/ ٣١١).

(٦) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الرابع (٢٢٧)

• **أَخْرَجَ**، جاء مضارعه عند عمروٍ وعند الحارث، وهما كما يلي:

وإنَّ الضِّـعْنَ بَعْـدَ الضِّـعْنِ يَبْـدُو ** عَلَيْـكَ ويُخْـرِجُ المَـاءَ الـدَّفِيْنَا** (١)

فيُخْرِجُ فعلٌ متعدٍّ لواحدٍ، والثلاثيُّ منهُ خرجَ وهو لازمٌ، والخروجُ ضدُّ الدُّخُولِ كما هو معروف. وذاتُ المعنى في قوله تعالى ﴿إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ﴾.(٢)

وقد ورد أيضا عند الحارث في قوله:

مِثْلُهَـا يُخْـرِجُ النَّصِـيحَةَ لِلقَـو ** مِ فـلاةٌ مِـنْ دُونِهَـا أَفْـلَاءُ** (٣)

• **أَخَفَى**، ورد فعلا ماضيا متصلاً بتاء التأنيث في قول عبيد بن الأبرص:

واللهُ لَـيْسَ لَـهُ شَرِيْـكٌ ** عـلَّامُ مَـا أَخْفَـتِ القُلُـوبُ** (٤)

أَخْفاهُ: سَتَرَه وكتَمَه، (٥) وفي التنزيل:﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ﴾(٦) والثلاثي منه خفي وهو لازم.

• **أَخْلَفَ**، وقد جاء عند عَبِيدِ بنِ الأبرصِ في قوله:

أَخْلَـفَ مَـا بَـازِلاً سَدِيسُـهَا ** لَا حِقَّـةٌ هِـيَ وَلَا نَيُّـوبُ** (٧)

في هذا البيت دَلَّتْ على الإحلال بمعنى أَحَلَّ، أي أَحَلَّ البازلَ بدلًا من السَّدِيسِ، وأخلف أي تركه وراءه، وهذا المعنى في الناقة أنها "في سنٍّ معينة يسقط منها السديسُ

(١) التغلبي ،عمرو بن كلثوم ، **ديوانه** (٣٩/ ٣٢٥).

(٢) سورة النور، الآية (٤٠).

(٣) اليشكري ،الحارث بن حلِّزة ، **ديوانه** (٨٥/ ٧٤).

(٤) الأبرص، عَبيد ، **ديوانه** ، تحقيق وشرح د.حسين نصار، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م (٢٦/ ١٥).

(٥) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الرابع عشر، ص (٢٣٤).

(٦) سورة البقرة الآية (٢٨٤).

(٧) الأبرص، عَبيد ، **الديوان** (٣٣/ ١٧).

ويطلع البازل ، السديس هو السنُّ التي تأتي للبعير بعد سبع سنين ، فإذا تمَّ له ثمانيَ سنين واشتمل التاسع بزل له ناب ، وهو آخر أسنانه".[1]

- **أَرْخَى**،[2] وقد جاء منه الفعل الماضي عند امرئ القيس في قوله:

وَلَيْلٍ كَمَوجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ** عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي**

أَرْخَيْتَ الشيءَ وغيرَه إِذَا أَرْسَلْتَهُ[3]، وقد اقترنت هذه الكلمةُ بالسُّدُولِ، والسُّدُولُ كأنَّهَا أستارٌ أو أقمشةٌ، فدلَّتْ على أَنَّ اللَّيلَ غطَّى المكانَ وأظلَمَهُ، فشَبَّهَ سدول الليل بالأقمشة المنسدلة من أعلى، المحيطةِ بالشيء المكتنفةِ له.

وقد جاء منه فعل الأمر مستندا إلى ياء المخاطبة في قول امرئ القيس أيضا:

فَقُلتُ لَهُا سِيرِي وَأَرْخِيْ زِمَامَهُ ** ولا تُبْعِدِينِي مِن جَنَاكِ المُعَلَّلِ**[4]

كما وردت منه اسم المفعول عند طرفة في قوله :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الفَتَى ** لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِاليَدِ**[5]

فالمُرخَى اسمُ مفعولٍ من أُرْخِيَ.

- **أَرْدَى**، وقد جاء فعلاً مضارعاً في قول الأعشى:

تُغْرِي بِنَا رَهْطَ مَسْعُودٍ وإخوتَهُ ** يومَ اللقَاءِ فَتُرْدِي ثُمَّ تَعْتَزِلُ**[6]

---

(١) الأبرص، عَبيد ، **الديوان** (١٧).

(٢) امرؤ القيس ، **الديوان** (٤٤/ ١٨).

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الرابع عشر ص (٣١٥).

(٤) امرؤ القيس ،حندج بن حجر، **ديوانه** ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ، القاهرة، دار المعارف، ط٤، ١٩٨٤م (١٤/ ١٢).

(٥) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٦٧/ ٤٩).

(٦) الأعشى ، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٤٩/ ٢١٧) .

تُلْزَمُ أَرْمَاحَ ذي الجَدَّيْــنِ سَوْرَتَـنَـا **** عنـدَ اللِّـقَاءِ فَتُرْدِيْــهِم وتَعْتَــزِلُ[1]

فتُرْدِي بمعنى تُهلِكُ، من أُرْدِيَ، وهو متعدٍّ، والثلاثي منه: رَدِيَ، وهو لازم.

- **أَرْضَعَ**، جاء منه اسمُ الفاعلِ مرةً، والفعلُ المضارعُ مرةً، والمصدرُ مرةً، وهي كما يلي:

قال امرؤ القيس:

فَمِثْلُكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْـتُ وَمُرْضِـعًا **** فَأَلْهَيْتُهَـا عَـنْ ذِيْ تَمَـائِمَ مُغْيِـلِ[2]

وقال زهيرٌ:

فَتُنْـتَجْ لَكُـمْ غِلْـمَانَ أَشْـأَمَ كُلُّهُـمْ **** كَـأَحْمَرَ عَـادٍ ثُـمَّ تُرضِـعْ فَـتَفْطِمِ[3]

وقال لبيدٌ:

حَتَّـى إِذَا يَئِسَـتْ وَأَسْـحَقَ حَـالِقٌ **** لَمْ يُبْلِـهِ إِرْضَـاعُهَا وفِطَامُهَـا[4]

تنوعَّت هذ المفردةُ في مجيئها، حيثُ جاءت اسمَ فاعلٍ لمؤنثٍ من الفعلِ أَرْضَعَ عند امرئ القيس، وفعلاً مضارعاً عند زهيرٍ، ومصدراً عند لبيد، واستخدم هنا للتعدية و ثلاثيُّهُ رَضَعَ وهو لازم .

- **أَرْفَدَ**، جاء منه الفعل المضارع في قول طرفة:

ولسـتُ بِمِحْـلاَلِ الـتِّلاعِ لِبَيْتِـهِ **** ولكنْ متى يسـترفِدِ القـومُ أَرفِـدِ[5]

والرَّفدُ: العطاءُ والمعونةُ.

---

(١) الأعشى ، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٥٣/ ٢١٨) .

(٢) امرؤ القيس ، **الديوان** (١٥/ ١٢).

(٣) ثعلب، **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى** (٣٢/ ٢٠).

(٤) عباس، إحسان، **شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة**، التراث العربي سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٤م (٤٦/ ٣١٠).

(٥) الشنتمري ، **شرح ديوان طرفة** (٤٤/ ٤٢).

• **أَزْجَى**، وقد جاء منه المضارع عند النابغة الذبياني في قوله:

سَرَتْ عَلَيْـهِ مِـنْ الجَـوزَاءِ سَـاريةٌ ** تُزجِي الشَمالُ عليهِ جَامـدَ الـبَرَدِ**(١)

وهي بمعنى تسوق وتـدفع عـلى الثـور جامـدَ الـبَرَدِ، أي مـا صَـلُبَ مـن الـثلج والجليد، والشمال أراد بها ريح الشمال. قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا﴾(٢)

• **أَزْمَعَ**، وقد جاء متصلاً بضمير المخاطبةِ عند امرئ القيس:

أفـاطمُ مهـلاً بعـض هـذا التـدلُّلِ ** وإن كنتِ قد أزمعتِ قتلي فأجمِلي**(٣)

وعند عنترة في قوله :

إن كنـتِ أزمعـتِ الفـراقَ فـإنَّما ** زُمَّـت ركـابكم بليـلٍ مُظلِـمِ**(٤)

جاء في اللسان: " أَزْمَعَ الأَمْرَ، وَبِهِ، وَعَلَيْهِ: مَضَى فيـهِ، فهُـوَ مُزْمِـعٌ، وثبَّـتَ عليـه عَزْمَهُ "(٥)، و ثلاثيُّهُ زَمَعَ وهو لازمٌ.

• **أَسَفَّ**، جاء الفعل مبنيًا للمجهول في قول لبيد:

أو رَجْـعُ واشـمةٍ أُسِـفَّ نَؤُوْرُهـا ** كِففًـا تعَّـرض فـوقهنَّ وِشَـامها**(٦)

سُقِيَ وذُرَّ عليه النَّؤُورُ، والنَّؤورُ : مادَّة الوشم.

---

(١) الذبياني ، النابغة ، **الديوان** (١٢/ ٨).

(٢) سورة النور، الآية (٤٣).

(٣) امرؤ القيس ، **الديوان** (١٥/ ١٢).

(٤) العبسي، عنترة بن شداد ، **الديوان** (١٣/ ١٨٨).

(٥) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء ٨ ص (١٤٣-١٤٤).

(٦) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٩/ ٢٩٩).

• **أَسْمَعَ**، جاء منه فعلُ الأمرِ مُتَّصِلاً بضمير المتكلمين في قول طرفة:

إذا نَحْنُ قُلنَـا أَسْـمِعِينَا انْـبَرَتْ لَنَـا ** عَـلَى رِسْـلِهَا مطروفـةً لم تشـدَّدِ**(١)

وقوله: " على رِسْلِهَا" أي على مَهْلِهَا ورِفْقِهَا ، و" المطروفة" : الفاترة الطرف.(٢)

وجاء فعلاً مضارعاً متصلاً بضمير الغائب عند الأعشى في قوله:

ومستجيبٍ تخـالُ الصَّـنجَ يُسـمِعُهُ ** إذا تُرَجِّـعُ فيـه القينـةُ الفضُـلُ**(٣)

وهو متعدٍّ لمفعولين، والثلاثيُّ منه سَمِعَ، وهو متعدٍّ لمفعولٍ واحدٍ.

• **أَشْعَلَ**، جاء منه اسمُ المفعولِ في قول لبيد:

فَتَنَازَعَـا سِـبْطًا يَطِـيرُ خِلَالَـهُ ** كَدُخَانِ مُشْـعَلَةٍ يُشَـبُّ ضِرَامُهَـا**(٤)

فمُشْعَلَةٌ اسمُ مفعولٍ من الفعلِ أُشْعِلَ، وقد وُصِفَتْ بِهِ النَّارُ.

• **أَصَابَ**، وقد ورَدَ هذا الفعلُ مضارعا عندَ زُهيرٍ ، وماضيا متصلاً بنون النسوة عند لبيدٍ ، وعند الأعشى مضارعاً متصلاً بكاف الخطاب مـرةً، وأخـرى متصـلاً بهـاء الغيبة، وعند الحارثِ ماضياً متصلاً بواو الجماعة، وهي على الترتيب كما يلي:

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عشواءَ مَنْ تُصِبْ ** تُمِتْـهُ ومَـنْ تُخطِـئْ يُعَمَّـرْ فَيَهْـرَمِ**(٥)

صَـادَفْنَ منهـا غِـرَّةً فأَصَـبْنَهَا ** إنَّ المنايـا لا تَطِـيشُ سِـهَامُهَا**(٦)

---

(١) الشنتمري ، **شرح ديوان طرفة** (٥٠/ ٤٣).

(٢) المصدر نفسه (٤٤).

(٣) الأعشى ، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٤٤/ ٢١٦).

(٤) عباس،إحسان ، **شرح ديوان لبيد** (٣١/ ٣٠٦).

(٥) ثعلب ، **شرح ديوان زهير**(٥٢/ ٢٨).

(٦) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٣٩/ ٣٠٨).

مـا أصـابوا مـن تغلبـيٍّ فمطلُـو ✻✻✻✻ لٌ عليـــهِ إذا تَـــوَلَّى العَفَـــاءُ[1]
حتَّـى تُصِـيبَكَ منهـا فَـرْطُ سَـابِقَةٍ ✻✻✻✻ أَنْتَ المُهَابُ وأَنتَ الخائِفُ الوَجِلُ[2]
أَصَـــابَهُ هِنـــدُوَانِيٌّ فأَقْصَـــدَهُ ✻✻✻✻ أو ذَابِلٌ مِنْ رِمَـاحِ الخـطِّ مُعتَـدِلُ[3]

وهو متعدٍ لمفعولٍ واحدٍ، أصابَ الرَّمْيَةَ، والثلاثيُّ مِنهُ صَابَ وهـو لازمٌ، فَيُقَـالُ: صابَ السَّهمُ أي لمْ يُخطِئْ.

- **أَصْدَرَ وأَوْرَدَ**، فعلان جاءا عند زهير متصلان بواو الجماعة في قوله:

فقضَّـوا منايـا بيـنَهم ثُـمَّ أَصْـدَرُوا ✻✻✻✻ إلى كـــلإٍ مُســـتَوبَلٍ مُتَـــوَخَّمِ[4]
رَعَـوا مـا رَعَـوا مِـنْ ظِمـئِهِم ثُـمَّ ✻✻✻✻ غِـمَارًا تفـرَّى بالسِّـلاحِ وبِالـدَّمِ[5]

كما جاءا عند عمرو بن كلثوم مضارعين في قوله:

بأَنَّـــا نُـــورِدُ الرَّايـــاتِ بيضـــاً ✻✻✻✻ ونُصْـــدِرُهُنَّ حمـــرا قـــد رَوِينَـــا[6]

ففي بيت عمروٍ هذا كلمتان هما (نُوْرِدُ وَنُصْدِرُ)، وقد استعارهما للرَّايـاتِ تُـوْرَدُ بِيْضاً وتُصْدَرُ حُمْراً قد رَوِيَتْ تشبيهاً لها بالذي يظمى فيشـرب ويرتـوي مـن الأحيـاء بشـراً وغير البشر، وبنفس التوجيه وردت عنـد زهـيرٍ أيضـاً؛ فنُـورِدُ إِذَنْ مِـنْ الفعـلِ أَوْرَدَ، والوِرْدُ: الوُرّادُ، وهم الذين يَرِدُون الماء؛ قال يصف قليباً:

صَـبَّحْنَ مِـنْ وَشْـحَا قَلِيبـاً سُـكّا ✻✻✻✻ يَطْمُـو إِذا الـوِرْدُ عليـه الْتَكّـا[7]

---

(١) اليشكري ،الحارث بن حلِّزة، **الديوان** (٥٨/ ٧١).

(٢) الأعشى ،ميمون بن قيس ، **الديوان** (٥٥/ ٢١٩).

(٣) المصدر نفسه (٦٢/ ٢٢٠).

(٤) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٤٠/ ٢٤).

(٥) المصدر نفسه (٤١/ ٢٥).

(٦) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٢٤/ ٣١٨).

(٧) البيت بلا نسبة في لسان العرب، الجزء الثالث (٤٥٧) ، ولم أقف على قائله فيما بحثت.

وكذلك الإبل: وصُبِّحَ الماءُ بِوِرْدٍ عَكْنان والوِرْدُ: النصيبُ من الماء. وأَوْرَدَه الماءَ: جَعَله يَرِدُه.(١) وأَوْرَدَ متعدٍّ لمفعولين وثلاثيُّهُ (وَرَدَ) وهو متعدٍّ لمفعولٍ واحدٍ.

وكذلك نُصدِرُهُنَّ مِنْ الفعلِ أَصْدَرَ، " والصَّدَرُ نَقيضُ الوِرْدِ، صَدَرَ عنْهُ يَصْدُرُ صَدَراً ومَصْدَراً، وقد أَصْدَرَ غَيْرَهُ وصَدَّرَه، والأَوَّلُ أَعْلَى "(٢) والوُرُودُ حالَ العَطَشِ، والإِصْدَارُ حالَ الارتِوَاءِ، وثُلاثِيُّ أَصْدَرَ صَدَرَ وهو لازمٌ.

- **أَصْلَتَ**، وقد جاء في قول عمروٍ بن كلثوم:

فَأَعْرَضَتِ اليَمَامَةُ واشْمَخَرَّتْ ** كأسيافٍ بِأَيدِي مُصْلِتِيْنَا**(٣)

فمصلتينا اسمُ فاعلٍ من الفعل أَصْلَتَ، وأَصْلَتَ السَّيْفَ إذا سَلَّه وأَشْهَرَهُ، فالمُصلِتُونَ إذن هم الذين سَلُّوا سُيُوفَهُم.

- **أَضَاءَ، أَنَارَ**، ورد من الأوَّل الفعلُ المضارِعُ، ومن الثاني اسمُ المكانِ في قول امرئ القيس:

تُضيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كأنَّها ** منارةُ مَمْسَى راهبٍ مُتبَتِّلِ**(٤)

وهي من أَضَاءَ، ومنه قوله تعالى ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾(٥) ومنه: أَضَاءَ النُّورُ المكانَ، والثلاثيُّ منه ضَاءَ، وهو لَازِمٌ .وفي البيت نفسه كلمة **(مَنَارَة)** وهي اسم مكان من الفعل أنار، قال تعالى: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾(٦) أي الواضح المضيء، من قولك: أنرتُ الشيءَ أُنيرُهُ، أي أوضحتُهُ، يقال: نارَ الشيءَ ونوَّرَهُ واستنارَهُ بمعنًى، وكلُّ

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الثالث (٤٥٧).

(٢) المصدر نفسه، الجزء الرابع (٤٨٨).

(٣) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٢٢/ ٣١٨).

(٤) امرؤ القيس ، **الديوان** (٣٨/ ١٧).

(٥) سورة البقرة، الآية (٢٠).

(٦) سورة آل عمران، الآية (١٨٤).

واحدٍ منها لازمٌ ومتعدٍّ، وهو يشترك مع أَضَاءَ في المعنى إذ كلا الفعلين لـه دلالـة عـلى النور والضياء، والصيغتان وردتا مجتمعتين في بيت امرئ القيس، وقد أراد تشبيهها في جمالها وإشراقتها ونورها بما ينير ظلام مساء الراهب الذي يعتزل للعبـادة في صـومعته وقت المساء. وكذلك اجتمعتا في بيت لبيد، حيث جاء من أضاء الفعل المضارع، ومـن أنار اسم الفاعل:

وتُضـــيءُ في وجـه الظـلام منـيرةً ** كجُمانـةِ البحـريِّ سُـلَّ نِظامُهـا** (١)

وحديثُه عنِ البقرةِ شديدةِ البياضِ، وأنَّ بياضَها يُضِيءُ اللَّيلَ.

وانفرد بيت امرئ القيس بكلمة (يُضِيءُ) في قوله:

أحـارِ تـرى برقـاً كـأنَّ وميضَـهُ ** كلمـع اليـدين في حبـيٍّ مكلـلِ** (٢)

يُضـيءُ سَـنَاهُ أو مَصَـابِيحَ راهـبٍ ** أَهَـانَ السَّـلِيطَ في الـذُّبَالِ المُفَتَّـلِ**

والدلالةُ فيها جميعًا على التعدية.

- **أَطْعَمَ**، ورد منه اسم الفاعل في قول عمروٍ بن كلثوم:

بِأَنَّـــا المُطْعِمُـــونَ إِذَا قَـــدَرْنَا ** وأَنَّـــا المُهْلِكُـــونَ إِذَا ابتُلِينَـــا** (٣)

فالمطعمون اسمُ فاعلٍ من أَطْعَمَ، وهو متعـدٍّ لمفعـولين ﴿وَيُطْعِمُـونَ ٱلطَّعَـامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾(٤) والثلاثي منه متعدٍّ لمفعولٍ واحدٍ.

- **أَعَانَ**، جاء منه الفعل المضارع في قول لبيدٍ:

فضلًا وذو كرمٍ يعـينُ عـلى النَّـدى ** سمحٌ كسـوبُ رغائـبٍ غنَّامُهَـا** (٥)

---

(١) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٤٣/ ٣٠٩).

(٢) امرؤ القيس ، **الديوان** (٦٧/ ٢٤).

(٣) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٩٣/ ٣٤٧).

(٤) سورة الإنسان، الآية (٨).

(٥) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٨٠/ ٣٢٠).

- **أَعْجَبَ**، وقد ورد منه اسم الفاعل في قول طرفة:

وتَقْصِيرُ يومِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ ** بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ**[1]

مُعْجِبٌ اسمُ فاعلٍ من أَعْجَبَ، أي يعجب من رآه، وثلاثيُّهُ عَجِبَ وهو لازم.

- **أَعْجَلَ**[2]، وقد اتصل به نا الفاعلين في قوله:

نَزَلْتُم مَنْزِلَ الأَضْيَافِ مِنَّا ** فَأَعْجَلْنَا القِرى أَنْ تَشْتُمُونَا**

- **أَغْرَى**، جاء منه الفعلُ المضارعُ في قوله الأعشى:

تُغْرِي[3] **بِنَا رَهْطَ مَسْعُودٍ وإخوتِهُ **** يومَ اللقَاءِ فَتُرْدِي ثُمَّ تَعْتَزِلُ**

أي تُضَرِّبُ بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ، وكأَنَّهُ قالَ: تُلْصِقُ بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ العداوةَ (من الغَرَاءِ)[4]، وعند الشنقيطي: تُغْرِي بيننا وبينهم أي تُحَرِّشُهُمْ علينا[5].

- **أَغْنَى**، جاء منه الفعلُ المضارع في بيت طرفة التالي:

وَلَا تَجْعَلِينِي كَامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ ** كَهَمِّي ولا يُغْنِيْ غَنَائِي ومَشْهَدِي**[6]

يُغنِي مضارعُ أَغْنَى، والغِنَى ضِدُّ الفقرِ كما هو معروف، ولكن في البيت لم تكن اللفظة بهذه الدلالة، بل جاءت لتدل على سد المكان، يغني غنائي أي يَسُدُّ مكاني.

---

(١) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٥٩/ ٤٧).

(٢) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٣٢/ ٣٢٢).

(٣) الأعشى ، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٤٩/ ٢١٧).

(٤) النحاس، أبو جعفر، **شرح القصائد التسع المشهورات**، القسم الثاني، تح أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٣هـ -١٩٧٣م، ص (٧١٧).

(٥) الشنقيطي، **شرح القصائد العشر وأخبار قائليها**، تح محمد عبدالقادر الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م ص (٢١٢).

(٦) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٩٤/ ٥٦).

• **أَفْزَعَ**، جاء منه الفعلُ المضارع في قول زهير:

فشـــدَّ ولم يُفْـــزِعْ بيوتـــاً كثـــيرةً ** لدَى حَيْثُ ألقَتْ رَحْلَهَا أمُّ قَشْعَمِ**(١)

وللفزعِ معنيان ، أحدهما الذُّعْرَ، والآخر الإغاثةُ. فأمَّا الأوَّلُ - وهـو مبتغـى الباحـث هنا - يُقَالُ فَزِع يَفْزَعُ فَزَعًا: إذا ذُعِرَ، وأَفْزَعْتُهُ أَنَا(٢).

• **أَفْسَدَ**، وقد جاء منه اسم الفاعل في قول طرفة التالي:

أرى قَـــبْرَ نحَّـــامٍ بَخِيـــلٍ بِمَالِـــهِ ** كَقَـبْرِ غَـوِيٍّ في البَطَالَـةِ مُفْسِـدِ**(٣)

مفسدٌ هنا اسمُ فاعلٍ من أَفْسَدَ ، ثُلاثِيُّهُ فَسَدَ وهو لازمٌ .

• **أَفْظَعَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث عند لبيدٍ في قوله :

وهُمُ السُّـعَاةُ إذا العشـيرَةُ أُفْظِعَـتْ ** وهُـمُ فَوَارِسُـهَا وهُـمْ حُكَّامُهَـا**(٤)

عُدِّيَ الفعلُ أُفظِعَت لمفعولٍ واحدٍ، أي أُصيبت بأمر فظيعٍ، والثلاثـيُّ منـه فَظُـعَ، وهو لازمٌ.

• **أَقَادَ**، جاء منه الفعل الماضي في قول الحارث:

وأَقَـــدْنَاهُ ربَّ غســـانَ بالمُنْـــــ ** ـــــذرِ إذْ لا تُكَـــالُ الـــدِّمَاءُ**(٥)

والقَوَدُ القَتْلُ مُقَابِلُ قَتْلٍ، والفعلُ أَقْدَى هنا تعـدَّى لمفعـولين، وثلاثيُّـه قـاد وهـو متعد لمفعول واحد.

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٣٧/ ٢٢).

(٢) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، راجعه وعلق عليه أنس محمد الشـامي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م ص(٧٣٧).

(٣) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٦٣/ ٤٨).

(٤) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٨٦/ ٣٢١).

(٥) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (٧٣/ ٨٠).

- **أقرَّ**، جاء منه الفعل الماضي في قول عمروٍ بن كلثومٍ التالي :

بِيَوْمٍ كَرِيْهَةٍ ضَرْبًا وطَعْنًا ** أقرَّ بِهِ مَوَاليك العُيُونَا** (١)

"وأَقَرَّ اللهُ عينَه وبعينه، وقيل: أَعطاه حتى تَقَرَّ فلا تَطْمَحُ إِلى من هو فوقَهُ، ويقال: حتى تَبْرُدَ ولا تَسْخَنَ، وقال بعضهم: قَرَّت عينُه مأْخوذ من القَرُور، وهو الدمعُ الباردُ يخرجُ معَ الفَرَحِ، وقيل: هو من القَرارِ، وهو الهُدُوءُ، وقال الأَصمعي: أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَتَه؛ لأَن دَمْعَة السرور باردة. وأَقَرَّ الله عينه: مُشْتَقٌّ من القَرُور، وهو الماءُ الباردُ، وقيل: أَقَرَّ اللهُ عينك أَي صادفتَ ما يرضيك فتقرُّ عينُك من النظر إِلى غيره، ورضيَ أَبو العباس هذا القول واختاره، وقال أَبو طالب: أَقرَّ الله عينه أَنام الله عينه، والمعنى صَادَفَ سرورًا يُذْهِبُ سَهَرَهُ فَيَنَامُ، وأَنشد: أَقَرَّ به مواليك العُيونا أَي نامت عيونهم لما ظَفِرُوا بما أَرادُوا". (٢)

- **أكْرَمَ**، جاء منه اسمُ المفعولِ في قول عنترة:

ولَقَدْ نَزَلْتِ فلا تَظُنِّي غَيْرَهُ ** مِنِّي بِمَنزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ** (٣)

فَمُكْرَمٌ اسمُ مفعولٍ من أُكْرِمَ، وهو متعدٍّ لمفعولِ واحدٍ، وثلاثيُّهُ كَرُمَ وهو لازم.

- **أَلْقَى** جاء مرتين ، وهما كما يلي:

جاء فعلًا ماضيًا عند امرئ القيس:

وَأَلْقى بصَحْراءِ الغَبيطِ بَعاعَهُ ** نزول اليماني ذي العياب المخوَّل** (٤)

---

(١) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (١١/ ٣١١).

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الخامس (٨٦).

(٣) العبسي ، عنترة بن شداد ، **الديوان** (١١/ ١٨٧).

(٤) امرؤ القيس، **الديوان** (٧٤/ ٢٥).

والمراد أنَّ هذا المطرَ نزلَ بصحراء الغبيط كما ينزل الرجل كثير المتاع بموضع فلا يكاد يبرح منه، ويُحتمل أن يريد أنَّ هذا المطر عمَّ هذه الصحراء بالخصب وأنواع النَّباتِ والنَّوْر، فكأنَّما نزل بها تاجرٌ يمانٍ، فنشر فيها ما في عِيَابِهِ من البرود وأنواع المتاع والطيب. فألقى جعله ملقىً فهو للتعدية.

وفعلًا ماضيًا متصلًا بتاء التأنيث عند زهير:

فَشَدَّ ولم يُفْزِعْ بُيوتًا كثِيرةً ** لدَى حيثُ أَلقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ**(١)

وهو بمعنى وَضَعَتْ ويدلُّ أيضا على التعدية.

- **أَلْهَى**، جاء الفعل منه متصلًا بضمير المتكلم عند امرئ القيسِ ، وكذلك مضارعًا متصلًا بياء المتكلم عند الأعشى وهما كما يلي:

فعند امرئ القيس

فَمِثْلُكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعًا ** فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِيْ تَمَائِمَ مُغْيِلِ**(٢)

ألهيتُهَا :أشغَلْتُهَا، وطَرِبَتْ بِي، والفعلُ هنا للتعدية وثُلاثِيُّهُ لَهَى و هو لازمٌ، وعند الأعشى في قوله:

لم يُلْهِني اللَّهوُ عنه حينَ أرقُبُهُ ** ولا اللَّذاذةُ من كأسٍ ولا الكسلُ**(٣)

اللَّهْو: ما لَهَوْتَ به ولَعِبْتَ به وشغَلَك من هوىً وطَرَبٍ ونحوِهما.(٤)

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٣٧/ ٢٢).

(٢) امرؤ القيس ، **الديوان** (١٥/ ١٢).

(٣) الأعشى ، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٢٦/ ٢١١).

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الخامس عشر (٢٦٢).

- **أَمَاتَ**، جاءمنه الفعلُ المضارعُ عندَ زُهيرٍ في قوله:

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عشواءَ مَنْ تُصِبْ ** تُمِتْهُ ومَنْ تُخطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ**(١)

فتُمِتْهُ مضارع الفعلِ أَمَاتَ، و معناهُ إخراجُ الرُّوحِ من الجسدِ، فيُقَالُ: أَمَاتَ غيرَهُ أي تَسبَّبَ في إخراجِ روحِهِ، وماتَ هو، ومن المعلومِ أَنَّ هذا الفعلَ ممَّا اختصَّ به اللهُ تعالى، فهو الذي يميتُ ويُحيِي، والإنسانُ لا يعدُو كونَه متسبِّبًا في الموتِ فقط، لا موقِعُهُ على غيرِهِ.

- **أَمْضَى**، وقد جاء عند طرفة مضارعًا متصلًا بضمير المتكلم في قوله:

وإنِّي لَأُمْضِي الهَمَّ عِندَ احتِضَارِهِ ** بِعوجَاءَ مِرقَالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِي**(٢)

أي أُذهِبُهُ وأُزيلُهُ بالارتحال والسفر، ثُلاثيُّهُ مَضَى بمعنى ذَهَبَ، وهو لازمٌ.

- **أَنْتَجَ**، جاء منه الفعل مضارعًا في بيتي زهير التاليين:

فَتَعْرُككُم عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِها ** وتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ**(٣)

فَتُنْتَجْ لكُم غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُم ** كَأَحْمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرضِعْ فَتَفْطِمِ**

فالضمير المستتر في الفعل تُنْتَجُ في البيتين يعود على الناقةِ في الأوَّلِ وعلى الحربِ في الثاني، فتصيران ذواتي نتاجٍ شؤمٍ ورداءةٍ، والنتاجُ الشؤمُ هما: مولودُ الناقةِ وغلمانُ الحربِ.

- **أَنْزَلَ**، جاء الفعل ماضيا في قول امرئ القيس:

وألقى بِبُسيانٍ مع اللَّيلِ بَرْكَهُ ** فأنزَلَ منه العُصْمَ مِن كُلِّ مَنْزِلِ**(٤)

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٤٩/ ٢٩).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (١١/ ٢٨).

(٣) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٣١/ ١٩)، (٣٢/ ٢٠).

(٤) امرؤ القيس ، **الديوان** (٧٧/ ٢٦).

والحديث عن المطر الذي أَنْزَلَ من فوق الجبلِ الحجارةَ، فهمزته للتعدية، والثلاثي منه نَزَلَ وهو لازمٌ .

كما جاء الفعل منه متصلًا بـ (نا) الفاعلين في قول عمرو بن كلثوم:

وأنزلنا البيوتَ بِذِي طُلُوحٍ ** إِلَى الشَّامَاتِ تَنْفِي المُوعِدِينَا** (١)

- **أَنْعَمَ**، جاء منه اسم الفاعل في قول عنترة التالي:

نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرِ شَاكِرِ نِعْمَتِيْ ** والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ** (٢)

المُنْعِمُ اسمُ فاعلٍ من أَنْعَمَ والثلاثيُّ منه نَعِمَ وهو لازمٌ .

- **أَنْفَذَ**، جاء الفعل متصلًا بضمير الغيبة في قول النابغة الذبياني:

شكَّ الفريصةَ بالمِدرَى فأنفذها ** شكَّ المُبَيْطِرِ إذ يشفي من العضَدِ** (٣)

أي أدخلها من جهة وأخرجها من الأخرى، فتدل على النفاذ أي الاختراق، وفي مثل هذا يقول الزمخشري: " إنَّ كلَّ ما فاؤه نون، وعينه فاء يدلُّ على معنى الخروج والذهاب، مثل: نفق ونفر ونفخ ونفذ ..."(٤)

- **أَنْهَزَ**، جاء مضارعه مبنيًا للمجهول عند الحارث في قوله:

فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْهَزُ ** زُ عَنْ جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلاءُ** (٥)

جاء في اللسان: نَهَزَ: نَهَزَهُ نَهْزًا، دَفَعَهُ وضَرَبَهُ مِثْلُ نَكَزَهُ ووَكَزَهُ، وفي الحديث: "صلاةُ أحدِكُم في جماعةٍ تزيدُ على صلاتِهِ في سُوقِهِ وبيتِهِ سبعًا وعشرين درجةً،

(١) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٢٨/ ٣٢٠).

(٢) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٦٨/ ٢١٤).

(٣) الذبياني ،النابغة ، **الديوان** (١٥/ ١٠).

(٤) الزمخشري، **الكشاف** ، الجزء الأول ،(٥٤)

(٥) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (٧٨/ ٧٣).

وذلك بأَنَّهُ إذا توضَّأ أحدُكم فأَحسَنَ الوضوءَ، ثمَّ أتى المسجدَ، لا يريدُ إلا الصلاةَ، لا يَنْهَزُهُ إلا الصلاةَ، لمْ يخطُ خطوةً إلا رُفِعَ بها درجةً، أو حُطَّتْ عنه بها خطيئةً ..."[1]

فَتُنْهَزُ يعني أنَّها تُدْفَعُ وتُحَرَّكُ، وهو من أَنْهَزَ وثلاثيُّهُ نَهَزَ، وهو متعدٍّ لمفعولٍ واحدٍ.

- **أَهَابَ** ، وقد جاء منه اسم الفاعل في قول طرفة

تَرِيعُ إلى صوتِ المُهيبِ وتَتَّقِي ** بِذِي خُصَلٍ روعاتِ أكلفَ مُلْبِدِ**[2]

والمُهِيبُ : "هو الفحل الذي يصيح بها ويدعوها"[3]

- **أَهَانَ**، وقد جاء منه اسم الفاعل في قول عمروٍ بن كلثومٍ التالي:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ ** عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيْهَا مُهِيْنَا**[4]

أهانَ غيره وهانَ هو ، فالدلالة هنا التعدية .

- **أَهْلَكَ**، ورد منه اسم الفاعل في بيت عمروٍ بن كلثوم:

بِأَنَّا المُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا ** وأَنَّا المُهْلِكُونَ إِذَا ابتُلِينَا**[5]

فالمهلكون اسمُ فاعلٍ مِنْ الفعل أَهْلَكَ، وثلاثيُّهُ هَلَكَ وهو لازم.

- **أَوْجَدَ**، جاء مضارعه المبني للمجهول في قول عمروٍ:

ونُوْجَدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا ** وأَوْفَاهُمْ إذا عَقَدُوا يَمِيْنَا**[6]

---

(١) البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، الحديث (٢١١٩)، ص (٣٩٩).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (١٥/ ٣٠).

(٣) المصدر نفسه ص (٣١).

(٤) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٤/ ٣٠٩)

(٥) المصدر نفسه (٩٣/ ٣٤٧).

(٦) المصدر نفسه (٦٧/ ٣٣٦).

وَرَدَ هذا البيتُ في سياقِ الفخرِ بأنَّ عَدُوَّهُم يجدُهم أي يلاقيهم أمنعَ ذِمَارًا وأَوفَى عَقدًا باليمين ، و نُوْجَدُ من الفعل أُوجِدَ وهو في هذا البيت متعدٍّ لمفعولين حُذِفَ أحدهما عند البناء للمجهول.

- **أَوْرَثَ** جاء مضارعه المبني للمجهول كذلك في قول عمروٍ بن كلثومٍ :

وَرِثْنَاهُنَّ عن آباءِ صِدْقٍ ** ونُورِثُهَا إذا مِتْنَا بَنِينَا** (١)

أي أَعْطَى استحقاقًا وليس عطاءَ تَفَضُّلٍ، وهو متعدٍّ لمفعولين (نُورِثُهَا بنينا) المفعولُ الأوَّلُ (الهاء) والمفعولُ الثاني (بنينا)، ثلاثيُّه وَرِثَ، وهو متعدٍّ لمفعولٍ واحدٍ، قال تعالى ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾(٢)

- **أَوْقَدَ**، جاء مبنيًا للمجهول عند عمروٍ في قوله:

ونحنُ غداةَ أُوقِدَ في خَزَارَى ** رَفَدْنَا فَوقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا** (٣)

وجاء عند الحارث مرتين في بيتيه التاليين:

وبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدَتْ هندٌ النَّارَ ** أَصِيلًا تَلْوِي بِهَا العلياءُ** (٤)

أَوْقَدَتْهَا بينَ العقيقِ فَشَخْصَيْنِ ** بِعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ**

فَأَوْقَدَ النَّارَ أي أَشْعَلَهَا ، وهو فعلٌ متعدٍّ، ووَقَدَتْ النَّارُ، فَوَقَدَ فعلٌ لازم.

ومنه قوله تعالى ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾.(٥)

---

(١) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٨١/ ٣٤٢).

(٢) سورة المؤمنون، الآية (١١).

(٣) التغلبي ، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٦٨/ ٣٣٦).

(٤) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة ، **الديوان** (٦-٧/ ٦٦).

(٥) سورة المائدة، الآية (٦٤).

• **أَوْعَدَ** ، وجاء منه اسم الفاعل مرةً والفعل المضارع مرةً عند عمروٍ بن كلثومٍ في قوله:

وَأُنْزِلْنَا البُيُوْتَ بِذِي طُلُوْحٍ ** إِلَى الشَامَاتِ نَنْفِي المُوْعِدِيْنَا**[1]

تَهَدَّدْنَا وَتُوْعِدُنَا ** مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مَقْتَوِيْنَا**[2]

كما جاء فعلًا مضارعًا متصلًا به ضمير المتكلم عند النابغة الذبياني:

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قَابَوسَ ** وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِن الأَسَدِ**[3]

أوعد ووعد بمعنى واحد، " والوَعِيدُ والتَّوَعُّدُ: التَّهَدُّدُ، وقد أَوْعدَه وتَوَعَّدَه. قال الجوهري: "الوَعْدُ يستعمل في الخير والشرّ".[4] وفي غير هذا الموضع ونظيره يؤدي الفعلانُ وَعَدَ وأَوْعَدَ المعنى في الدلالة على الالتزام، فيقال: وَعَدَنِيْ وأَوْعَدَنِي.

• **أَوْهَى**[5] في قوله:

كَنَاطِحٍ صَخْرةً يومًا لِيَفْلِقَهَا ** فَلَمْ يُضِرْها وأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ**

بمعنى أضعف وكسر.[6]

• **أَيْأَسَ** ، جاءالفعل ماضيا متصلا بضمير المتكلم عند طرفة في قوله :

وأَيْأَسَنِي مِنْ كُلِّ خَيرٍ طلبتُهُ ** كأَنَّا وضعناهُ على رَمْسِ مُلْحِدِ**[7]

في البيت أيأسني أي أصابني باليأس ، والثلاثي منه يئس وهو لازم .

---

(١) التغلبي، عمرو بن كلثوم ، **الديوان** (٢٨/ ٣٢٠).

(٢) المصدر نفسه (٦٢/ ٣٣١).

(٣) الذبياني ،النابغة، **الديوان** (٤٩/ ٢٥).

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الثالث (٤٦٣).

(٥) الأعشى ، ميمون بن قيس، **الديوان** (٥١ / ٢١٧).

(٦) الدرة، محمد علي طه، **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال**، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط٢، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، القسم الثاني (٤٢٤).

(٧) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٧٠/ ٥٠).

وَجَاءَتْ لِتَدُلَّ على جَعْلِ الشَّيءِ ذا صِفَةٍ تسعَ مرَّاتٍ:

" تقول: دَخَلَ، وَخَرَجَ، وَجَلَسَ، فإذا أَخْبَرْتَ أنَّ غَيْرَهُ صَيَّرَهُ إلى شيءٍ مِن هَذَا قُلْتَ: أَخْرِجْهُ، وأَدْخِلْهُ ، وأَجْلِسْهُ "(١)

والجَعْلُ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ(٢) هي:

أ- جعلته.

ب- جعلت له.

ج- جعلته ذا أصله.

د- جعلته.

هـ - جعلته على صفة، نحو: " أطردته: جعلته طريدًا هاربًا "(٣) وقد ورد في المعلقات في ثمانية مواضع هي:

- **أَبَاحَ**، في قول عمروٍ بن كلثومٍ:

وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بنِ ** أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المَجْدِ دِيْنَا**(٤)

أي أَنَّهُ قَاتَلَ عليها حتى غُلِبَ عليها ثم تركها، فوجدناها مباحة لنا(٥).جعلها مباحة ، والدلالة الجعل على صفة.

---

(١) سيبويه، **الكتاب**، الجزء الرابع (٥٥).

(٢) الشمسان، إبراهيم أبو أوس، **أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها**، دار المدني، ط ١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م (٢٠-٢١)

(٣) سيبويه، **الكتاب**، الجزء الرابع (٥٦).

(٤) التغلبي، عمرو بن كلثوم ، **الديوان** (٦١/ ٣٣٣).

(٥) الدرة ، محمد طه ، **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال** ، القسم الأول ،(٣٩٩)

• **أَتْبَعَ**، جاء منه المضارع في قول النابغة:

يَحُفُّـــه جَانِبَـــا نِيْـــقٍ وتُتْبِعُـــهُ ** مِثْلَ الزجاجة لم تُكحَل مِن الرَّمَدِ** (١)

أي جعلت تتبعه عينا صافية مثل الزجاجة لم يصبها الرمد فتكتحل منه.قال الأصمعي:" وإذا كان الحمام بين جانبي نيقٍ كان أشدَّ لعدده؛ لأنَّه يتكاثف ، ويكون بعضه فوق بعض، وإذا كان في موضع واسع كان أسهل لعدد."(٢)

• **أَحْفَى**، جاء منه المصدرُ عند الحارث في قوله :

إِنَّ إِخـوَانَـنـا الأَرَاقِـمَ يَـغـلُـونَ ** عَـلَيـنَـا فِـي قِـيْـلِـهِـم إِحْـفَـاءُ** (٣)

وإحفاءٌ من الفعل أحفَى "ويحتمل معنيين: أحدهما أن يكون معناه الاستقصاء، كأنَّهم استقصوا علينا ونقضوا العهد من قولك: أحفيتُ شعري، إذا استقصيتُ أخذَه. والمعنى الآخر : أن يكون من : أحفيْت الدابَّةَ ، إذا كلَّفتها مالا تطيق حتى تحفى ، فيكون معناه في البيت : أَنَّهُمْ أَلْزَمُونَا ما لا نُطِيقُ."(٤)

• **أَرْجَلَ**، جاء منه اسمُ الفاعل عند امرئ القيس في قوله:

ويومَ دَخَلْـتُ الخِـدْرَ خِـدْرَ عُنَيْـزَةٍ ** فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي** (٥)

فَمُرْجِلِي هنا اسمُ فاعلٍ من الثلاثي المزيدِ أَرْجَلَ، ودلالة الصيغةِ في السِّياقِ لم تخرجْ عن المادَّةِ اللُّغَويَّةِ للكلمة، حيثُ إِنَّ (رَجِلَ) تدلُّ على عدةِ معانٍ منها كما جاء في

---

(١) الذبياني ،النابغة، **الديوان** (٢٨ / ١٥).

(٢) التبريزي ، **شرح القصائد العشر** (٢٥٣).

(٣) اليشكري ، الحارث بن حِلِّزة ، **الديوان** (١٦/ ٦٧).

(٤) التبريزي ، **شرح القصائد العشر** (٢١١-٢١٢).

(٥) امرؤ القيس ، حندج بن حجر ، **الديوان** (٨/ ٩).

اللسان:" الرُّجْلَةُ :المشيُ راجلًا "[1] وهذا المعنى هو المشار إليه في هذا البيت، فهي ستصيرُ راجِلَةً بدلًا مِن رُكُوبِهَا، جاء في الديوان:" وقوله مُرْجِلي:أي تاركي أمشي راجلة".[2]

- **أَطْرَدَ**، جاء منه المصدرُ في قول طرفة التالي:

بِلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وكَمُحْدِثٍ ** هِجَائي وقَذْفِي بِالشِّكَاةِ ومُطْرَدِي**[3]

فَمُطْرَدٌ مصدرٌ من أَطْرَدَ، والمعنى جعلني طريدًا، أي موصوفاً بالطَّرْدِ.

- **أَعْلَمَ**، جاء منه اسمُ الفاعل عند عنترة في قول:

ومِشَكٍّ سابغةٍ هَتكْتُ فُرُوجَهَا ** بالسَّيفِ عن حامي الحَقِيقَةِ مُعْلِمِ**[4]

فمُعْلِمٌ اسمُ فاعلٍ من أَعْلَمَ حيث جاءت بمعنى عَلَّمَ ، أي شَهَرَ نفسه بعلامةٍ ، والدلالة الجعل على صفة.

- **أَغْنَى**، جاء منه الفعل في الزمن المضارع متصلًا بضمير الغيبة في قول زهير:

وَمَنْ لاَ يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ** وَلَمْ يُغْنِهَا يَوْماً مِنَ الذُّلِّ يُسْأَمِ**[5]

وكون الفعل ورد مسبوقًا بنفي فالمعنى أَنَّهُ من لا يجعل نفسه مستغنية عن الناس مكتفية بذاتها عنهم لامحالة تصيبه السآمة منهم.

- **أَفْنَدَ**، جاء منه اسم المفعول عند الأعشى في قوله:

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلاً أَعشى أَضَرَّ ** رَيْبُ المنونِ ودَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ**[6]

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الحادي عشر (٢٦٩).

(٢) امرؤ القيس ، حندج بن حجر ، **الديوان** (١١).

(٣) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٧٥/ ٥١).

(٤) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٥٨/ ٢١١).

(٥) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٦٠/ ٣٢).

(٦) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (١١/ ٢٠٦).

والفَنَدُ: الفسادُ، أي أنَّ الدَّهرَ مُفْسِدٌ غيره ، فهي هنا بمعنى الجعل على صفة.

- **أَلْجَمَ**، وقد جاء منه اسم الفاعل في قول زهير كذلك:

وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي ** عَدُوِّي بِأَلفٍ مِنْ وَرائِي مُلْجِمِ** (١)

أي أنَّ الفرسانَ من خلفه ملجمينَ أفراسَهم، من اللِّجام، بمعنى ألبسوا أفراسهم اللجام دلالة على كامل التهيُّؤِ للحربِ، فجعلوا أفراسهم على صفة.

- **أَلْحَقَ**، في قول امرئ القيس:

فألْحَقَنا بالهادِيات وَدُونَهُ ** جَواحِرُها في صَرَّةٍ لم تُذَيَّلِ** (٢)

والمعنى ألحقنا الفرس بالمتقدمات من البقر فتمكنت من إدراكها، والدلالة الجعل على صفة.

وقد وردت بمعنى الصيرورة تسعًا وثلاثين مرَّةً:

والمعنى صيرورة الشيء ذا صفة، وهو على ضربين: "إمَّا أن يصير صاحب ما اشتُقَّ منه، نحو: ألحم زيدٌ، أي صار ذا لحمٍ، وأطفلت، أي صارت ذات طفلٍ، وإمَّا أن يصير صاحب شيءٍ هو صاحبُ ما اشتُقَّ منه، نحو: أجرب الرَّجُلُ، أي صار ذا إبلٍ ذاتِ جربٍ"(٣)
والمفردات التي جاءت بمعنى الصيرورة في المعلقات عددها اثنتان وثلاثون، وهي:

- **أَأْيَدَ** (٤)، جاء منه اسم المفعول في قول طرفة:

يقولُ وقد تَرّ الوَظِيفُ وساقُها ** أَلَسْتَ ترى أنْ قد أَتَيْتَ بمُؤيَدِ**

---

(١) ثعلب ، **شرح ديوان زهير** (٣٦/ ٢٢).

(٢) امرؤ القيس، **الديوان** (٦١/ ٢٢).

(٣) عضيمة،محمد عبدالخالق، **المغني في تصريف الأفعال** (١٢٧).

(٤) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٨٩/ ٥٥).

المُؤْيَدُ : الدَّاهِيةُ ، وأصلُها : من الأَيْد، وهي القوَّةُ ،كأنَّها داهيةٌ ذاتُ شِدَّةٍ وقُوَّةٍ"[١] أي أتيت بشيء ذي قوَّة.

- **أَبْرَمَ**، جاء منه اسم المفعول في قول زهير:

يَمِينًـــا لَـــنِعْمَ السَّـــيِّدَانِ وُجِـــدْتُمَا ** على كُلِّ حالٍ مِنْ سَحِيلٍ ومُـبْرَمِ**[٢]

مُبْرَمٌ اسمُ مفعولٍ من أُبْرِمَ، فالسَّحِيلُ في هذا البيت: السـهل، والمـبرم: الصـعب، والمبرم الخيط المفتول، وقيل: السحيل خيط واحد لا يضم معه خيط آخر، والمبرم بفتل خيطين حتى يصيرا خيطًا واحدًا، وهما كنايةٌ عن سهولةِ الأمرِ وصـعوبته، فَـيُفْهَمُ مـن هذا أَنَّ مُبْرَمًا تعني صار صعبًا،[٣] شديدا أو صعب النقص.

- **أَتْأَمَ**، وقد جاء منه الفعل المضارع في قول زهير:

فتعـــرُكْكُمْ عَـــرْكَ الرَّحَـا بِثِفَالِهَـــا ** وتلقَـحْ كِشَـافًـا ثُـــمَّ تُنْتَج فتُتْئِمِ**[٤]

يقال: أتأمت المرأة والشاة فهي مُتْئِمٌ، إذا ولدت اثنين في بطن واحد[٥].

- **أَتْبَعَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث في قول طرفة:

تبـــاري عتاقـــاً ناجيـــاتٍ وأَتْبَعَـــتْ ** وَظِيفًا وَظِيفًـا فَـوق مَـورٍ مُعبَّـدِ**[٦]

أَتْبَعَتْ وَظِيفًا وَظِيفًا أي صَيَّرَتْ وَظِيفًا تابِعًا وَظِيفًا.

---

(١) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٥٦).

(٢) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (١٨/ ١٤).

(٣) الدُّرَّة، محمد طه، **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال**، القسم الثاني (٣٠٠).

(٤) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٣١/ ١٩).

(٥) الأنباري، أبو بكر محمد بن محمد بن القاسم، **شرح القصائد السبع الطـوال الجاهليـات ، تحقيـق وتعليـق عبدالسلام هارون ، دار المعارف ، ط٨ ، ٢٠١٩م** ، (٢٦٩).

(٦) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (١٣/ ٢٩).

- **أَجْذَمَ**،[1] الجَذْمُ: القَطْعُ، ولكن دلالته جاءت للسرعة في هذا البيت، أي أنها صارت سريعة، وهي في قول طرفة:

أَحَلْتُ عليها بالقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ ** وقَدْ خَبَّ آلُ الأمْعَزِ المُتَوَقِّدِ**

- **أَجْمَلَ**، جاء الفعل أمرا متصلًا بياء المخاطبة في قول امرئ القيس:

أفاطِمُ مهلاً بعضَ هذا التدلُّلِ ** وإن كنتِ قد أزمعتِ صرمي فأجمِلي**[2]

أي أنَّه يقول لها إذا أردتِ صرمي : أي قطعي وهجري، فأجملي أي أحسني الهجر.

- **أَحْجَرَ**، جاء منه اسم المفعول في قول عمروٍ بن كلثوم:

وسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ عَصَّبُوه ** بتاجِ المُلْكِ يَحْمي المُحْجَرينا**[3]

يقال: "أحجرته إذا ألجأته"

- **أَحْرَمَ**، جاء منه اسم الفاعل في قول زهير:

جَعَلْنَ القَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وحَزْنَهُ ** وكَمْ بالقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ**[4]

فمُحْرِمٌ اسمُ فاعلٍ من أَحْرَمَ، أي صار له عهدٌ أو ذمةٌ أو جوارٌ،[5] هو له حرمةٌ من أن يُغَارَ عليه؛ فهذا مُحْرِمٌ.

- **أَحْنَقَ**، جاء فعلا ماضيا عند لبيد في قوله:

بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً ** مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا**[6]

---

(١) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٤٢/ ٤١).

(٢) امرؤ القيس، **ديوانه** (١٨/ ١٢).

(٣) التغلبي ، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٢٦/ ٣١٩).

(٤) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (١١/ ١١).

(٥) الأنباري، **شرح المعلقات السبع** (٢١٨).

(٦) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٢٢/ ٣٠٣).

بمعنى "والإِحْناقُ: لُحوقُ البطن والتِصاقُه"(١)، "وأحنق الفرس وغيره إذا التصق بطنه بصلبه ضُمْرًا" (٢)

- **أَخْلَدَ** ، وقد جاء منه اسم الفاعل في قول طرفة:

ألا أيُّهذا الزاجـري أَحضُـرُ الـوَغَى ** وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هل أنتَ مُخْلِدِي**(٣)

مُخْلِدٌ: اسمُ فاعلٍ من أَخْلَدَ، أي أَبْقَى وأَقَامَ، وثلاثيه خَلَدَ: الخُلْـد: دَوَامُ الْبَقَـاءِ فِي دَارٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا. خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْدًا وخُلودًا: بَقِيَ وأَقام.(٤)

- **أَخْوَلَ**، جاء منه اسم المفعول في قول امرئ القيس التالي:

فَعَـنَّ لنـا سِـرْبٌ كـأنَّ نِعَاجَـهُ ** عَـذَارَى دُوَارٍ في مِـلَاءٍ مُـذَيَّلِ**(٥)

فَـأَدْبَرْنَ كـالجِـزْعِ المُفَصَّـلِ بَيْنَـهُ ** بِجِيـدٍ مُعَـمٍّ في العشـيرةِ مُخْـوَلِ**

من أَخْوَلَ أي أنه ذا خال، وسياق البيتين يدلُّ على الصيرورة حيث إِنَّ سربَ النِّعَاجِ صار كأَنَّهُ عِقْدٌ في جيدِ كريمِ العمِّ والخالِ في العشيرة.

- **أَرْمَلَ**، وقد جاء منه اسمُ الفاعل عند لبيدٍ في قوله:

وَهُـمُ رَبِيْـعٌ للمُجَـاوِرِ فـيهمُ ** والمُـرْمِلاتِ إذا تَطَـاوَلَ عَامُهَـا**(٦)

والمُرْملات : اللواتي لا زاد لهُنَّ.

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء العاشر (٧٠).

(٢) الزمخشري ، **أساس البلاغة** (١٩٧).

(٣) الشنتمري ، **شرح ديوان طرفة** (٥٤/ ٤٥).

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الثالث (١٦٤).

(٥) امرؤ القيس ، **الديوان** (٦٠ - ٦١/ ٢٢).

(٦) عباس،إحسان ، **شرح ديوان لبيد** (٨٧/ ٣١٢).

• **أرنَّ**، أي أصدرت صوتًا، أو صوَّتت، وقد جاءت في قول عمروٍ التالي:

عَشَوْزَنَةً إذا انْقَلَبَت أَرَنَّتْ ** تَشُجُّ قَفَا المُثَقَّفِ والجَبِينَا**[1]

• **أَزْبَدَ**، في قول طرفة:

فمنهنَّ سبقي العاذلات بشربةٍ ** كُمَيتٍ متى تُعلَ بالماء تُزبِدِ**[2]

فالفعل جاء مضارعًا لأزبَدَ ،والمعنى أنَّ الشَّربةَ تصير ذات زَبَدٍ يَعْلُوها.

• **أَصْعَدَ**، جاء منه اسمُ الفاعل في قول طرفة:

وأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إذا صَعَّدَت بِهِ ** كَسُكَّانِ بُوصيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ**[3]

يقال: قد أَصْعَدَ في الأرض، إذا أَبْعَدَ فيها، وقد أَصْعَدَ في الجبل يُصعِدُ إِصْعَادًا. وقد صَعَدَ في الدرجة والسُلَّم يَصْعَدُ صُعُودًا. قال تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾[4].

• **أَطَاقَ**، جاء مضارعه عند الأعشى في قوله:

ودّعْ هريرةُ إنَّ الركبَ مرتحلُ ** وهلْ تطيقُ وداعاً أيها الرّجلُ**[5]

والمعنى هنا أَنَّهُ صارَ لا يَحتَمِلُ هذا الوداعَ ولا يصبرُ عليهِ وليسَ بِهِ طاقةٌ لاحتِمَالِه، فيكون أطاق بمعنى احتمل.

• **أَطْفَلَ**، وجاء منه اسمُ الفاعل في قول امرئ القيس:

تَصُدُّ وتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وتَتَّقِي ** بِنَاظِرَةٍ مِن وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ**[6]

---

(١) التغلبي، عمرو بن كلثوم ، **الديوان** (٥٩/ ٣٣٣).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٥٧/ ٤٦).

(٣) المصدر نفسه (٢٨/ ٣٦).

(٤) سورة آل عمران، الآية (١٥٣).

(٥) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (١/ ٢٠٣).

(٦) امرؤ القيس ، **الديوان** (٣٣/ ١٦).

وفي قول لبيد:

فَعَلَا فُرُوعَ الأيهُقَانَ وأَطْفَلَتْ **** بالجَهلَتَيْنِ ظِبَاؤُها ونَعَامُهَا[1]

أَدْعُو بِهِنَّ لِعِاقِرٍ أو مُطْفِلٍ **** بُذِلَتْ لِجيرَانِ الجَمِيعِ لِحَامُهَا[2]

جاءت هذه الكلمةُ فعلًا مرةً، واسمَ فاعلٍ مرتين، فأَطْفَلَتْ ومُطْفِلٌ بمعنى أنها صارت ذات طفل أي أَنَّ لها طفلاً.

- **أَظْلَمَ**، وقد جاء منه اسم الفاعل في قول عنترة:

إِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الفِرَاقَ فإِنَّمَا **** زُمَّتْ رِكَابُكُمُ بِلَيلٍ مُظْلِمِ[3]

هنا فاجعة الفراق الذي لم يكن منتظرا، فَصَارَ.

- **أَعْشَبَ**، جاء منه اسم الفاعل من في قول الأعشى التالي:

ما رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الحَزْنِ مُعشبة **** خَضرَاءُ جادَ عَلَيها مُسْبِلٌ هَطِلُ[4]

أي أن هذه الروضة صارت كثيرة العشب خضراء اللون بسبب كثرة هطول المطر عليها.

- **أعمَّ** ، جاء منه اسم المفعول في قول امرئ القيس التالي:

فَأَدْبَرْنَ كالجِزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ **** بِجِيدٍ مُعَمٍّ في العشيرةِ مُخْوِلِ[5]

مُعَّمٍ اسم مفعول من الفعل أُعِمَّ ، أي أَنَّه ذا أعمامٍ.

---

(١) عباس، إحسان ، **شرح ديوان لبيد** (٦/ ٢٩٨).

(٢) المصدر نفسه (٧٤/ ٣١٨).

(٣) العبسي، عنترة بن شداد ، **الديوان** (١٣/ ١٨٨).

(٤) الأعشى، ميمون بن قيس، **الديوان** (١٦/ ٢٠٧).

(٥) امرؤ القيس ، **الديوان** (٦٠ - ٦١/ ٢٢).

- **أغمض**[1] أي صار مغلقًا عينه، جاء هذا عند الحارث في قوله:

أَوْ سَكَتُّم عنَّا فكُنَّا كَمَنْ أَغْـــ ****ـــمَضَ عينًا في جَفْنِهَا أَقْذَاءُ

- **أَغْيَلَ**[2]، جاء منه اسمُ المفعول في قول امرئ القيس:

فَمِثْلُكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعًا ****فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِيْ تَمَائِمَ مُغْيَلِ

فهو اسم مفعولٍ من أُغْيِلَ، والغَيْلُ[3]: اللَّبَنُ الَّذِي ترضِعه المرأَة ولدَها وَهِيَ تؤْتَى؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ قَالَتْ أُم تأَبَّط شَرًّا تُؤَبِّنُه بَعْدَ مَوْتِهِ: وَلَا أَرضعْته غَيْلًا "، "وقالت ليلى الأخيلية للحجاج حين سألها عن ولدها، وأعجبه ما رأى من شبابه: إني والله ماحملته سهوًا، ولا وضعته يتنًا، ولا أرضعته غيلًا ..."، وقولها " ولا أرضعته غيلًا " تعني لبنًا فاسدًا[4]. ويقول الأنباري: " ولا أرضعته غيلًا، يقال: قد أغالت المرأة، وأغليت: إذا سقت ولدها غيلًا، والغيلُ أَنْ تُرضِعَه وهي حاملٌ، أو تؤتى وهي ترضعه"[5]. فالغيلُ من خلال ما سبق إما أن يكون الإرضاعُ وقت الحمل أو الإرضاعُ والمرأة تؤتى، وإمَّا أن يكون معناه فساد لبن المرضع ، وقد يصحُّ الخروجُ من مجموعِ ما سبق من الأقوال بأَنَّ لبنَ الإرضاعِ يكونُ فاسدًا أو أنَّه غير نافعٍ حالَ وطءِ المرأةِ أو حملِهَا.

---

(١) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة ، **الديوان** (٣٠/ ٦٩).

(٢) امرؤ القيس ، **الديوان** (١٥/ ١٢).

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الحادي عشر (٥١١).

(٤) ابن عبدربه ، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي، **العقد الفريد**، شرحه وضبطه ورتب فهارسه أحمد أمين و إبراهيم الأبياري و عبدالسلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، الجزء السادس، ص (٦).

(٥) الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، تح الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، الجزء الأول، ص (٢٠٨).

• **أَفْأَمَ**، جاء منه اسم المفعول في قول الأعشى التالي:

لـهُ ردافٌ وجـوزٌ مفـأمٌ عمـلٌ ** منطَّـقٌ بسـجالِ المـاءِ مُتَّصِـلُ** (١)

أي عظُمَ واتسعَ ، والمفأم: العظيم الموسع.

• **أَفْرَدَ**، وقد جاء منه المصدر في قول طرفة التالي:

إلى أَنْ تَحـامَتْنِي العَشِـيرَةُ كلُّهَـا ** وأُفْـرِدْتُ إِفْـرَادَ البعـيرِ المُعَبَّـدِ** (٢)

أي صرتُ فردًا مباعدًا مُتَجَنِّبًا، لا يجتمع معه غيره، فتباعدت عنه القبيلة كلها ليكون كالبعير الأجرب فيُخْشَى أَنْ يُعْدِي غيرَهُ.

• **أَقْفَرَ**، خلا، أي صار خاليًا(٣)، وَقَدْ أَقْفر المكانُ وأَقْفَر الرجلُ مِنْ أَهله: خَلَا، ومثله **أَقْوى** في قول عنترة:

حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ** أَقْوَى وأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ** (٤)

وجاء الفعل (أَقْوَى) وحده عند النابغة في قوله:

يا دارَ ميَّةَ بالعلَيـاءِ فَالسَّـنَدِ ** أقوَتْ وطالَ عليهَا سالفُ الأَبَدِ** (٥)

والفعل (أَقْفَرَ) وحده في بيت عبيد بن الأبرص:

أَقْفَـرَ مِـنْ أَهْلِـهِ مَلْحُـوبُ ** فَالْقُطَبِيَّـاتُ فالـذَّنُوبُ** (٦)

---

(١) الأعشى ، ميمون بن قيس، **الديوان** (٢٥/ ٢١٠).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٣٤/ ٣٨).

(٣) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، **شرح القصائد التسع المشهورات**، تح أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م، القسم الثاني (٤٦٠).

(٤) العبسي، عنترة بن شداد ، **الديوان** (٨/ ١٨٥).

(٥) الذبياني، النابغة ، **الديوان** (١/ ٢).

(٦) الأبرص ، عَبيد، **الديوان** (١/ ١٠).

• **أَلْبَدَ**، وقد جاء منه اسمُ الفاعل في قول طرفة:

تَرِيـعُ إلى صَـوتِ المُهيـبِ وتَتَّقِـي ** بِذِي خُصَلٍ روعاتِ أكلفَ مُلْبِدِ**[1]

مُلْبِدٌ اسمُ فاعلٍ من أَلْبَدَ، والمعنى أنَّ البعيرَ ضَرَبَ بِذَنَبِهِ من الهياج على ظهره ، وقد بَالَ عليه وثَلَطَ، فتَلَبَّدَ على ظهره هذا الثَّلْطُ، وإنَّما وصفه بهذا ليخبرَ أنَّه في خصب.[2]

والمُلْبِدُ: الذي يخطر بِذَنَبِهِ، فيتلبَّدُ البولُ والبعرُ على وركيه.[3]

• **أَلْمَعَ**، جاء منه اسم الفاعل في قول لبيد:

أو مُلْمِـعٍ وَسَـقَتْ لأَحْقَـبَ لاحَـهُ ** طَرْدُ الفحول وضربُهـا وكِـدَامُها**[4]

مُلمِعٌ اسمُ فاعل ، فهو يقول كأنَّ تلك الناقةَ مُلمِعٌ، وهـي الأتـان التـي استبان حملُها، ودلالته هنا الصيرورة.

• **أَمَرَّ**، جاء فعلاً ماضياً في قول امرئ القيس متصلاً بضمير الغيبة:

دَريـرٍ كخـذرُوفِ الوليـدِ أمـرّهَ ** تقلُّـبُ كفَّيـهِ بخـيطٍ مُوَصَّـلِ**[5]

وفي قول طرفة جاء ماضيا مبنيا للمجهول متصلًا بألف الاثنين مرةً، ومتصلًا بتاء التأنيث مرةً ، وهما في بيتيه التاليين:

لهـا مِـرفقـانِ أَفـتَلانِ كـأَنَّمَا ** أُمِـرَّا بِسَـلْمَي دالـجٍ مُتَشَـدِّدِ**[6]

أُمِرَّت يـداها فَتْلَ شَـزْرٍ وأجنَحَتْ ** لهـا عَضُـدَاها في سَقِيفٍ مُسَـنَّدِ**[7]

---

(١) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (١٥/ ٣٠).

(٢) المصدر نفسه (٣١)

(٣) النَّحَّاس، **شرح القصائد التسع المشهورات** ، القسم الأول (٢٢٥).

(٤) عباس، إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٢٥/ ٢٠٤).

(٥) امرؤ القيس ، **الديوان** (٥٥/ ٢١).

(٦) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٢١/ ٣٣).

(٧) المصدر نفسه (٢٤/ ٣٤).

وأُمِرَّ بمعنى أُحكِمَ فتلُهُ، أي صار مفتولا بإحكام، وأَمْرَرْتُ الحبلَ أُمِرُّه، فهو مُمِرٌّ، إذا شَدَدْتَ فَتْلَه، ومنه قوله عز وجلَّ: ﴿وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾[1]، أَي مُحْكَمٌ قَوِيٌّ، وقيل مُسْتَمِرٌّ أَي مُرٌّ، وقيل: معناه سَيَذْهَبُ ويَبْطُلُ. قال أَبو منصور: جعله مِنْ مَرَّ يَمُرُّ إِذا ذهَب.[2] فعلى قول أبي منصور تدل على التعدية، وأمَّا بدلالتها على إحكام الفتل فهي حينئذٍ للصيرورة.

- **أَنْضَجَ**، جاء منه اسم الفاعل في قول امرئ القيس:

وظلَّ طهاةُ اللَّحمِ ما بينَ مُنْضِجٍ ** صفيفَ شواءٍ أو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ**[3]

فهو اسم فاعل من أَنْضَجَ ويدلُّ هنا على الصيرورة أي صيَّر اللحم ناضجًا ومستويًا.

- **أَوْحَشَ**، وقد ورد منه اسم الفاعل في قول الأعشى:

وبلدةٍ مثلِ ظهرِ التُّرسِ مُوحِشَةٍ ** للجِنِّ بِاللّيْلِ في حَافَاتِهَا زَجَلُ**[4]

مُوحِشَةٌ اسمُ فاعلٍ من الفعلِ أَوْحَشَ، والقصدُ أنَّ هذه البلدةَ مستويةٌ من شِدَّةِ قفرِهاحتى إنَّه لَيُسمعُ للجنِّ فيها جلبةٌ فصارت موحشةً للإنس.

---

(١) سورة القمر، الآية (٢).

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الخامس (١٦٩).

(٣) امرؤ القيس ، **الديوان** (٦٣/ ٢٢).

(٤) الأعشى ، ميمون بن قيس، **الديوان** (٣٣/ ٢١٣).

ومن المعاني التي جاءت عليها صيغة أفعل معنى الثلاثي ، وقد وردت اثنتين وثلاثين مرَّة:

إذ تُستَعمَلُ أَفْعَلَ بمعنى فَعَلَ من غير تفريقٍ في المعنى بينهما كَـأَنْ يُقَـالَ: قِلْـتُ البيـعَ وأَقَلْتُهُ، فلا فرق بينهما، وقد وردت المفردات على هذا المعنى اثنتين وثلاثين مَرَّةً كما يلي:

- **أَجَازَ**، جاء الفعل ماضيا متصلًا بـ (نا) الفاعلين في قول امرئ القيس:

فلـمَّا أجزْنـا سـاحةَ الحـيِّ وانتحـى ** ** **بنا بطنُ خَبْتٍ ذي حِقافٍ عَقَنْقَلِ**[1]

وأَجَازَ في بمعنى الثلاثي جَازَ وقَطَعَ ، وهو لا زم ، وقد يأتي متعديا كما في العلـم ، إذ يُقال أجازني الشيخُ في العلم، أو في رواية الحديث.

- **أجدَّ** ، جاء فعلا ماضيا في قول لبيد:

تَرْقَـى وَتَطَعْـنُ في العِنَـانِ وتَنْتَحـي ** ** **وِرْدَ الحَمَامـــة إذ أجَـــدَّ حَمَامُهـــا**[2]

أي جدَّ في الطيران، فهي هنا بمعنى الثلاثي.

- **أَجْرَمَ** ، وقد ورد من هذا الفعل اسمُ الفاعلِ في قول زهير:

تُعَفّـى الكُلـومُ بِـالمِئِينَ فَأَصـبَحَت ** ** **يُنَجِّمُها مَـن لَـيسَ فيهـا بِمُجـرِمِ**[3]

وقد ورد مضارعه عند عنترة:

حَالَتْ رِمَـاحُ بْنَـيْ بَغِـيضٍ دُونَكُـم ** ** **وَزَوَتْ جَوَانِي الحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ**[4]

---

(١) امرؤ القيس، **الديوان** (٢٨/ ١٥).

(٢) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٦٩/ ٣١٧).

(٣) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٢٤/ ١٧).

(٤) العبسي ، عنترة بن شداد ، **الديوان** (٨١/ ٢٢٠).

جاء في اللسان :"والجُرْمُ: التَّعدِّي، والجُـرْمُ: الـذنب، والجمـع أَجْـرامٌ وجُـرُومٌ، وهو الجَرِيَمةُ، وقد جَرَمَ يَجْرِمُ جَرْماً واجْتَرَمَ وأَجْرَم، فهـو مُجْـرِم وجَـرِيمٌ." (١)، فـأَجْرَمَ بمعنى الثلاثي جَرَمَ.

- **أجنَّ**، جاء ماضيا عند لبيد في قوله:

حَتَّـــى إِذَا أَلْقَـــتْ يَـــداً فِي كَافِـــرٍ ** وأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُـورِ ظَلامُهَـا**(٢)

وهو بمعنى الثلاثي جَنَّ ، أي سَتَرَ.

- **أَحَبَّ**، جاء من هذا الفعل اسم المفعول وهو في قول عنترة:

وَلَقَـد نَزَلـتِ فَـلا تَظُنِّـي غَـيرَهُ ** مِنِّـي بِمَنزِلَـةِ المُحَـبِّ المُكـرَمِ**(٣)

فالمُحَبُّ اسمُ مفعولٍ من الفعلِ أُحِبَّ ، يقال : حَبَبْتُ الرجلَ أُحِبُّهُ.

- **أَحْصَدَ**، وجاء منه اسم المفعول عند طرفة في بيته التالي:

وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرقِل وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ ** مَخَـافَةَ مَلْـوِيٍّ مِن القِـدِّ مُحصَـدِ**(٤)

وكذلك جاء اسم المفعول منه عند النابغة :

وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ من مُسْتَصْـحِفٍ ** نَزْعَ الجَـزُورِ بالرِّشَـاءِ المُحْصَـدِ**(٥)

فأَحْصَدَ بمعنى الثلاثي حَصَدَ.

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الثاني عشر (٩١).

(٢) عباس، إحسان ، **شرح ديوان لبيد** (٦٥/ ٣١٦).

(٣) العبسي ، عنترة بن شداد ، **الديوان** (١١/ ١٨٧).

(٤) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٣٧/ ٤٠).

(٥) الذبياني، النابغة، **الديوان** (٣٣/ ٤٠).

- **أَخْطَأَ**، جاء مضارعه في قول زهير التالي:

رَأَيتُ المَنايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِب ** تُمِتـهُ وَمَـن تُخطِـئ يُعَمَّـر فَيَهـرَمِ**[1]

" وقد أخطأَ وخَطِئ لغتان بمعنى واحد."[2]

- **أَدْجَنَ**، جاء اسم الفاعل عند لبيد في قوله:

مـن كُـلِّ سـارِيةٍ وغـادٍ مُـدْجِنٍ ** وعَشِـيَّةٍ مُتَجـاوبٍ إِرزامُهـا**[3]

فمدجن[4] اسمُ فاعلٍ من الفعل أَدْجَنَ، وهو الذي تكاثرت غيومُه، ويُقَالُ دَجَنَ.

- **أردف**، جاء منه الفعل الماضي في قول امرئ القيس التالي:

فَقُلْـتُ لَـهُ لمـا تَمَطَّـى بصـلبه ** وأردَف أعجـازاً ونـاءَ بكلْكـلِ**[5]

أَرْدَفَ ورَدِفَ بمعنىً واحدٍ، فهي هنا بمعنى الثلاثي.

- **أَرْسَلَ**، جاء الفعل ماضياً متصلًا بواو الجماعة عند لبيد:

حَتَّـى إِذَا يِـئِسَ الرُّمَـاةُ وأَرْسَلُـوا ** غُضْفًا دَوَاجِنَ قَـافِلًا أَعْصَامُهَـا**[6]

أَرْسَلْتُ الشَّيءَ ورَسَلْتُهُ.

وقد ورد منه اسم المفعول عند امرئ القيس في بيتيه التاليين:

غَـدائِرُه مُستَشـزِراتٌ إِلى العُـلا ** تَضِلُّ المدارى في مُثَنًّى وَمُرسَلِ**[7]

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٤٩/ ٢٩).

(٢) ابن منظور ، **لسان العرب**، الجزء الأول(٦٧).

(٣) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٥/ ٢٩٨).

(٤) المصدر نفسه (٥ / ٢٩٨).

(٥) امرؤ القيس، **الديوان** (٤٥/ ١٨).

(٦) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٤٩/ ٣١١).

(٧) امرؤ القيس، **الديوان** (٣٧/ ١٧)، (٥٨/ ٢١).

وبـــاتَ عَلَيْـــهِ سَرْجُـــهُ وَلجامُـــهُ ** وبـاتَ بعينـي قائمًـا غـيرَ مُرسَـلِ**

فمُرْسَلٌ اسمُ مفعولٍ من أُرْسِلَ، وأَرْسَلَ بمعنى الثُّلاثي رَسَلَ.

- **أَرْعَدَ**، وقد جاء مضارعه عند طرفة:

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى ** مَتَى تَعْـتَرِكْ فِيهِ الفَـرائصُ تُرْعَـدِ**[1]

فهو يصف القلوب بانتفاضها وارتجافها حال الخوف كانتفاض السحب حال اصطدامها ببعضها، وأرْعَدَ ورَعَدَ بمعنى.

- **أَسْرَعَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث عند النابغة، إذ قال:

فَكَمَّـلَـتْ مِئَـــةً فِيْهَـــا حَمَامَتُـــهَا ** وَأَسْـرَعَتْ حِسْبَـةً فِي ذَلِكَ العَدَدِ**[2]

جاء الصيغة هنا موافقة لفَعَلَ ، أي هي بمعنى سَرُعَ .

- **أسنف، جاء** مصدره عند عمر بن كلثوم في قوله:

إذا مـــا عـــيَّ بالإِســـنَافِ حَـــيٌّ ** مِـــن الـــهولِ المُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَـــا**[3]

فهي مصدْر للفعـلِ أسـنَفَ، والإسـنافُ المصـدرُ عُنِـيَ بـه التقـدُّمُ في الحـروب، وأَسْنَفَ وسَنَفَ بمعنى.

- **أَصَابَ**، جاء منه اسم المفعول مرةً عند زهيرٍ، وورد فعلًا مضـارعًا عنـد طرفـة كما يلي:

وجاشَتْ إليه النّفسُ خوفـاً وخالَـهُ ** مُصابًا ولو أمسى على غَيرِ مَرصَدِ**[4]

مصابًا اسمُ مفعولٍ من أُصِيْبَ.

---

(١) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (١٠٠/ ٥٨).

(٢) الذبياني ، النابغة ، **الديوان** (٣١/ ١٦)

(٣) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٤٥/ ٣٢٧).

(٤) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٤٠/ ٤١).

رَأَيتُ المَنايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِب **** تُمِتهُ وَمَن تُخطِئ يُعَمَّر فَيَهرَمِ[1]

وتُصِبْ هنا بمعنى ترمي، وأصاب بمعنى الثلاثي صاب.

- **أطاع**، وقد جاء كما يلي:

وَمَن يَعْصِ أطرَافَ الزِّجاجِ فَإِنَّهُ **** يُطيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كلَّ لُهْذَمِ[2]

وَأَنَّا العَاصِمُوْنَ إِذَا أُطِعْنَا **** وَأَنَّا العَازِمُوْنَ إِذَا عُصِيْنَا[3]

فَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقِبْهُ بِطَاعَتِهِ **** كَمَا أَطَاعَكَ وَادْلُلْهُ عَلَى الرَّشَدِ[4]

أَعْطَى لِفَارِهَةٍ حُلوٍ تَوَابِعُهَا **** مِن المَوَاهِبِ لا تُعطَى على حَسَدِ[5]

ورد الفعلُ ستَّ مراتٍ، مضارعًا مرةً عند زهيرٍ، وماضيًا متصلًا بـ (نا) الفاعلين مَرَّةً عند عمروٍ، وماضيا مرتين عند النابغة إحداهما مجردًا من الضمير والأخرى مضافًا إليه، ومصدرًا مرةً واحدة.

قال ابن السكيت: " ويُقال: أمره بأمرٍ فأطاعه ، بألف لا غير ، وقد طاع له أي انقاد له ، بغير ألف".[6]

- **أَعْجَلَ**، جاء منه اسم الفاعل في بيت امرئ القيس التالي:

وبيضةِ خدرٍ لا يُرامُ خباؤها **** تَمَتّعتُ من لَهْوٍ بها غيرَ مُعجَلِ[7]

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٤٩/ ٢٩).

(٢) المصدر نفسه (٥٦/ ٣١).

(٣) التغلبي، عمرو بن كلثوم ، **الديوان** (٩٦/ ٣٤٨).

(٤) الذبياني، النابغة ، **الديوان** (٢٤/ ١٣).

(٥) المصدر نفسه (٣٢/ ١٦).

(٦) ابن السِّكِّيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحق ، **إصلاح المنطق**، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٦ ، ٢٠١٩م (٢٥٨).

(٧) امرؤ القيس، **الديوان** (٢٢/ ١٢).

فهو من أَعْجَلَ بمعنى الثلاثي عَجِلَ.

- **أَعْرَضَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث في قول عمروٍ بن كلثوم:

فَأَعْرَضَتِ اليَمَامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ ** كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِيْنَا**[1]

في شرح الديوان :" أعرضت : لا حت "[2] وفي شرح المعلَّقات العشر:" "وأعرضت " معناه : ظهرت وبدت ، وأعرض وعرض إذا بدا.."[3] ، فأعرض جاء بمعنى الثلاثي عرض.

- **أَغْرَمَ**، حيث جاء منه اسم المفعول عند الأعشى في قوله:

فَكُلّنَا مُغْرَمٌ يَهْذِي بصَاحِبِهِ ** نَاءٍ وَدَانٍ وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبِلُ**[4]

فمُغْرَمٌ اسمُ مفعولٍ مِن الفعلِ أُغْرِمَ: " ورجل مُغْرَمٌ: مُولَعٌ بعشق النساء وغيرهن".[5]

- **أَغَلَّ**، عند زهير في قوله:

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لاَ تُغِلُّ لأَهْلِهَا ** قُرًى بِالعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ**[6]

وهو بمعنى الثلاثي غلَّ، من الغُلَّةِ ، فيقصد أن ما تَغُلُّهُ لهم هذه الحربُ ليست كما تَغُلُّ لأهلِها قُرًى بالعراق ، والتي غُلَّتُهَا القفيزُ والدِّرهمُ ، وأمَّا حربُهُم فلا تَغُلُّ لهم سوى الدماء.

---

(١) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٢٢/ ٣١٨).

(٢) المصدر نفسه (٣١٨).

(٣) التبريزي ، **شرح المعلقات العشر** (١٨٧).

(٤) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٢٢/ ٢١٠).

(٥) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الثاني عشر (٤٣٧).

(٦) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٣٢/ ٢١).

- **أَلْحَدَ**، جاء منه اسم المفعول عند طرفة:

وَأَيْـأَسَـنِي مِـنْ كُلِّ خَـيْرٍ طَلَبْتُـهُ ** كَـأَنَّـا وَضَعْنَـاهُ إلى رَمْـس مُلْحَدِ**[1]

ويراد به الدخول في اللَّحْدِ ، فألحد ولحد بمعنى.

- **أَنْكَرَ**، جاء مضارعه عند طرفة:

رأيتُ بنـي غـبراءَ لا يُنكِـرونَني ** ولا أهـلُ هـذاكَ الطرف الممـدَّد**[2]

وجاء ماضيًا متصلًا بضمير المتكلم عند لبيد:

أَنْكَـرْتُ باطلَهـا وَبُـؤْتُ بحقِّهـا ** عنـدي ولم يَفْخَـرْ عليَّ كرامُهـا**[3]

يقالُ: أنكرتُه ونَكَرْتُهُ، بمعنى الثلاثي جحدتُهُ، فالنُّكرَانُ معناهُ الجُحُودُ.

- **أَوْقَدَ**:

وَنَحْـنُ غَـدَاةَ أُوقِـدَ فِي خَـزَازَى ** رَفَـدْنَـا فَـوْقَ رِفْـدِ الـرَّافِـدِينَـا**[4]

أَوْقَدَ وَوَقَدَ بِمَعْنًى.

وقد دلت على الدخول في الوقت ثلاثا وعشرين مرَّةً:

والمعنى دخول الفاعل في الوقت المشتقِّ منه أَفْعَلَ نحو: أَصْبَحَ وأَمْسَى وأَفْجَرَ وأَشْهَرَ، أي دَخَلَ في الصَّبَاحِ والمَسَاءِ والفَجْرِ والشَّهْرِ،[5] وقد وردت المفردات بهذه الدلالة اثنتينِ وعشرين مَرَّةً وهي كما يلي:

---

(١) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٧٠/ ٥٠).

(٢) المصدر نفسه، (٥٣/ ٤٥).

(٣) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٧٢/ ٣١٨).

(٤) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٦٨/ ٣٣٦).

(٥) عضيمة، محمد عبدالخالق، **المغني في تصريف الأفعال** (١٢٨).

• **أَبْكَرَ**، جاء الفعل متصلًا بواو الجماعة عند لبيدٍ في بيته التالي:

عَرِيَتْ وكانَ بِهَا الجَمِيعُ فأبكَـرُوا ** منها وَغُـودرَ نُؤيُـهَا وَثُـمَامُهـا**[1]

أبكروا أي دخلوا في البكور.

• **أَحْرَمَ**، جاء الفعل متصلًا بناء الفاعلين في قول الحارث بن حلِّزة:

ثُـمَ مِلنـا عَـلى تَمـيمٍ فَأَحرَمـ ** نـا وَفينـا بَنـاتُ مُـرٍّ إِمـاءُ**[2]

أي دخلنا في الأشهر الحرم[3]

• **أَسْفَرَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث في قول لبيد:

حَتَّى إذا انْحَسَـرَ الظَّلَامُ وَأَسْـفَرَتْ ** بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّـرَى أَزْلاَمُهَـا**[4]

أَسْفَرَتْ: أي وَافَقَتْ الصُّبْحَ، كأنَّهَا دخلت في الإسفار، كما تقول أظلم أي دخل في الظلام. ويقال: "أسفر وجه المرأة إذا أضاء، وأسفر الصبح، وسفرت المرأة إذا ألقت خمارها."[5] قال تعالى: ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴾[6] قال أبو حيان: "قرأ الجمهور: أسفر رباعيًا[7]، ومعنى الهمزة الدخول في الوقت، أسفرت: أي دخلت فيه.[8]

---

(١) عباس ،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (١١/ ٢٩٩)

(٢) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (٣٤/ ٦٩).

(٣) التبريزي، يحي بن الخطيب، **شرح القصائد العشر**، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، ط، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ص(٢١٧).

(٤) عباس، إحسان،**شرح ديوان لبيد** (٤٤/ ٣١٠).

(٥) النحاس، **شرح القصائد التسع المشهورات**، القسم الأول (٤٠٤).

(٦) سورة المدثر، الآية (٣٤).

(٧) أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، دار الفكر للطباعة والنشر طبعة جديدة بعناية صدقي محمد جميل، بيروت – لبنان، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، الجزء الثامن (٣٧٨).

(٨) العمير، عبدالله بن محمد بن إبراهيم، **مسائل التصريف في البحر المحيط لأبي حيان**، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، المجلد الأول (١٥٦).

• **أَضْحَى**[1] جاء مضارعه مرةً وماضيه مرةً عند امرئ القيس في بيتيه التاليين:

وتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا ** نَؤُومُ الضُّحى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ**

فأضْحى يَسُحُّ الماءَ من كلِّ فِيقَةٍ ** يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ**

وتدلُّ على الدخول في وقت الضحى.

• **أَصْبَحَ**، وتدلُّ على الدخول في وقت الصباح، وقد ورد هذا اللفظ ومشتقاته اثنتي عشرة مرة ما بين فعل ومصدر كما يأتي:

مصدرًا عند امرئ القيس:

أَلاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انْجَلِي ** بِصُبْحٍ، وَمَا الْإِصْبَاحُ منك بِأَمْثَلِ**[2]

فعلًا ماضيًا متصلًا به تاء المتكلم عند طرفة:

فأصبحتُ ذا مالٍ كثير وعادني ** بَنُونَ كِرَامٌ سادةٌ لمسَوّدِ**[3]

وجاء أربع مرات عند زهير، وهي على الترتيب: فعلًا ماضِيًا للمخاطبَين، وماضِيًا متصلًا به واو الجماعة، وماضِيًا مجردًا من الضمائر، ماضيًا متصلًا به تاء التأنيث.

فأَصْبَحْتُما منها عَلَى خَيرِ مَوْطِنٍ ** بَعيدَينِ فيها مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ**[4]

فَأَصبَحَ يَجري فيهُمُ مِن تِلادِكُم ** مَغانِمُ شَتّى مِن إِفالِ المُزَنَّمِ**

تُعَفَّى الكُلُومُ بِالمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ ** يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ**

فَكُلاًّ أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ ** عُلاَلَةَ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَتَّمِ**

---

(١) امرؤ القيس، **الديوان** (٤٠ / ١٧) و (٧٠/ ٢٤).

(٢) المصدر نفسه (٤٦/ ١٨).

(٣) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٨١/ ٥٣).

(٤) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٢١/ ١٦) و (٢٣/ ١٧) و (٢٤/ ١٧) و (٤٤/ ٢٦).

وجاء عند لبيد ماضيًا متصلًا بتاء التأنيث:

وَغَـداةِ ريـحٍ قَـدْ وَزَعْـتُ وَقَـرَّةٍ ** إذْ أَصْبَحَتْ بِيَـدِ الشَّـمالِ زِمَامُهَـا**(١)

ومضارعًا عند عمروٍ:

وَأَمَّـا يَـوْمَ خَشْيَتِنَـا عَلَيْهِـمْ ** فَتُصْبِـحُ خَيْلُنَـا عُصَـباً ثُبِيْنَـا** (٢)

وعند عنترة مضارعًا مرةً، وماضيًا متصلًا بتاء التأنيث مرةً:

تمسي وتصبحُ فوق ظهر حَشِيَّةٍ ** وأبيتُ فوق سَرَاةِ أَدْهم مُلْجَمِ**(٣)

شَرِبتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ ** زَوْرَاءَ تَنفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيلمِ**(٤)

وعند الحارث مرتين، متصلًا بواو الجماعة، ومتصلًا بتاء التأنيث:

أَجمَعُوا أَمرَهُم بِلَيلٍ فَلَمَّا ** أَصبَحُوا أَصبَحَت لَهُم ضَوضاءُ** (٥)

ومرةً عند الأعشى ماضيًا متصلًا بتاء التأنيث:

يَسقي دِياراً لَها قَدْ أَصْبَحَتْ غرضًا ** زوراً تجانفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ**(٦)

ومرةً عند عَبِيْدٍ ماضيًا متصلًا بتاء التأنيث:

فأصـبَحَتْ في غَـداةِ قِـرَّةٍ ** يَسْقُطُ عن رِيشِهَا الضَّرِيبُ** (٧)

---

(١) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٦٢/ ٣١٦).

(٢) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٥٠/ ٣٢٩).

(٣) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٢٥/ ١٩٨).

(٤) المصدر نفسه (٣٣/ ٢٠١).

(٥) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (١٩/ ٦٨).

(٦) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٣٢/ ٢١٣).

(٧) الأبرص، عَبيد، **الديوان** (٤١/ ١٨).

- **أَمْسَى**، جاء الفعل ومشتقاته خمس مرات، ودلالتها الدخول في المساء.

فجاءَ اسمَ مكانٍ عند امرئ القيس:

تُضـــيءُ الظَّـــلامَ بِالعِشَـــاءِ كَأَنَّهَـــا ** مَنَـــارَةُ مُمْسَـــى رَاهِـــبٍ مُتَبَتِّـــلِ**[1]

وفعلًا ماضيًا عند طرفة:

وجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفاً وَخَالَـــهُ ** مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ**[2]

وفعلًا مضارعًا عند عنترة:

تُمْسِـي وَتُصْبِحُ فَـوْقَ ظَهْـرِ حَشِـيَّةٍ ** وَأَبِيْتُ فَـوقَ سراةِ أَدْهَـمَ مُلجَـمِ**[3]

وفعلًا ماضيًا مرتين عند النابغة:

أَمْسَتْ خَلاَءً وأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا ** أَخْنَى عَلَيهَا الَّذِي أَخْنَى عَـلَى لُبـدِ**[4]

وقد جاءت بدلالة الوجود على صفة:

ومعناها أَنْ يأتيَ أَفْعَلَ لوجودِ مفعولِهِ على صفةٍ، وهي كونُهُ فاعلًا لأصلِ الحدثِ، نحـو: أَبْخَلْتُهُ، أي وَجَدْتُهُ بَخِيلًا ... [5]، ووردت الأفعال بهذه الدلالة إحدى عشـرةَ مرةً كما يلي:

- **أَبْرَمَ**، جاء مصدره عند لبيد في قوله:

رَجَعـــا بـأمـــرهمـا إلى ذي مِـــرَّةٍ ** حَصِدٍ ونجـحُ صـــريمةٍ إبرامهـا**[6]

أي أنها اتصفت بالإحكام، فهي مُبْرَمَةٌ أي مُحْكَمَةٌ.

---

(١) امرؤ القيس، **الديوان** (٣٩/ ١٧).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٤٠/ ٤١).

(٣) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٢٥/ ١٩٨).

(٤) الذبياني، النابغة، **الديوان** (٦/ ٥).

(٥) عضيمة، محمد عبدالخالق، **المغني في تصريف الأفعال** (١٢٩).

(٦) عباس، إحسان ،**شرح ديوان لبيد** (٢٩/ ٣٠٥).

- **أَتْرَعَ**، جاء منه اسم المفعول عند النابغة في قوله:

يَمُدُّه كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ ** فيه حُطامٌ من اليَنْبوتِ والخَضَدِ**[1]

والمُتْرَعُ: المملوء.

- **أَجْسَدَ**، جاء منه اسم المفعول كذلك عند طرفة في قوله:

نداماي بِيْضٌ كالنُّجومِ وقَيْنَةٌ ** تَرُوحُ علينَا بَيْنَ بُردٍ ومُجْسَدِ**[2]

فمُجْسِدٌ اسمُ مفعولٍ من أُجْسِدَ، وأَجْسَدَ الثوبَ، أي صَيَّرَهُ مصبوغًا بالزعفران، فالدلالة هنا هي الوجود على صفة.

- **أَجْنَحَ**، وقد جاء فعلا ماضيا في بيت طرفة التالي:

أُمِرَّت يداها فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ ** لها عَضُداها في سَقِيفٍ مُسَنَّدِ**[3]

وَأُجْنِحَتْ أي أُمِيْلَتْ ، والدلالة هنا الوجود على صفة.

- **أَخْصَبَ**، جاء منه اسم الفاعل في قول لبيد:

فالضَّيف والجارُ الجنيبُ كأنما ** هبَطَا تَبَالةَ مُخْصِبًا أَهضامُها**[4]

أي أَنَّهُ إذا نزل بقوم صادف عندهم من الخصب ما يصادف من نزل تبالة.

- **أَعْقَدَ**، جاء منه اسم المفعول عند عنترة:

وكأنَّ رُبَّا أو كحيلًا مُعْقَدًا ** حَشِّ القِيَانِ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ**[5]

والمُعْقَدُ: المطبوخُ .

---

(١) الذبياني، النابغة، **الديوان** (٤٥/ ٢٢).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٤٨/ ٤٣).

(٣) المصدر نفسه (٢٤/ ٣٤).

(٤) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٧٥/ ٣١٨).

(٥) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٣٨/ ٢٠٤).

- **أَعْلَمَ**، جاء منه اسمُ الفاعل في قول عنترة:

ومِشَـكٍّ سـابِغةٍ هَتَكْتُ فُروجَهـــا ** بِالسَّيف عنْ حَامِي الحَقيقَة مُعْلِمِ**[1]

فكلمةُ **مُعْلِمِ** في البيت كما عند الشنتمري[2] اسم فاعل مـن **أَعْلَـمَ**، أي أَخْـبَرَ عـن نفسِهِ وأبرَزَهَا، وكما وَرَدَ عند الشنقيطي[3] حيثُ قالَ: المُعلِم: الذي شَهَرَ نفسَـهُ بعلامـةٍ ليُعرَفَ في الحربِ، وقد يؤيِّدُ هذا أنْ تكونَ مُخَفَّفـةً مـن المُعلَّـم أي الـذي بـه علامـةٌ أو وضعَ لنفسه علامةً تدلُّ عليه في الحرب.

- **أَقْبَلَ**، جاء منه اسم الفاعل في قول امرئ القيس:

مِكَـــرٍّ مِفَـــرٍّ مُقبِـــلٍ مُـــدبِرٍ مَعًـــا ** كَجُلمودِ صَخرٍ حَطَّهُ السَيلُ مِن عَلِ**[4]

قال يعقوب:" معناه إذا أردت الكَرَّ وأنا عليه وجدتُه عنده . وكذلك هذه الأشياء معا عنده" ،وقال غير يعقوب:" مكر: لا يُسبَقُ في الكـر، ومفـر: لا يُسـبَقُ في الفـرار، ومقبل مدبر: إذا استقبلته حسنٌ وإذا استدبرته حسـنٌ "[5] فعـلى قـول غـير يعقـوب تكون دلالة الفعل هي الوجود على صفة .

- **أَقْدَمَ**، جاء مصدره مرةً عند طرفة متصلًا بضمير المتكلم:

ولكِنْ نَفـى عنِّـي الرِّجـالَ جَـراءتي ** عليهِم وإقدامي وصِدْقي ومَحْتِدي**[6]

---

(١) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٥٨ / ٢١١).

(٢) الأنباري، شرح **المعلقات السبع** (٣٠٤).

(٣) الشنقيطي، **شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها** (١٦١).

(٤) امرؤ القيس، **الديوان** (٥٠/ ١٩).

(٥) الأنباري ، **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات** (٨٣).

(٦) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٩٧/ ٥٧).

أي إقدامي في المعركة، فَأَقْدَمَ بمعنى بَدَرَ في الهجوم، أو هَجَمَ، والدلالة هي الوجود على صفة. وجاء اسم مكانٍ عند عنترة في قوله:

إذْ يتَّقُون بي الأسنَّةَ لم أخِمْ ** عنها ولو أنِّي تضايق مُقْدَمِي**[1]

إذ يتَّقون بي الأسنَّة أي يقدِّمونني للموت ويجعلونني بينهم وبين الرماح إلى أن يضيقَ موضعُ قدمي من شدَّةِ اقترابي من العدوِّ وكثرةِ الرِّماحِ التي أُرمى بها، والدلالة هنا الوجود على صفة.

- **أَقْسَطَ**، جاء منه اسم الفاعل عند الحارث في قوله:

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْـ ** ـشِي ومن دونِ ما لديهِ الثَّناءُ**[2]

والمعنى أنه اتَّصَفَ بالعدل، فالدلالة الوجود على صفة.

- **أَمْعَنَ**، جاء فعلا مضارعًا عند عمروٍ في قوله:

وَأَمَّا يَوْمَ لاَ نَخْشَى عَلَيْهِمْ ** فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِيْنَا**[3]

جاء في شرح الديوان :"الإمعان: هو الإسراع و الطلب"[4] ، فدل على الوجود على صفة. وجاء اسم فاعل عند عنترة في قوله:

ومُدَّجِجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزَالَهُ ** لا مُمْعِنٍ هَرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ**[5]

"المُمْعِنُ: المُسْرِعُ"[6] والدلالة أيضًا الوجود على صفة.

---

(١) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٧١/ ٢١٥).

(٢) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (٦٧/ ٧٢).

(٣) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٥٠/ ٣٢٩).

(٤) المصدر نفسه (٣٢٩).

(٥) عنترة بن شداد، **الديوان** (٥٣/ ٢٠٩).

(٦) النَّحَّاس، **شرح القصائد التسع المشهورات** ، القسم الثاني (٥٠٧)

- **أَمْكَنَ** [1]، جاء منه اسم الفاعل عند عنترة في قوله:

قَالـت رَأيـتُ مِـنَ الأَعـادِي غِـرَّةً ** والشَّـاةُ مُمْكِنَـةٌ لِمَـنْ هُـو مُرْتَمِـي**

أي أنَّ هذه المرأة مُمْكِنَةٌ لمن رَامَهَا، أي أنها ظاهرة وبارزة له في مكان يمكنه أن يرميها منه. فالدلالة الوجود على صفة.

- **أَهَابَ**، وقد جاء منه اسمُ المفعول في قول الأعشى:

حَتَّى تُصِيْبَكَ مِنْهَا فَـرْطُ سَـابِقَةٍ ** أَنْتَ المُهَابُ وأَنْتَ الخائِفُ الوَجِلُ** [2]

وأهاب من الهيبة وهي الوقار والقدر، أو بمعنى المخوف منه، فيقال هِبْتُه أي خِفْتُهُ.

- **أَوْجَدَ**،[3] جاء منه اسمُ المفعول، في بيتِ طرفة:

صـهابيَّة العُثْنُـون مُوْجَـدةُ القَـرَا ** بعيـدةُ وخـدِ الرَّجْـلِ مَـوَّارةُ اليـدِ**

فالمُوجَدَةُ: الموثَّقَةُ الشديدةُ ، والمعنى أنَّ الناقةَ المذكورةَ تبصِرُ في عثنونِهَا بياضًا يخالِطُهُ حُمْرَةٌ، وفي ظهرِها قوَّةٌ وشدَّةٌ، وفي خطوِ رجلِهَا سَعَةٌ، وفي حركةِ يدِهَا سرعةٌ فائقةٌ.

ودلت على الإزالة والسلب مرةً واحدة :

- **أَقْصَدَ**، جاء الفعل متصلًا بضمير الغيبة في قول الأعشى التالي:

أَصَـابَـهُ هِنْـدُوانِيٌّ فَـأَقْصَـدَهُ ** أَوْ دَابِـلٌ مِنْ رِمَـاحِ الخَطِّ مُعْتَدِلُ** [4]

أي قَتَلَهُ مكانه فهو مُتَّصِفٌ بأنَّ الرمح تمكن منه ولم يخطئه ، فأفعل هنا للسلب والإزالة.

---

(١) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٦٦/ ٢١٤).

(٢) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٥٥/ ٢١٩).

(٣) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٢٣/ ٣٤).

(٤) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٦٢/ ٢٢٠).

ودلت على الدخول في المكان مرتين :

- **أَسْهَلَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء المتكلم عند لبيد:

أَسْهَلْتُ وانْتَصَبَتْ كَجِذْعِ مُنِيفةٍ ** جَرْدَاءَ يَحصَرُ دُونَهَا جُرَّامُهَا**[1]

أسهلتُ أي دخلت في السهل.

- **أَيْمَنَ**، ورد الفعل عند لبيد متصلًا بتاء التأنيث في قوله :

فَصَوَائِقٌ إنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ ** فيها وحافُ القَهرِ أَوْ طِلْخامُهَا**[2]

أي اتجهت ذات اليمين ، أو جهة اليمين وناحيته.

وقد دلت على اللزوم مرَّةً واحدةً :

- **أَعْيَى**، كذلك جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث في قوله:

فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ ** عَلى الأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِيْنَا**[3]

أَعْيَتْ بمعنى الثلاثي صَعُبَتْ، ولو قال أَعْيَتْهُم لأفادت التعدية، لأنه حينها ستكون بمعنى أتعبتهم أو أنهكتهم، ولكن لمجيء حرف الجر بعده تحول الفعل من متعدٍ إلى لازمٍ، ودل على معنى الصعوبة في نفسه.

وجاءت للإغناء عن الثلاثي ستًّا وعشرين مرَّةً:

وقد وضَّحَ هذا فخر الدين قباوة حيث قال: " الإغناء عن المجرد: ويكون هذا المعنى إذا لم يكن للفعل المزيد فعلٌ مجرَّدٌ يشاركه في معناه الأصلي نحو: أفلحَ، ألجَمَ... أرقلَ، ...".[4]

---

(١) عباس ،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٦٦/ ٣١٦)

(٢) المصدر نفسه (١٩/ ٣٠٢)

(٣) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٥٧/ ٣٣٢).

(٤) قباوة، فخر الدين ، **تصريف الأسماء والأفعال** (١١٩).

- **أحمَّ**، جاء فعلًا ماضيًا عند لبيد في قوله:

لِتَذودَهُنَّ وأيقنتْ إنْ لَمْ تَذُدْ ** أَنْ قد أَحَمَّ من الحُتوفِ حِمامُها**[1]

أي دنا واقترب ، فَأَحَمَّ هُنَا مُغْنٍ عن ثُلاثيِّهِ.

- **أَدْرَكَ**، جاء منه الفعل المضارع مرةً واسمُ الفاعلِ مرةً عند زُهير في قوله:

وَقد قُلتُما إِن نُدرِكِ السِلمَ واسِعًا ** بِمالٍ وَمَعروفٍ مِنَ الأَمرِ نَسلَمِ**[2]

كِرامٍ فَلا ذو التَّبْلِ مُدرِكُ تَبْلَهُ ** لَدَيهِم وَلا الجاني عَلَيهِم بِمُسلَمِ**[3]

وجاء فعلا مضارعا عند عمروٍ بن كلثوم:

وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا المَنَايَا ** مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدِّرِيْنَا**[4]

الفعل أدرك جاء مغنيا عن ثلاثيِّهِ. (الاستغناء به عن فعل) ، "جاء دَرَاك ودَرَّاك ، وفَعَال وفَعَّال إنَّما هو من فعل ثلاثي، ولم يُستعمل منه فعل ثلاثي."[5]

- **أدَّى**، جاء الفعل ماضيًا دالًا على الجمع متصلًا بضمير الغيبة عند الحارث في قوله:

أَيَّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّو ** هَا إلينَا تَمْشِي بِهَا الأَمْلاَءُ**[6]

" أَدَّى الشيءَ: أَوْصَلهُ".[7] والفعل هنا جاء مغنيا عن ثلاثيِّهِ.

---

(١) عباس، إحسان ، شرح ديوان لبيد (٥١/ ٣١٢).

(٢) ثعلب، شرح ديوان زهير (٢٠/ ١٦).

(٣) المصدر نفسه (٤٧/ ٢٨).

(٤) التغلبي، عمرو بن كلثوم، الديوان (٨/ ٣١٠).

(٥) ابن منظور ، لسان العرب، الجزء العاشر (٤٢٠).

(٦) اليشكري ، الحارث بن حِلِّزَة، الديوان (٢٧/ ٦٩).

(٧) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الرابع عشر (٢٦).

• **أَرَادَ**، جاء منه الفعل المضارع عند عنترة:

لَمَّا رَآنِي قَدْ قَصَدتُ أُرِيدُهُ ** أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ** (١)

وجاء فعلًا ماضيًا عند الحارث في قوله:

أَيَّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّو ** هَا إلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الأَمْلاَءُ** (٢)

والفعل هنا جاء مغنيًا عن ثلاثيِّهِ.

• **أَرْقَلَ**، ورد منه المضارع كما ورد ماضيًا متصلًا بتاء التأنيث في بيت طرفة التالي:

إِنْ شِئتُ لم تُرْقِلْ وإِنْ شِئتُ أَرْقَلَتْ ** مَخافَةَ مَلوِيٍّ مِن القِدِّ مُحصَدِ** (٣)

الإرقالُ: أنْ تَنْفُضَ رأسَهَا لِشدَّة سيرِها، فالمعنى أنَّها تصيرُ شديدةَ الحركةَ إذا أراد، وتصير بطيئتَها إذا أراد كذلك، فتظهرُ هذه الدلالةُ من سياقِ البيت كاملًا.

والمعنى أنَّنِي أُصيِّر حركتها كما أشاء لخوفها من الجَلْدِ الملوي الذي ستجلد به، وقد يكون استخدام أفعل للاستغناء به عن فعل، إذ لم يُسْتَعمَلْ رَقَلَ فاستُغْنِيَ عنه بأَرْقَلَ.

• **أَزْرَمَ**، جاء مصدر هذا الفعل في بيت لبيد التالي:

من كُلِّ سارِيةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ ** وعَشِيَّةٍ مُتَجاوبٍ إِرزامُها** (٤)

فإرزامٌ مصدرُ أرزمَ، أي أصدَرَ صوتًا شديدًا، وهي الغيمةُ المرعدةُ، فأرزم بمعنى رعد. والفعل هنا جاء مغنيا عن ثلاثيِّهِ.

---

(١) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٦١/ ٢١٢).

(٢) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (٢٧/ ٦٩).

(٣) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٣٧/ ٤٠).

(٤) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٥/ ٢٩٨).

- **أَسْبَلَ**، جاء فعلًا عند لبيد، واسمَ فاعلٍ عند الأعشى كما يلي:

فعند لبيدٍ:

باتَتْ وَأَسْبَلَ واكِفٌ مِن ديمةٍ ** يُرْوِي الخمائِلَ دائماً تسجامُها** (١)

قَلِقَتْ رحالَتُها وأَسْبَلَ نَحرُهَا ** وابتلَّ مِن زَبَدِ الحميم حزامُها** (٢)

وهو بمعنى أمطر. والفعل هنا جاء مغنيا عن ثلاثيِّهِ.

وعند الأعشى:

ما رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الحَزْنِ مُعشبةٌ ** خَضرَاءُ جادَ عَلَيها مُسْبِلٌ هَطِلُ** (٣)

فمُسْبِلٌ اسم فاعلٍ من أَسْبَلَ، وهو المطر ينزل بكثرة، فَأَسْبَلَ بمعنى نَزَلَ وهَطَلَ. والفعل هنا جاء مغنيا عن ثلاثيِّهِ.

- **أَسْحَقَ**، جاء فعلا ماضيا في قول لبيد:

حَتَّى إِذَا يَئِسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ ** لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا** (٤)

"وأسحقَ الضرعُ : يَبِسَ ويَلِيَ وارتفع لبنه وذهب مافيه"،(٥) والفعل هنا جاء مغنيا عن ثلاثيِّهِ.

- **أَعْتَرَ**، جاء منه المضارع مبنيًا للمجهول عند الحارث في قوله:

عَنَنًا باطلًا وظُلْمًا كما تُعْـ ** ـتَرُ عن حُجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ** (٦)

---

(١) عباس،إحسان، شرح ديوان لبيد (٤٠ / ٣٠٩) .

(٢) المصدر نفسه (٦٨/ ٣١٦).

(٣) الأعشى ، ميمون بن قيس ، الديوان (١٦/ ٢٠٧).

(٤) عباس،إحسان، شرح ديوان لبيد (٤٦/ ٣١٠).

(٥) ابن منظور، لسان العرب ، الجزء العاشر (١٥٧)

(٦) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، الديوان (٥١/ ٧١).

تُعْتَرُ أي تُذْبَحُ، حيثُ أَعْتَرَ كـ (عَتَرَ) بمعنى ذَبَحَ. فهنا الفعل مغنٍ عن ثلاثيه.

- **أَفْضَى**، جاء مضارعه أيضًا عند زهير:

وَمَنْ يُوفِ لاَ يُذْمَمْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ ** إلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لاَ يَتَجَمْجَمِ**[1]

فأفضى قلبُه بمعنى سكنَ قلبُه، أي أنَّ من كان في صدره برٌّ قد اطمأنَّ وسَكَنَ. فهنا الفعل مغنٍ عن ثلاثيه.

- **أَقَامَ**، جاء منه المضارع في قول الحارث:

لا يُقِيمُ العَزيزُ بِالبَلَدِ السَهلِ ** وَلا يَنفَعُ الذَّلِيلَ النَّجَاءُ**[2]

"وأَقامَ بالمكان إقامًا وإقامةً ومُقامًا: لَبِثَ ".[3] فهنا الفعل مغنٍ عن ثلاثيه.

- **أَقْسَمَ**، بمعنى الثلاثي حلف، وتنوع مجيء هذا الفعل حيث ورد أربع مراتٍ، فعلًا ماضيا مجردًا مرةً عند طرفة، ومتصلًا بتاء المتكلم مرةً، وبتاء المخاطب مرةً، واسم مفعولٍ مرةً، والثلاثة الأخيرة كلها جاءت عند زهير:

كقنطرة الرُّومِيِّ أقسَمَ رَبُّهَا ** لَتُكْتَنَفَنْ حتى تُشَادَ بِقَرمَدِ**[4]

فَأَقسَمتُ بِالبَيتِ الَّذي طافَ حَولَهُ ** رِجالٌ بَنَوهُ مِن قُرَيشٍ وَجُرهُمِ**[5]

يَميناً لَنِعمَ السَيِّدانِ وُجِدتُما ** عَلى كُلِّ حالٍ مِن سَحيلٍ وَمُبرَمِ**[6]

فَمِن مُبلِغُ الأَحلافِ عَنّي رِسالَةً ** وَذُبيانَ هَل أَقسَمتُمُ كُلَّ مُقسَمِ**[7]

---

(١) ثعلب، شرح ديوان زهير (٥٧/ ٣١).

(٢) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، الديوان (٣٥/ ٦٩).

(٣) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني عشر (٤٩٧).

(٤) الشنتمري، شرح ديوان طرفة (٢٢/ ٣٣).

(٥) ثعلب، شرح ديوان زهير (١٧/ ١٤) .

(٦) المصدر نفسه (١٨ / ١٤).

(٧) المصدر نفسه (٢٦/ ١٨).

وصيغة أفعل هنا جاءت للإغناء عن الثلاثي.

- **أَقْبَلَ** جاء فعلًا ماضيًا عند عنترة:

لـــمَّا رَأَيْـتُ القَـوْمَ أَقْبَـلَ جَمْعُهُـــمْ ** يَتَـذَامَرُونَ كَـرَرْتُ غَـيْرَ مُذَمَّـمِ**(١)

فأقبل هنا بمعنى قَدِمَ وجاء ، فهو مغنٍ عن ثلاثيِّهِ.

- **أَلْفَى**، جاء متصلًا بواو الجماعة عند النابغة الذبياني:

فَحَسَّـــبُوهُ فَـــأَلْفَوهُ كَـــمَا زَعَمَـــتْ ** تِسْعًا وَتِسْـعِينَ لَمْ تَـنْقُصْ ولَمْ تَـزِدِ**(٢)

وهو بمعنى الثلاثي وَجَدَ ، فهو مغنٍ عن ثلاثيِّهِ.

- **أَهْبَى**، جاء مصدره عند الحارث:

فَتَرَى خَلْفَهَـــا مِنَ الرَّجْـــعِ وَالْوَقْـــ ** ـــعِ مَنِينـَـاً كَـــأَنَّـــهُ إِهْبَـــاءُ**(٣)

فأهبى بمعنى سَطَعَ الغبار،أو أثار الغبار ، . فهو مغنٍ عن ثلاثيِّهِ.

- **أَهْرَقَ**، جاء مضارعه عند زهيرٍ:

يُنَجِّمُهَـــا قَـــوْمٌ لِقَـومٍ غَـــرَامَـــةً ** وَلَمْ يُهـــرِيقـوا بينَهـمْ مِلْءَ مِحْجَـمِ**(٤)

قال الأَزهري: "هَراقتِ السماءُ ماءَها وهي تُهَرِيقُ والماءُ مُهَراقٌ، الهاءُ في ذلِكَ كُلِّهِ مُتَحَرِّكَةٌ لأَنَّهَا ليسَتْ بأَصلية إِنَّمَا هي بَدَلٌ من هَمْزَةِ أَرَاقَ، قَالَ وهَرَقْت مثل أَرَقْتُ".(٥)

فهو مغنٍ عن ثلاثيِّهِ.

---

(١) العبسي، عنترة بن شداد، الديوان (٧٢/ ٢١٦).

(٢) الذبياني ، النابغة ، الديوان (٣٠ / ١٦).

(٣) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، الديوان (١٢/ ٦٧).

(٤) ثعلب، شرح ديوان زهير (٢٥/ ١٧).

(٥) ابن منظور، لسان العرب، الجزء العاشر (٣٦٥).

- **أَيْقَنَ**، جاء ماضيًا متصلًا بتاء التأنيث عند لبيد في قوله:

لِتَــذُودَهُــنَّ وَأَيْقَنَــتْ إِنْ لَمْ تَــذُدْ ** أن قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْحُتُـوفِ حِمَامُهَــا**[1]

وهو بمعنى جَزَمَ، فهو مغنٍ عن ثلاثيِّهِ.

(١) عباس، إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٥١/ ٣١٢).

المبحث الثاني
الاختلافُ الدلاليُّ للصِّيغة عمَّا وردت عليه في أصل بنائها

في هذا الفصل سيكون الحديث عن اختلاف دلالة الصيغة عن دلالتها الأصلية، وكما أُشِيرَ في التمهيد فإنَّ المقصد بالاختلاف هو التغيُّر الذي يَحْدُثُ تأثُّرًا بالسياق الذي وردت فيه هذه الصيغة، وقد أَفْرَدَ ابنُ جِنِّي بابا في خصائصه لمثل هذا حيث قال: بابٌ في إيراد المعنى بغير اللفظ المعتاد، قال فيه: " اعلم أنَّ هذا موضعٌ قد استعملته العرب، واتبعتها فيه العلماءُ، والسبب في هذا الاتساع أنَّ المعنى المراد مُفادٌ من الموضعين جميعًا، فلمَّا آذَنَا به وأدَّيا إليه سامحوا أنفسهم في العبارة عنه، إذ المعاني عندهم أشرف من الألفاظ "[1]، وهذه عبارة دقيقة تأتي على مضمون البحث وتتجاوزه، إذ المراد منها التعبير عن المعنى بغير اللفظ المعتاد له، وهذا يتوافق ومضمون هذا البحث، لكن الزيادة فيها أنَّ المعنى المرادَ مُفادٌ من الموضعين، وهذا له شأنٌ آخرُ غير هذه الدراسة، لكن ابن جني يرى أن سبب التعبير عن المعنى بغير اللفظ المعتاد له اتساعًا، وهذا لاشك قانونٌ فيه مرونةٌ مفيدةٌ للُّغَةِ. ويقول جون لاينز: " يمكن تفسير بعض الوحدات الكلامية من خلال السياق الذي تظهر فيه"[2] وحتى لا تقف المسألة عند مجرد أن تكون الكلمة رديفة لسابقتها في المعنى فقط فإنه يشرح معنى الترادف فيقول: " تعتبر التعابير ذات المعنى الواحد مترادفة "[3] ، ويقول :" إنَّ هذا التعريف يتخذ من التطابق في المعنى وليس التشابه معيارا للترادف"[4] ،إذن من خلال التعريف يقتضي

(١) ابن جني، **الخصائص**، الجزء الثاني (٣٢٠).

(٢) لاينز، جون، **اللغة والمعنى والسياق** (١١٢).

(٣) المصدر نفسه (٥٣).

(٤) المصدر نفسه (٥٣).

أن يكون الترادف تطابقًا في المعنى. ثم يفرِّقُ بين الـترادف الجزئـي والـترادف المطلـق باعتبار الشروط التالية[١]:

- تُعتَبَرُ المترادفاتُ كاملةَ الترادفِ فقط إذا كانت كلُّ معانيها متطابقة.
- تُعتَبَرُ المترادفاتُ مترادفةً كليًا فقط إذا كانت مترادفةً في السياقات كافة .
- تُعتَبَرُ المترادفاتُ مترادفةً تمامًا فقـط إذا كانـت متطابقـةً في كـل مجـالات المعنـى ذات العلاقة.

وفيما يتعلق بما ينشأُ بين الأبنية من علاقات فقد عقد أبو أوس الشمسان فصـلا – في كتابه أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها – بعنوان علاقات الأبنية[٢]، ذكر فيه العلاقـات بين هذه الأبنية، وما ينتج عن هذه العلاقات من اتفاق أو اختلاف كما يلي:

أولاً: علاقة أفعل وفعَّلَ[٣]، وهي علاقة متبادلة بين البابين، وقد وضح نـوع هـذه العلاقة كما يلي:

١. الاتفاق في المعنى .

٢. الاختلاف في المعنى وقسَّمه إلى :

أ- اختلاف معجمي .

ب- اختلاف في التعدي واللزوم .

ج- دلالة فعَّلَ على كثرة العمل بخلاف أفعل .

٣. التضاد في المعنى.

---

(١) لاينز،جون، اللغة والمعنى والسياق (٦١).

(٢) الشمسان، أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها (٥٧).

(٣) المصدر نفسه (٨٢-٨٥).

ثانيًا: علاقةُ أَفْعَلَ وفَاعَلَ، وهي علاقة متبادلة بين البابين، وقد وضح أنَّ نوع هذه العلاقة اتفاق في المعنى نحو:

"عافاك الله، أي أعفاك الله، وداينت الرجلَ: إذا أعطيته الدين، بمعنى أدنته، شارفتُ بمعنى: أشرفتُ، وباعدته بمعنى: أبعدته، وعاليت رحلي الناقة بمعنى: أعليتُ ".[1] ومنهج الشمسان هو أن يذكر العلاقة بين بنائين مرة واحدة أثناء حديثه عن أحد البنائين، على اعتبار أنها نفس المادة التي ستذكر في البناء الثاني فيبتعد بهذا عن التكرار.

ثالثًا: علاقة أفعل واستفعل وهي أيضًا ثلاثة أنواع :

التوافق في المعنى، الاختلاف في المعنى، المطاوعة.

لكن الاختلاف المذكور عند القدماء والذي ذكره الشمسان يُقصدُ به التضاد فقط، والمراد بالاختلاف في هذه الدراسة هو التغيير أيا كان نوعه، سواء كان التضاد أو غير التضاد.

أمثلة النَّوع الأول للاختلاف الدلالي المقصود في هذه الدراسة في المعلقات العشر فقد حصل في معاني الصيغ بأن تَجِيءَ الصيغةُ بمعنىً من معاني غيرها من الصِّيَغِ، وهي كما يلي:

- كلمة **أَهَانَ**[2] في قول امرئ القيس:

أحارِ تَرَى بَرْقًا كأنَّ وَمِيْضَهُ ** كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ**

يُضيءُ سَناهُ أو مَصابيحُ راهِبٍ ** أهَانَ السَّليطَ بالذُّبالِ المُفَتَّلِ**

(١) ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، **أدب الكاتب**، اعتنى به وراجعه د. درويش جويدي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص(٣٠٣).

(٢) امرؤالقيس ، **الديوان**(٦٨/ ٢٤).

فوردت كلمة **أهان** على غير معناها المشهور وهو ما بين التحقير واللين، حيث دلَّتْ على صبِّ السليطِ على الفتيلِ ليزدادَ نورُهُ وتطولُ فترةُ ضيائه، فأهان السليط أي كثَّرَ منه، إذن أهان جاءت بدلالة التكثير، وهذا اختلاف في الدلالة.

- **أَنْظَرَ**، جاء الفعل متصلًا بياء المتكلم في قول طرفة:

فلو كانَ مولايَ امرءًا هو غيرُهُ ** لَفَرَّجَ كَرْبي أوْ لأنْظَرَني غَدي**(١)

يقال: أَنْظِرْهُ غَدَهُ؛ أي دَعْهُ حتى يَرْجِعَ إليه حِلْمُهُ، ويَحْسُنُ رَأْيُهُ.(٢)

وقد جاء منه فعلُ الأمرِ في قول عمروٍ أيضًا:

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا ** وأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ اليَقِينَا** (٣)

فَأَنْظِرْنَا أي أَمْهِلْنَا وأَخِّرْنَا، ومنه قول إبليس ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾(٤) قال الزَّجَّاج: "قيل معنى أَنْظِرُونا انْتَظِرُونا أَيضاً؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم: أَبا هِنْدٍ فلا تَعْجَلْ علينا، وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينا وقال الفرّاء: تقول العرب أَنْظِرْني أَي انْتَظِرْني قليلاً "(٥)، فأَنْظَرَ هنا بمعنى انْتَظَرَ ، فيكون حينها أَفْعَلَ بمعنى انْفَعَلَ.

- **أَلْقَى** ، جاء فعلًا ماضيًا عند لبيد:

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ ** وأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا**(٦)

---

(١) الشنتمري، شرح ديوان طرفة (٧٦/ ٥١).

(٢) المصدر نفسه، (٥٢).

(٣) التغلبي، عمرو بن كلثوم ، الديوان (٢٣/ ٣١٨).

(٤) سورة الحجر، الآية (٣٦).

(٥) ابن منظور ، لسان العرب ، الجزء الخامس (٢١٦).

(٦) عباس، إحسان، شرح ديوان لبيد (٦٥/ ٣١٦).

ألقت المقصود بها الشمس، وألقت يدًا في كافر أي بدأت في المغيب، فالمعنى ليس مجرد الإلقاء بل هو معنى مستفاد من سياق الكلام، وأما كلمة أَلْقَى معزولةٌ عنِ السِّيَاقِ فمعناها المُعْجَمِي: طَرَحَ، "وأَلقى الشيء: طَرَحَه".[1] فالفعل في هذه الحالة مغنٍ عن ثلاثيه ، لكن الفعل كما في العبارةُ (ألقت يدًا في كافر) كاملةً حمل معنًى مجازيًا وهو أن الشمس بدأت في المغيب، وفي هذا خروجٌ عن الدلالة الصرفية إلى معنى مجازيٍّ حوَّلها من الإغناء عن الثلاثي إلى اللزوم.

- **أَقْدَمَ**، عند لبيد جاء مصدرا متصلًا بضمير الغيبة:

فمضى وقدَّمَهَا وكانت عادةً ** منه إذا هي عرَّدت إِقْدَامُهَا**[2]

فإِقدامٌ مصدرٌ من أقدم وهو موافق لتقدَّم ، فأفعل هنا موافق لتفعَّلَ ، جاء في اللسان:"وأقدمه وقدَّمه بمعنى"[3]

(١) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الخامس عشر (٢٥٥).

(٢) عباس، إحسان ،شرح ديوان لبيد (٣٣/ ٣٠٦).

(٣) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني عشر (٤٦٧).

وأمثلة النوع الثاني للاختلاف الدلالي بأن يجيء فعل بدلالتين صرفيتين مختلفتين بحسب تأثير السياق فيه وتوجيهه له ، وإن كانت الدلالاتان لنفس البناء:

م	الفعل	المعلقة	نوعه(فعل / مشتق)	الدلالة الصرفية
١	أبرم	زهير	اسم مفعول	الصيرورة
		لبيد	مصدر	الوجود على صفة
٢	أتبع	طرفة	فعل	الصيرورة
		النابغة	فعل	الجعل على صفة
٣	أحرم	زهير	اسم فاعل	الصيرورة
		الحارث	فعل	الدخول في الوقت
٤	أصاب	زهير	فعل	التعدية
		لبيد	فعل	
		طرفة	فعل	معنى الثلاثي
		زهير	اسم مفعول	
٥	أعجل	امرئ القيس	اسم فاعل	معنى الثلاثي
		الأعشى	فعل	التعدية
٦	أغنى	طرفة	فعل	التعدية
		زهير	فعل	الجعل على صفة
٧	أقبل	امرئ القيس	اسم فاعل	الوجود على صفة
		عنترة	فعل	الإغناء عن الأصل
٨	أهاب	طرفة	اسم فاعل	التعدية

		الأعشى	اسم مفعول	الوجود على صفة
٩	أوجد	طرفة	اسم مفعول	الوجود على صفة
		عمرو	فعل	التعدية
١٠	أوقد	عمر	فعل	التعدية
		الحارث (٢)		
		عمرو		معنى الثلاثي

قراءةٌ إحصائيَّةٌ لصيغةِ أفعَلَ ومشتقَّاتها ودلالاتها وهيئة ورودها في المعلَّقات العشر

معلَّقة امرئ القيس

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	اسم زمان	اسم مكان	اسم آلة	النسبة
التعدية	٩	١				١		٤٠٪
جعل الشيء على صفة	١	١						٦,٦٦٪
الصيرورة	٢	٢	٣					٢٣,٣٣٪
معنى الثلاثي	٢	١	٢					١٦,٦٦٪
الدخول في الوقت	٢			١	١			١٣,٣٣٪
الوجود على صفة		١						٣,٣٣٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة أَفْعَلَ ومشتقاتها في معلقة امرئ القيس ستٌ هي التعدية، وجعل الشيء على صفة، والصيرورة ومعنى الثلاثي والدخول في الوقت، والوجود على صفة، وعدد مفرداتها ثلاثون مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ ستَّ عشرةَ مرةً.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعلِ ستَّ مراتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ خمسَ مراتِ.
- استُخْدِمَ المصدرُ مرَّةً واحدةً.
- استُخْدِمَ اسمُ الزَّمانِ مرةً واحدةً.

- استُخْدِمَ اسمُ المكانِ مرةً واحدةً.

وعلى هذه تكون النسبة متقاربة بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، مع تفوق بسيط للمشتقات على الفعل، فنسبة استخدام الفعل ٣٣ ,٥٣٪ ، ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ٦٦ ,٤٦٪ .

وعلى ما سبق تكون معلقة امرئ القيس متوازنةً إلى حدٍّ كبير في استخدام الفعل ومشتقاته في آداء المعنى، حيث لا تغليب كبير لأحدهما على الآخر .

وقد بَانَ الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة من خلال كلمة " أَهَانَ " حيث خرجت دلالتها من التعدية إلى التكثير لأنها جاءت بمعنى كَثَّرَ، والتكثير إحدى الدلالات الصرفية لبناء فَعَّلَ.

معلَّقة طرفة بن العبد

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	اسم زمان	اسم مكان	اسم آلة	النسبة
التعدية	١١	٤	١					٣٨٪
جعل الشيء على صفة				١				٢,٣٨٪
الصيرورة	٦	٣	١	١				٢٦,١٩٪
معنى الثلاثي	٣		٢					١١,٩٠٪
الدخول في الوقت	٢							٤,٧٦٪
الوجود على صفة	١		٢	١				٩,٥٢٪
الإغناء عن الثلاثي	٣							٧,١٤٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة أَفْعَلَ ومشتقاتها في معلقة طرفة بن العبد عشرٌ، هي التعدية، جعل الشيء على صفة، والصيرورة، ومعنى الثلاثي، والدخول في الوقت، الوجود على صفة ،والإغناء عن الثلاثي، وعدد مفرداتها اثنتان وأربعون مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ ستًّا وعشرين مرةً.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعلِ سبع مرَّاتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ ستَّ مراتٍ.
- استُخْدِمَ المصدرُ ثلاثَ مرَّاتٍ.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة قليلًا بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات، فنسبة استخدام الفعل ٦١,٩٠٪ ، ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ٣٨,١٠٪ .

وعلى ما سبق تكون معلقة طرفة بن العبد متفاوتةً نوعًا ما في استخدام الفعل ومشتقاته في آداء المعنى .

وقد بَانَ الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة من خلال كلمة "مُوجَدَة " حيث خرجت دلالتها من التعدية إلى المبالغة والتكثير، والمبالغة والتكثير إحدى الدلالات الصرفية لبناء فَعَّلَ.

معلَّقة زهير بن أبي سُلمى

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	اسم زمان	اسم مكان	اسم آلة	النسبة
التعدية	١٠	١						٣٥,٤٨٪
جعل الشيء على صفة	١	١						٦,٤٥٪
الصيرورة	١	١	١					٩,٦٧٪
معنى الثلاثي	٣	١	١					١٦,١٢٪
الدخول في الوقت	٤							١٢,٩٠٪
الإغناء عن الثلاثي	٤	١	١					١٩,٣٥٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة أَفْعَلَ ومشتقاتها في معلقة زهير بن أبي سُلمى ستٌّ، هي التعدية، وجعل الشيء على صفة ، والصيرورة، ومعنى الثلاثي، والدخول في الوقت، والإغناء عن الثلاثي، وعدد مفرداتها إحدى وثلاثون مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ ثلاثا وعشرين مرةً.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعلِ خمسَ مراتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ ثلاثَ مرَّاتٍ.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة كثيرًا بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات، فنسبة استخدام الفعل ٢٠ ,٧٤٪ ، ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ٨٠ ,٢٥٪ ، ولم يكن من المشتقات إلا اسمَ الفاعل واسمَ المفعول.

وعلى ما سبق تكون معلقة زهير بن أبي سُلمى متفاوتـةً كثـيرًا في اسـتخدام الفعـل ومشتقاته في آداء المعنى، حيث الغلبة للفعل.

ولا يوجد في هذه المعلقة ما يمكن أن يندرج تحت الاختلاف الدلالي .

معلَّقة لبيد بن أبي ربيعة

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	اسم زمان	اسم مكان	اسم آلة	النسبة
التعدية	٦	١						٪٢٣,٣٣
الصيرورة	٢	٣						٪١٦,٦٦
معنى الثلاثي	٤	١						٪١٦,٦٦
الدخول في الوقت	٣							٪١٠
الدخول في المكان	٢							٪٦,٦٦
الوجود على صفة		١		١				٪٦,٦٦
الإغناء عن الثلاثي	٥			١				٪٢٠

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة أَفْعَلَ ومشتقاتها في معلقة لبيد بن ربيعة سبعٌ، هي التعدية، والصيرورة، ومعنى الثلاثي، والدخول في الوقت، والدخول في المكان، والوجود على صفة، والإغناء عن الثلاثي، وعدد مفرداتها ثلاثون مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ اثنتين وعشرين مرةً.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعلِ ستَّ مراتٍ.
- استُخْدِمَ المصدرُ مرَّتين.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة قليلا بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات، فنسبة استخدام الفعل ٣٣ , ٧٣٪ ، ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ٦٧ , ٢٦٪ .

وعلى ما سبق تكون معلقة لبيد متفاوتةً في استخدام الفعل ومشتقاته في آداء المعنى .

ويوجد بهذه المعلقت اختلاف دلالي في كلمتي ألقى، وإقدام ، فألقى خرجت عن الجعل أو التعدية إلى اللزوم كون الحديث عن الشمس(ألقت يدا في كافرٍ) أي بدأت في المغيب، وإقدام من أقدم على وزن أفعل وجاء موافقا لتفعَّل.

معلَّقة عنترة بن شداد

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	اسم زمان	اسم مكان	اسم آلة	النسبة
التعدية	٣	١	١					٪٢٢,٧٢
الجعل على صفة		١						٪٤,٤٥
الصيرورة	٢	١						٪١٣,٦٣
معنى الثلاثي	١		١					٪٩,٠٩
الدخول في الوقت	٣							٪١٣,٦٣
الوجود على صفة		٢	٣					٪٢٢,٧٢
الإغناء عن الثلاثي	٣							٪١٣,٦٣

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة أَفْعَلَ ومشتقاتها في معلقة عنترة بن شداد سبعٌ، هي التعدية،والجعل على صفة، والصيرورة، ومعنى الثلاثي، والدخول في الوقت، والوجود على صفة، والإغناء عن الثلاثي، وعدد مفرداتها اثنتان وعشرون مفردة هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ اثنتي عشرة مرةً.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعلِ خمسَ مراتٍ.
- استُخْدِمَ اسم المفعول خمسَ مراتٍ.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة كثيرا بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات، فنسبة استخدام الفعل ٥٤,٥٤٪ ، ونسبة

استخدام المشتقات بتنوعها ٤٦ , ٤٥٪ ، ولم يكن من المشـتقات إلا اسـم الفاعـل واسـم المفعول.

وعلى ما سبق تكون معلقة عنترة بن شداد متقاربة في استخدام الفعـل ومشـتقاته في آداء المعنى، والغلبة للفعل بنسبة بزيادة قليلة.

ولا يوجد في هذه المعلقة ما يمكن أن يندرج تحت الاختلاف الدلالي.

معلَّقة عمرو بن كلثوم

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	اسم زمان	اسم مكان	اسم آلة	النسبة
التعدية	١٣	٥						٦٤,٢٨٪
جعل الشيء على صفة	١							٣,٥٧٪
الصيرورة	١		١					٧,١٤٪
معنى الثلاثي	٣			١				١٤,٢٨٪
الوجود على صفة	١							٣,٥٧٪
اللزوم	١							٣,٥٧٪
الإغناء عن الثلاثي	١							٣,٨٤٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة أَفْعَلَ ومشتقاتها في معلقة عمرو بن كلثوم سبعٌ، هي التعدية، والجعل على صفة ،الصيرورة، ومعنى الثلاثي، والوجود على صفة، واللزوم ، والإغناء عن الثلاثي، وعدد مفرداتها أربعٌ وثلاثون مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ عشرين مرةً.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعلِ خمسَ مراتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ مرَّةً واحدةً.
- استُخْدِمَ المصدرُ مرَّةً واحدةً.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة كثيرا بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات ، فنسبة استخدام الفعل ٧٥٪ ،

ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ٢٥٪ ، ولم يكن من المشتقات إلا اسم الفاعل واسم المفعول والمصدرُ.

وعلى ما سبق تكون معلقة عمروٍ بـن كلثـومٍ متفاوتـةً كثـيرًا في اسـتخدام الفعـل ومشتقاته في آداء المعنى، حيث الغلبة للفعل.

ويوجد اختلاف دلالي في هذه المعلقة في كلمة أنظر التـي تعنـي انتظـر عـلى وزن انفعل

معلَّقة الحارث بن حِلِّزة

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	اسم زمان	اسم مكان	اسم آلة	النسبة
التعدية	٨	١		١				٪٤٧,٦١
جعل الشيء على صفة				١				٪٤,٧٦
الصيرورة				١				٪٤,٧٦
الدخول في الوقت	٣							٪١٤,٢٨
الوجود على صفة		١						٪٤,٧٦
الإغناء عن الثلاثي	٤			١				٪٢٣,٨٠

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة أَفْعَلَ ومشتقاتها في معلقة الحارث بن حِلِّزَةَ ستٌّ، هي التعدية،وجعل الشيء على صفة ، والصيرورة، والدخول في الوقت، والوجود على صفة، والإغناء عن الثلاثي ، وعدد مفرداتها إحدى وعشرون مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ خمسَ عشرة مرةً.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعل مرتين.
- استُخْدِمَ المصدرُ أربعَ مرَّاتٍ.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة كثيرًا بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات، فنسبة استخدام الفعل ٤٢,٧١٪ ، ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ٥٧,٢٨٪ ، ولم يكن من المشتقات إلا اسمَ الفاعل و المصدرَ فقط .

وعلى ما سبق تكون معلقة الحارث بن حِلِّزَةَ متفاوتـةً كثـيرا في اسـتخدام الفعـل ومشتقاته في آداء المعنى، حيث الغلبة للفعل.

ولا يوجد في هذه المعلقة ما يمكن أن يندرج تحت الاختلاف الدلالي.

معلَّقة الأعشى

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	اسم زمان	اسم مكان	اسم آلة	النسبة
التعدية	٨							٤٤,٤٤٪
جعل الشيء ذا صفة		١						٥,٥٥٪
الصيرورة	١	٢	١					٢٢,٢٢٪
معنى الثلاثي			١					٥,٥٥٪
الدخول في الوقت	١							٥,٥٥٪
الوجود على صفة			١					٥,٥٥٪
السلب والإزالة	١							٥,٥٥٪
الإغناء عن الثلاثي		١						٥,٥٥٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة أَفْعَلَ ومشتقاتها في معلقة الأعشى ثمانٌ، هي التعدية، وجعل الشيء ذا صفة، والصيرورة ، ومعنى الثلاثي ، والدخول في الوقت ، والوجود على صفة ، والسلب والإزالة ، والإغناء عن الثلاثي، وعدد مفرداتها ثمانَ عشرةَ مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ إحدى عشرة مرةً.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعلِ أَربَعَ مراتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعول ثلاث مرات.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة كثيرًا بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات ، فنسبة استخدام الفعل

١١ , ٦١٪ ، ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ٨٨ , ٣٨٪ ، ولم يكن من المشـتقات إلا اسم الفاعل واسم المفعول .

وعلى ما سبق تكون معلقة الأعشى متفاوتةً كثيرًا في استخدام الفعل ومشتقاته في آداء المعنى، حيث الغلبة للفعل.

ولا يوجد في هذه المعلقة ما يمكن أن يندرج تحت الاختلاف الدلالي.

معلَّقة النابغة الذبياني

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	اسم زمان	اسم مكان	اسم آلة	النسبة
التعدية	٤							٢٥٪
جعل الشيء على صفة	١							٦,٢٥٪
الصيرورة	١							٦,٢٥٪
معنى الثلاثي	٥		١					٣٧,٥٪
الدخول في الوقت	٢							١٢,٥٪
الوجود على صفة			١					٦,٢٥٪
الإغناء عن الثلاثي	١							٦,٢٥٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة أَفْعَلَ ومشتقاتها في معلقة النابغة الذبياني ثمانٌ، هي التعدية، وجعل الشيء على صفة، والصيرورة، ومعنى الثلاثي ، والدخول في الوقت، الوجود على صفة، والإغناء عن الثلاثي، وعدد مفرداتها ستَّ عشرةَ مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ أربع عشرة مرةً.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ مرَّتين.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة كثيرًا بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات ، فنسبة استخدام الفعل ٨٧,٥٪ ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ١٢,٥٪ ، ولم يكن من المشتقات إلا اسمَ المفعول فقط .

وعلى ما سبق تكون معلقة النابغة الذبياني متفاوتةً بشكل كبير جـدًا في اسـتخدام الفعل ومشتقاته في آداء المعنى، حيث الغلبة للفعل .

ولا يوجد في هذه المعلقة ما يمكن أن يندرج تحت الاختلاف الدلالي.

معلَّقة عَبيد بن الأبرص

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	اسم زمان	اسم مكان	اسم آلة	النسبة
التعدية	٢							٥٠٪
الصيرورة	١							٢٥٪
الدخول في الوقت	١							٢٥٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة أَفْعَلَ ومشتقاتها في معلقة عَبِيدِ بنِ الأبرصِ ثلاثٌ، هي التعدية، والصيرورة، والدخول في الوقت، وعدد مفرداتها أربع مفردات هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ مرتين، وبنسبة ١٠٠٪

وعلى ما سبق تكون معلقة عَبِيدِ بنِ الأبرصِ خاليةً من مشتقات المزيد بحرف في تشكيل معناها.

ولا يوجد في هذه المعلقة ما يمكن أن يندرج تحت الاختلاف الدلالي.

قراءةُ إحصائيَّةٌ خاتِمةٌ للفصلِ الأوَّلِ

م	المعلقة	عدد الدلالات الصرفية الواردة فيها	عدد المفردات التي جاءت على بناء أفعل ومشتقاته	البارز منها	وجود الاختلاف الدلالي فيها
١	امرئ القيس	٦	٣٠	الفعل	موجود
٢	طرفة بن العبد	٧	٤٢	الفعل	موجود
٣	زهير بن أبي سُلمى	٦	٣١	الفعل	غير موجود
٤	لبيد بن ربيعة	٧	٣٠	الفعل	غير موجود
٥	عنترة بن شداد	٦	٢٢	الفعل	موجود
٦	عمرو بن كلثوم	٦	٣٤	الفعل	موجود
٧	الحارث بن حِلِّزَة	٤	٢١	الفعل	غير موجود
٨	الأعشى	٦	١٨	الفعل	موجود
٩	النابغة الذبياني	٨	١٦	الفعل	غير موجود
١٠	عَبيد بن الأبرص	٣	٤	الفعل	غير موجود

من خلال الجدول السابق يُلحظ أنَّ:

- أكثر المعلَّقات دلالة صرفية هي معلقة النابغة الذبياني بثمان دلالات صرفية.
- وأنَّ أكثر المعلَّقات في مفرداتها هي أيضا معلقة طرفة بن العبد باثنتين وأربعين مفردةٍ.
- وأنَّ جميع المعلَّقات برز فيها الفعل على المشتقات .
- الاختلافُ الدُّلاليُّ في معلَّقات ثلاثٍ هي : معلَّقة امرئ القيس، ومعلَّقة طرفة بن العبد ، ومعلَّقة عمروٍ بن كلثومٍ .

الفَصْلُ الثَّانِي

بناءُ (فَعَّلَ) في شعرِ المعلقاتِ العشرِ

- **المبحث الأول:** الدَّلالات الأصليَّة لبناءِ فَعَّلَ ومشتقَّاته على النحو الذي ورد عليه عند علماء الصَّرف.

- **المبحث الثاني:** الاختلافُ الدَّلاليُّ للصِّيغة ومشتقَّاتها عمَّا وردت عليه في أصل بنائها عند علماء الصَّرف .

الحديث في هذا الفصل عن الزيادة بالتضعيف، وهو تضعيف عين الفعل، ليتحول من فَعَلَ إلى فَعَّلَ، ولهذا التضعيف عدَّةُ معانٍ أَوْرَدَهَا الصرفيون في كتبهم، فنقل الشيخُ رضيُّ الدين الأستاراباذي في شرح شافيته قول ابن الحاجب: " وفعَّل للتكثير غالبًا، نحو غلَّقتُ وقطَّعتُ وجوَّلتُ وطوَّفتُ وموَّتَ المالَ، وللتعدية نحوُ فرَّحتُهُ، ومنه فسَّقتُهُ، وللسَّلبِ نحوُ جلَّدتُهُ وقرَّدتُهُ، وبمعنى فَعَلَ نحوُ زِلتُهُ وزَيَّلتُهُ "[1]، وقد زاد الشارح المعاني التالية: "الدعاء على المفعول بأصل الفعل، وجعل الشيء ذا أصله، وصار ذا أصله، وصيرورة فاعله أصلَهُ المشتق منه، وتصيير مفعوله على ما هو عليه، ويجيء بمعنى عَمَلَ شيء في الوقت المشتق منه ، وبمعنى المشي إلى الموضع المشتق منه." [2] وقد ختم الرَّضِيُّ هذا البابَ بقوله: " وقد يجيء لمعانٍ غير ما ذُكِرَ غير مضبوطة بمثل الضوابط المذكورة، نحو جرَّبَ وكلَّمَ "[3] و أنطلق في بحث المعاني والدلالات واستخراجها من هذه العبارة، حيث أُعوِّلُ على السِّياق كثيرًا بعد النظر في المعاجم العربية إذ إنَّ لغة العرب ومفرداتها ومعانيها لا تنحصر في قوالبَ ثابتة، بل للثقافة عمومًا أثر كبير في استخدام الألفاظ للتعبير بها عن المعاني المرادة، كما أنَّ المحيط الاجتماعي والحالة النفسيَّة لهما أيضًا دور كبير في تصوير المعنى وتكوينه.

وكما في الفصل الأوَّل سيتكون هذا الفصل من مبحثين، الأوَّل يتعلق بالمعاني التي استنبَطَهَا وقَرَّرَهَا الصَّرفيون ، والثاني يتعلَّق بالاختلافِ الدَّلاليُّ فيها .

(١) الأستراباذي، الرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، الجزء الأول(٦٧).

(٢) المصدر نفسه، الجزء الأول (٦٨ – ٦٩).

(٣) المصدر نفسه، الجزء الأول(٧٠).

المبحث الأوَّل
الدَّلالات الأصليَّة لبناء فعَّل و مشتقَّاته على النَّحو الذي وردت عليه عند الصرفيين

" الأغلب في فعَّلَ أن يكون للتَّكثير، والتَّكثير إمَّا في الفعلِ نحوُ: جوَّلتُ وطوَّفتُ، أي أَكْثَرتُ الجَوَلَانَ والطَّوافَ، أو في الفاعلَ نحوُ: مَوَّتَتْ الإبلُ، أي كَثُرَ فيها الموتُ، أو في المفعولِ نحوُ: غلَّقتُ الأبوابَ "[1]

وجاءت المفردات بهذا المعنى – الذي هو التكثير – إحدى وثلاثين مرةً وهي في المواضع التالية :

- وكلمة (**أَكَّلَ**)عند الأعشى:

لا تقعُدَنَّ وقد أَكَّلتَهَا حطبًا ** تعوذ من شرِّها يومًا وتبتهلُ**[2]

أَكَّلَ على وزن فعَّلَ بمعنى أكثرَ لها الأكل.

- **بَلَّغَ**، جاء من هذا الفعل اسم الفاعل في قول الحارث التالي:

أَيُّهَا الشَانِئُ المُبلِّغُ عَنّا ** عِندَ عَمرٍو وَهَل لِذاكَ اِنتهاءُ**[3]

فالمُبَلِّغُ اسمُ فاعلٍ من الفعلِ بلَّغَ، والمعنى أنَّك تُكثِرُ من الوشاية والكذب التي تُبَلِّغُ بها عنَّا الملك.

---

(١) سيبويه، الكتاب، الجزء الرابع (٦٤).

(٢) الأعشى، ميمون بن قيس ، الديوان (٥٤/ ٢١٨).

(٣) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، الديوان (٦٤/ ٧٢).

- **ثَقَّلَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول امرئ القيس:

يطير الغُلاَمُ الخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ ** وَيُلْوِى بِأَثْوَابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ**[1]

فالمُثَقَّلُ اسمُ مفعولٍ من ثُقِّلَ، وهو بمعنى الثلاثي ثَقُلَ، والمثقَّل هو الثقيل الذي لا يحسن الركوب. وفي هذا دلالة على التكثير.

- **جَدَّلَ** ، جاء منه اسم المفعول عند عنترة:

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً ** تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ**[2]

فمُجَدَّلٌ اسمُ مفعولٍ من جُدِّلَ، أي صُرِعَ بالأرض، واشتدَّ ارتعادُ فريصته حتى قارب الموت، ودلالته على التكثير.

- **جَرَّبَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في بيت عمروٍ بن كلثوم :

بِشُبَّانٍ يَرَوْنَ القَتْلَ مَجْدًا ** وَشِيْبٍ فِي الحُرُوْبِ مُجَرَّبِيْنَا**[3]

اسم مفعول من جُرِّبَ، وهي صفة لهؤلاء الشيبِ أنهم تدربوا على الحروب وخاضوها فأصبحوا مُجَرَّبِينَ فيها ، أي خَبَرُوهَا وعرفوا أيَّامَها، وفي هذا دلالة على التكثير.

- **حَدَّثَ** ، جاءت فعلا ماضيا مرتين عند عمروٍ بن كلثوم كما يلي:

فَهَلْ حُدِّثْتَ فِي جُشَمِ بنِ بَكْرٍ ** بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الأَوَّلِينَا**[4]

وَذَا البُرَةِ الذِي حُدِّثْتَ عَنْهُ ** بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُحْجَرِينَا**

---

(١) امرؤ القيس، الديوان (٥٤/ ٢٠).

(٢) العبسي، عنترة بن شداد، الديوان (٤٧/ ٢٠٩).

(٣) التغلبي، عمرو بن كلثوم، ديوانه (٤٧/ ٣٢٨).

(٤) المصدر نفسه (٦٠/ ٣٣٣) و (٦٤ / ٣٣٤).

وعند الحارث أيضا في قوله:

أو مَنَعتُم مَا تُسأَلُونَ فَمَن حُدِّ ** ثُتُمُوهُ لَهُ عَلَينَا العَلاءُ**[1]

ففي الأبيات السابقة جاءت المفردة بصيغة المبني للمجهول، فكانت بمعنى أُخْبِرْتَ في الخطاب للمفرد، وأُخْبِرْتُمُوهُ في الخطاب للجمع، والدلالة على التكثير.

- **رَجَّعَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث عند عمروٍ بن كلثوم في قوله:

فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْدِي أُمُّ سَقبٍ ** أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الحَنِينَا**[2]

أي رددت الصوت وكرَّرَتْهُ مرَّةً بعدَ مَرَّةٍ لِحُزْنِها وحنينِها على ولدِها . والدلالة فيه التكثير.كما جاء منه الفعل المضارع عند الأعشى في قوله:

وَمُسْتَجِيْبٍ تَخَالُ الصُنْجَ يُسْمِعُهُ ** إذا تُرَجِّعُ فيه أَلْفَيْتَهُ الفُضُلُ**[3]

الترجيع: تصوُّتٌ من شدةٍ إلى لين،[4] وبشكل متكرر، والدلالة فيه التكثير.

- **رَحَّلَ**، ورد منه اسم المفعول عند امرئ القيس في قوله:

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا ** عَلَى أَثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ**[5]

مُرَحَّلٌ اسمُ مفعولٍ من رُحِّلَ، أي عليه تصاوير رَحْلٍ، ومِرْطٍ مُرَحَّلٍ على تصاويرِ الرِّحالِ[6]، ولولا كثرتُها لما وُصِفَ بها، وقيل: المُنَقَّشُ بنقوشٍ تشبهُ رِحَالَ الإِبِلِ.[7]

---

(١) اليشكري،الحارث بن حلزة، **الديوان** (٣١/ ٦٩) .

(٢) المصدر نفسه (١٩/ ٣١٦).

(٣) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٤٤/ ٢١٦).

(٤) المصدر نفسه (٢١٦).

(٥) امرؤ القيس ، **الديوان** (٢٧/ ١٤).

(٦) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الحادي عشر (٢٧٨).

(٧) الدرة،محمد طه ، **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال**، القسم الأول (٨٥).

• **رَقَّشَ**، جاء منه اسم الفاعل عند الحارث في قوله:

أيُّها الناطقُ المرقِّشُ عنَّا ** عِنْدَ عَمْرو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ**[1]

فالمُرَقِّشُ اسمُ فاعلٍ من الفعلِ رَقَّشَ، وتُطْلَقُ على من يُزَيِّنُ الشَّيءَ، ومعناهُ تزيينُهُ قولَهُ للملِك بأنَّنَا قتلنا أبناءَهم واغتلناهم اغتيالًا.[2]

• **رَكَّبَ**، جاء الفعل ماضيا متصلًا بتاء التأنيث في قول زهير:

وَمَن يَعْصِ أطرَافَ الزِّجاجِ فَإِنَّهُ ** يُطيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَمِ**[3]

حيث أفاد الفعلُ الكثرةَ من سياقِ البيتِ، إذ المعنى أنَّ من يأبى الصُّلحَ بدونِ الطِّعَانِ يكثُرُ في مِثْلِهِ أَنْ يكونَ مقتولًا بالعوالي، وهي الرِّمَاحُ التي يُطعَنُ بها.

• **سَحَّجَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول لبيدٍ:

يَعلُو بِهَا حَدْبَ الإِكامِ مُسَحَّجٌ ** قد رابَهُ عِصيانُها وَوِحَامُهَا**[4]

مُسَحَّجٌ اسم مفعولٍ من سُحِّجَ ، وفي القاموس :" سحج :سحجه كمنعه : قشَّره.. وسحَّجه فتسحَّج"[5] ويدل هنا على الكثرة.

• **سَلَّلَ**، جاء منه اسم المفعول في قول عمروٍ بن كلثوم التالي:

كَأَنَّا وَالسُّيُوْفُ مُسَلَّلاَتٌ ** وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أَجْمَعِيْنَا**[6]

---

(١) اليشكري، الحارث بن حلِّزة، **الديوان** (٢١/ ٦٧).

(٢) الأنباري، **شرح المعلقات السبع** (٣٩٧).

(٣) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٥٦/ ٣١).

(٤) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٢٦/ ٣٠٤).

(٥) الفيروزابادي ، **القاموس المحيط** (١٩٣).

(٦) التغلبي، عمرو بن كلثوم ، **الديوان** (٩٠/ ٣٤٦).

المُسَلَّلاَتُ اسمُ مفعولٍ من سُلِّلَ، وتدلُّ على كثرةِ سيوفِهم إِذْ إِنَّهُم حينَ يستلُّونَهَا من أغمادِها كأنَّ النَّاس يحتمون بهم، وهم يحمونهم حمايةَ الوالدِ لولدِهِ.(١)

- **صَرَّعَ**، جاء منه اسم المفعول في بيت لبيد:

مَحْفُوفَةً وَسْطَ الـيَرَاعِ يُظِلُّهـا ** مِنـه مُصَـرَّعُ غَـابةٍ وقِيـامُهـا(٢)**

اسم مفعول من صُرِّعَ، وهو المائل، وكأن الريح صرعته فأصابته بشدة ليميل ولا يستقيم، ودلالته على التكثير.

- **صَرَّمَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول عنترة:

هَـلْ تُبْلِغُنِّـي دَارَهَـا شَـدَنِيَّـةٌ ** لُعِنَـت بِمَحْـرُوم الشَّرَابِ مُصَـرَّمِ(٣)**

صُرِّمَ أي قُطِعَ لبنه ، فالمُصَرَّمُ المنقَطِعُ اللَّبَنَ، والدلالة هنا على التكثير.

- **عَبَّدَ**، جاء منه اسم المفعول مرتين عند طرفة في قوله:

تُبَـارِي عِتَـاقاً نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَـتْ ** وَظِيفاً وظيفاً فَـوْقَ مَـوْرٍ مُعَبَّـدِ(٤)**

فَمُعَبَّدٌ اسمُ مفعولٍ من الفعل عُبِّدَ، وهو الطريق وُطِئَ حتى ذهب نبتـه وأثَّـر فيـه الناس، حتى صارت له جادَّة، والدلالة هنا هي التكثير.

- **عَتَّقَ**، وقد جاء منه اسمُ المفعولِ مرةً ، والفعلَ المضارعَ متصلًا بضميرِ الغيبةِ مرَّةً أخرى في قول عنترة:

أَوْ عَـاتِقًـا مِـنْ أَذْرُعَـاتَ مُعَتَّقـاَ ** مِمَّـا تُعَتِّقُـهُ مُلُـوكُ الأَعْجُـمِ(٥)**

---

(١) الدرة،محمد طه ، **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال**، القسم الأول (٤٥٣).

(٢) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٣٥/ ٣٠٧).

(٣) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٢٧/ ١٩٩).

(٤) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (١٣/ ٢٩).

(٥) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٢٠/ ١٩٦).

ففي هذا البيت وردت كلمة عاتقًا وهي صفةٌ للخمرِ من بلدةِ أذرعاتَ، ومُعَتَّقاً ، وهي اسمُ مفعولٍ من عُتِّقَ، أي أنَّ هذه الخمرَ تُعَتَّقُ مُدَّةً مِن الزَّمَانِ حتى تكتسبَ هذهِ الصفةَ، وهي مما يختصُّ به ملوك الأعاجم.

ورد في الصحاح: وعتَّقَهُ تعتيقًا، والمعتَّقةُ: الخمر التي عُتِّقتْ زمانا حتى عتُقَتْ.(١)

والخمرُ العتيقةُ: التي عُتِّقَتْ زمانًا حتى عَتُقَتْ(٢). قال الأعشى:

وسبيئــةٌ ممـــا تُعَتِّـــقُ بـابـــلٌ ** كـدمِ الـذبيـحِ سلبتُها جِريـا لَهَـا(٣)**

وقال بعضهم: العاتق في وصف الخمر: التي لم تُفَضَّ ولم تُبزَل. ويقال: بل الخمرُ العاتقُ من القِدَمِ ، ومن كلِّ ما سبق يُستخلصُ أنَّ معنى مُعَتَّقًا وتُعَتِّقَه هو أنَّ الخمرَ تمكُثُ مدةً طويلةً حتى يكونَ لها الوصف بالقِدَمِ، فتوصفُ حينها بأنَّها مُعتَّقًا، والدلالة هنا التكثير.

- **عَرَّضَ**، جاء منه الفعل المضارع في قول عنترة :

طَـوْرًا يُعَـرَّضُ للِّطِّعَـانِ وَتَـارَةً ** يَـأْوِي إِلَى حَصْدِ القِسِيِّ عَرَمْـرَمِ(٤)**

أي أنه مرَّةً يُطاعِنُ على هذا الفرس ومرة يأوي إلى جيشٍ كثير ذي قِســيٍّ كثيرةٍ ، وفي هذا دلالة على التكثير.

- **عَفَّرَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول لبيد:

لمعفَّـــرٍ قَهْـدٍ تَنَـــازَعَ شِلْـــوُهُ ** غُبسٌ كواسبُ لا يُمَنُّ طَعَـامُهَـا(٥)**

---

(١) الرازي، **مختار الصحاح** (٢٢٩).

(٢) ابن فارس، **مقاييس اللغة** (٦٣٦-٦٣٧).

(٣) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٩/ ١٥٣).

(٤) العبسي ، عنترة بن شداد، **الديوان** (٥١/ ٢٠٨).

(٥) عباس،إحسان ، **شرح ديوان لبيد** (٣٨/ ٣٠٨).

فَمُعَفَّرٌ اسمُ مفعولٍ من الفعل عُفِّرَ، والتعفير هو أن تفطم ابنها ، فإذا خافت عليه التغيير عادت أرضعته ثم قطعت عنه، والدلالة هنا التكثير.

- **غَشَّى**، جاء مضارعه في بيت امرئ القيس التالي:

وفرعٍ يُغَشِّي المتنَ أسودَ فاحمٍ ** أثيثٍ كقنو النخلة المتعثكلِ**[1]

وهي من غشَّى بمعنى غَطَّى، والمعنى أنَّ الشَّعْرَ غطَّى المتنَ وأَخْفَاهُ لكثرتِهِ واتِّسَاعِهِ .

- **قَتَّلَ**، جاء مضارعه متصلًا بضمير الغيبة في قول الأعشى:

إنّا نُقَاتِلُهُمْ ثُمَّتْ نُقَتِّلُهُمْ ** عِندَ اللقاءِ وَهمْ جارُوا وَهم جَهِلُوا**[2]

ويدل على التكثير.

- **قَرَّنَ**، جاء منه اسم المفعول في بيت عمرو التالي:

لِكَي يَسْلُبْنَ أفْراسًا وَبِيضًا ** وأسْرَى في الحِبَالِ مُقَرَّنِينَا**[3]

فمُقَرَّنِيْن اسمُ مفعولٍ من الفعل قُرِّنَ، والمراد تصوير هيأتِهم وأيديهم مغلولةٌ في الأصفادِ، والدلالة فيه التكثير.

- **قَلَّبَ**، جاء من هذا الفعل المصدر في قول امرئ القيس:

دَرِيرٍ كخذروفِ الوليدِ أمرَّهُ ** تقلُّبُ كفَّيه بخيطٍ مُوصَّلِ**[4]

مصدر من الفعل قلَّبَ، ودلالته على التكثير.

---

(١) امرؤ القيس، **الديوان** (٣٥/ ١٦).

(٢) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٥٩/ ٢٢٠).

(٣) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٨٤/ ٣٤٣).

(٤) امرؤ القيس، **الديوان** (٥٥/ ٢١).

- **كَرَّمَ**، جاء الفعل مضارعًا مرتين في بيت زهير التالي:

وَمَن يَغتَرِب يَحسِب عَدُوّاً صَديقَهُ ** وَمَن لا يُكَرِّم نَفسَهُ لا يُكَرَّمِ** (١)

أي أنَّ من لم يُكَرِّم نفسه بتجنبه الدنايا لم يكرِّمه الناس، وهذ امر مستمر متتابع.(٢) والدلالة فيه التكثير.

- **لَهَّدَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول طرفة:

بطيءٍ عن الجُلَّى سريعٍ إلى الخنى ** ذليلٍ بأجماعِ الرِّجَال مُلَهَّدِ**(٣)

مُلَهَّدٌ اسمُ مفعولٍ من لُهِّدَ، وهو بمعنى لُكِزَ ووُكِزَ بأجماع الرجال ، والأجماعُ : (جمعُ جِمْعٍ) وهو قبضة اليد ، ودلالته على الكثرة.

- **لَوَّمَ**، جاء منه اسم المفعول، ودلالته التكثير، لأنه يكثُرُ لومه على فساد ماله، وهي في قول عند عنترة :

رَبِذٍ يَدَاهُ بِالقِدَاحِ إِذَا شَتَا ** هتَّاكِ غَايَاتِ التِّجارِ مُلوَّمِ** (٤)

- **نَبَّأَ**، جاء فعلا ماضيا عند عنترة في قوله :

نُبِّئْتُ عَمرًا غَيرِ شاكِرِ نعمةٍ ** والكفرُ مخبثةٌ لنفسِ المُنْعِمِ** (٥)

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٥٨/ ٣٢).

(٢) الشنقيطي، أحمد الأمين، **شرح المعلقات العشر وأخبار قائليها**، حققه وأتم شرحه محمد عبدالقادر الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٢٤هـ_ ٢٠٠٣م، ص (٨٧).

(٣) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٩٥/ ٥٧).

(٤) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٥٩ / ٢١١).

(٥) المصدر نفسه (٦٨/ ٢١٤).

في كلمة نُبِّئتُ مذهبان:

الأول: يرى سيبويه أنَّ نُبِّئْتُ بمعنى خُبِّرتُ، وخُبِّرتُ يتعدى بـ (عن) ولا يستغني عنها إلا أن يحذف اتساعًا[1]، حيث قال: " وكما تقول: نُبِّئتُ زيداً يقول ذاك، أي عن زيدٍ "[2]

والثاني قول غير سيبويه، حيث قال الأعلم الشنتمري في حاشية الكتاب: وقد خولف سيبويه في هذا وجُعِلَ تعدي نبئت بذاتها كتعدي أعلمت، لأنها قد خرجت إلى معناها[3]، والدلالة هي التكثير.

جاءت بمعنى المبالغة ، والمبالغة يقصد بها تجاوز الجهد في الشيء وعدم التقصير فيه ، وهي ناتجةٌ عن التكثير، ووردت بهذا المعنى خمسا وخمسين مرةً هي كالتالي:

- **أَلَّلَ**، جاء منه اسم المفعول عند طرفة في قوله:

مُؤَلَّلتانِ تَعرِفُ العِتْقَ فيهما ** كسامِعتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ**[4]

والمعنى أن الأذنين محددتان كتحديد الآلة، والآلة: الحربة. فهو هنا يمدح من الأذنين أن يُؤلَّلا، أي يُحَدَّدَا ويقلُّ وَبَرَهُمَا ، والدلالة هنا للمبالغة في تحديد الأذنين حتى شابهتا الحربة.

---

(١) سيبويه، أبو بشر ، **الكتاب**، وبهامشه تقريرات وزبد من شرح السيرافي وشرح الشواهد للأعلم الشنتمري، تدقيق محمد فوزي حمزة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ٢٠١٤م ، المجلد الأول (١٨).

(٢) المصدر نفسه (٣٨).

(٣) المصدر نفسه (١٨).

(٤) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٣٤/ ٣٨).

- **أَيَّدَ**، جاء منه اسم المفعول في قول طرفة:

كَأَنَّ كِنَاسَي ضَالَةٍ يَكتُفَانِهَا ** وَأَطرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ**(١)

أي مُقَوَّى، وهو اسم مفعول من أُيِّدَ، وهو المُشَدَّدُ، والآد والأيد القوة، والدلالة هنا على المبالغة. قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ﴾(٢)

- **بيَّنَ**، جاء مضارعه في قول النابغة التالي:

إلا أَوَارِيَّ لأيًا مَا أُبَيِّنُهَا ** والنُّؤْيُ كالحوضِ بِالمَظْلُومَةِ الجَلدِ**(٣)

وتدلُّ على المبالغة في التوضيح، وبما أنَّ الفعل منفي فالمراد المبالغة في الإخفاء.

- **بَيَّضَ**، جاء منه اسم المفعول في قول الحارث:

وَصَتِيتٍ من العَوَاتِكِ ما تَنْـ ** ـهَاهُ إلا مُبَيَّضَةٌ رعلاءُ**(٤)

فمُبَيَّضَة اسم مفعول من بُيِّضَ، ويُرَادُ بها الضَّرْبُ الشَّدِيدُ المُوضِحُ عن بياض العظم، ودلالته المبالغة.

- **ثَقَّفَ**، جاء منه اسم المفعول في بيت عنترة التالي:

جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ** بِمُثَقَّفٍ صِدْقِ القَنَاةِ مُقَوَّمِ**(٥)

هي اسم مفعول من ثُقِّفَ، وهو الرمح المتصف بالاستقامة التامة والدلالة على المبالغة.

---

(١) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٢٠/ ٣٢).

(٢) سورة ص، الآية (١٧).

(٣) الذبياني، النابغة ، **الديوان** (٣/ ٢).

(٤) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (٧٢/ ٧٣).

(٥) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٥٤/ ٢١٠).

• **ثَنَّى**، جاء منه اسم المفعول في قول امرئ القيس:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى العُلَا ** تَضَلُّ المَدَارَى فِي مُثَنَّى وَمُرْسَلِ**(١)

فَمُثَنَّى اسم مفعول من ثُنِّيَ، والمعنى أنهم يثنون بعض الشعر ويرسلون بعضه، والدلالة على المبالغة.

• **جَدَّدَ**، وقد جاء من هذا الفعل اسم المفعول في قول طرفة:

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً ** عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ**(٢)

أي منقطع، وهو الذاهب اللبن، ويقال للرجل إذا دُعِيَ عليه؛ مالَهُ جُدَّ ثديُ أمِّهِ.أي قُطِعَ(٣)،والدلالة على المبالغة.

• **جَمَّعَ**، جاء الفعل مبنيًا للمجهول متصلًا بتاء التأنيث في قول الحارث التالي:

أم عَلَينا جَرَّى حَنيفَةَ أَو ما ** جَمَّعَت مِن مُحارِبٍ غَبراءُ**(٤)

دلالة الفعل هنا على المبالغة.

• **خَصَّرَ**، جاء منه اسم المفعول في قول امرئ القيس:

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ ** وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ**(٥)

فمُخَصَّرٌ اسم مفعولٍ من الفعل خُصِّرَ، ومُخَصَّرٌ أي ضَامِرٌ ،ودلالته على المبالغة.

• **خَلَّى**، جاء فعلًا ماضيًا متصلًا بتاء التأنيث قول النابغة التالي:

خَلَّت سَبيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحبِسُهُ ** وَرَفَّعَتهُ إِلى السِّجفَينِ، فالنَّضَدِ**(٦)

---

(١) امرؤ القيس، **الديوان** (٣٦/ ١٧).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (١٧/ ٣١).

(٣) الأنباري، **شرح المعلقات السبع** (١٤٦).

(٤) اليشكري، الحارث بن حلزة ، **الديوان** (٤٥/ ٧٠)

(٥) امرؤ القيس، **الديوان** (٣٧/ ١٧).

(٦) الذبياني، النابغة ، **ديوانه** (٥/ ٤).

- **خَيَّمَ**، ورد من هذا الفعل اسم المفعول في بيت عنترة التالي:

يَتْبَعَنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ ** زَوْجٌ عَلَى حَرَجٍ لُهُنَّ مُخَيَّمِ**[1]

مُخَيَّمٌ اسم مفعول من الفعل خُيِّمَ، ودلالته على المبالغة.

- **ذَلَّلَ**، جاء من هذا الفعل اسم المفعول عند امرئ القيس في قوله:

وكشحٍ لطيفٍ كالجديل مخصَّرٍ ** وساقٍ كأنبوب السقيِّ المذلَّلِ**[2]

المُذَّلَّلُ اسم مفعولٍ من ذُلِّلَ، أي سُقِيَ كثيرًا، وقيل: المُذَلَّلِ بالماء حتى يطاوع كل من مدَّ إليه يده.[3] وهو يكرُمُ على أهله ويتعاهدونه بالسقي[4]، ودلالته المبالغة.

- **ذَيَّلَ**، جاء منه اسم المفعول في قول امرئ القيس:

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ ** عَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمُلاَءِ الْمُذَيَّلِ**[5]

المُذَيَّلُ اسم مفعول من الفعل ذُيِّلَ، ودلالته على المبالغة.

- **رَفَّعَ**، جاء متصلًا بتاء المتكلم في قول لبيد التالي:

رفَّعتُها طَرَدَ النَّعَامِ وشَلَّهُ ** حتى إذا سَخِنَت وخَفَّ عِظَامُهَا**[6]

بمعنى طردتها وحثثتها، وتدل على المبالغة في الجري.

---

(١) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٣١ / ٢٠٠).

(٢) امرؤ القيس، **الديوان** (٣٦/ ١٧).

(٣) الدرة،محمد طه **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال**، القسم الأول (١٤٦).

(٤) امرؤ القيس، **الديوان** (١٧).

(٥) المصدر نفسه (٥٩/ ٢٢).

(٦) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد بن ربيعة** (٦٧/ ٣١٦).

• **رَنَّحَ**، جاء الفعل متصلًا بهاء الغيبة في قول عبيد التالي:

فَـــرَنَّحَتْـــهُ وَوَضَعَـــتْهُ ** فَكَـدَّحَـتْ وَجْـهَـهُ الجَـبُـوْبُ**(١)

ومعناها الترنَّح و التمايل ، ودلالته المبالغة.

• **رَوَّى**، جاء منه الفعل المضارع للمتكلم مرة وللغائب مرة بيتي طرفة التاليين:

فَـذَرْنِي أُرَوِّي هَـامَتِـي فِي حَيَـاتِهَا ** مَخَـافَةَ شُـرْبٍ فِي الحَيَـاةِ مُصَرَّدِ**(٢)

كَـرِيْـمٌ يُـرَوِّي نَفْسَـهُ فِي حَيَـاتِهِ ** سَتَعْلَـمُ إِنْ مُتْنَـا غَـداً أَيُّنَا الصَّـدِي**

ويدلُّ على معاودة الشرب وتكراره حتى الارتواء، ودلالته على المبالغة.

• **سَنَّدَ** ، جاء منه اسم المفعول عند طرفة في قوله :

أُمِـرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَـتْ ** لَهَـا عَضُـدَاهَـا فِي سَقِيفٍ مُسَـنَّدِ**(٣)

مُسَنَّدٌ اسمُ مفعولٍ من سُنِّدَ، وهو يصف ظهرها كأنه صفائح سُونِدَ بعضُها إلى بعضٍ، وفي هذا دلالة على المبالغة.

• **شَذَّبَ**، جاء الفعل متصلًا بناء الفاعلين في قول عمروٍ بن كلثوم:

وَقَـدْ هَـرَّتْ كِـلاَبُ الحَـيِّ مِنَّـا ** وَشَـذَّبْنَـا قَتَـادَةَ مَـنْ يَلِيْنَـا**(٤)

قولهم: " شذَّبنا قتادة من يلينا " هذا مثلٌ، وأراد: وكسرنا حدَّ من يلينا ممن يفاخرنا، وشذَّبنا: فرَّقنا، والقتادةُ: شجرةٌ لها شوكٌ، فالقصدُ: فرَّقْنَاها وأَزَلْنَا شَوْكَهَا.(٥)وفي هذا دلالة على المبالغة.

---

(١) الأبرص، عَبيد ، **الديوان** (٤٨/ ٢٠).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٦١/ ٤٧) و (٦٢/ ٤٨).

(٣) المصدر نفسه (٢٤/ ٣٤).

(٤) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٢٩/ ٣٢٠).

(٥) الأنباري، **شرح المعلقات السبع** (٣٤٠).

• **شَنَّعَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث في قول الحارث التالي:

أسدٌ في اللِّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ ** وَرَبِيعٌ إِنْ شَنَّعَت غَبْرَاءُ**[1]

أي جاءت بأمر شنيع، ويدل على المبالغة.

• **صَتَّمَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول زهير:

فَكُلاَّ أَرَاهُم أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَه ** عُلالةَ ألفٍ بعدَ ألفٍ مُصَتَّمِ**[2]

مُصَتَّمٌ اسمُ مفعولٍ من صُتِّمَ، والمُصَتَّمُ هو التَّام المكتملُ ، ودلالته على المبالغة.

• **صَدَّعَ**، جاء فعلا ماضيا متصلًا بألف الاثنين في قول لبيد التالي:

فَتَوَسَّطاً عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا ** مَسْجُورَةً مُتَجَاوِراً قُلاَّمُهَا**[3]

أي شَقَّ، والشقُّ: تفريقُ الشَّيءِ إلى جزئين، ودلالته المبالغة.

• **صَعَّدَ**، جاء منه اسم المفعول في بيت طرفة التالي:

جنوحٌ دُفَاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ ** لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالىً مُصَعَّدِ**[4]

من صُعِّدَ، والمُصَعَّدُ هو المرتفع، وجاء على صيغة فَعَّلَ للمبالغة في الارتفاع.

• **صَفَّقَ**، جاء منه الفعل المضارع متصلًا بضمير الغيبة في قول عمروٍ بن كلثوم:

كأنَّ غُصُونَهُنَّ مُتُونَ غَدْرٍ ** تُصَفِّقُها الرِّيَاحُ إذا جَرَيْنَا**[5]

والمعنى تُضَرِّبُهَا، فجعلها كالمضروبة من التمايل، فشبَّهَ غضون الدرع بمتون الغدران إذا هبت عليها الرياح ، ودلالته المبالغة.

---

(١) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (٧٧/ ٧٣).

(٢) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٤٤/ ٢٦).

(٣) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٣٤/ ٣٠٧).

(٤) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٢٥/ ٣٥).

(٥) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٧٨/ ٣٤٠).

- **صَلَّمَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول عنترة التالي:

وَكَأَنَّمَا أَقِصَ الإِكَامَ عشيةً ** بقريبِ بين المنسمين مُصَلَّمِ**[1]

والمُصَلَّمُ هو المقطوع الأذنين ودلالة الفعل على المبالغة.

- **صَمَّدَ**، جاء منه اسم المفعول في قول طرفة:

وَإِنْ يلتقِ الحيُّ الجميعُ تلاقِني ** إلى ذِروةِ البَيتِ الرَّفيعِ المُصَمَّدِ**[2]

المُصَمَّدِ اسم مفعول من صُمِّدَ، وهو الذي يُقْصَدُ إليه في الحوائج والأمور، وما أكثر هذه الحوائج عند الناس، وما أكثرَ ما يُقْصَدُ هذا الذي يقضي هذه الحوائج .

- **ضَبَّرَ**، جاء منه اسم المفعول في قول عبيد التالي :

مُضَبَّرٌ خَلْقُهَا تَضْبِيرًا ** يَنْشَقُّ عَنْ خلقها السَّبِيبُ**[3]

في مقاييس اللغة: "الضاد والباء والراء أصلٌ صحيحُ واحدٌ يدلُّ على جمعٍ وقوَّةٍ. يقال ضَبَرَ الشيءَ:جَمَعَهُ، وضَبَرَ الفرسُ قوائمه: إذا جمعها لِيَثِبَ."[4] ، ودلالته المبالغة.

- **ضَرَّبَ** ، فعلا ماضيا في قول الحارث بن حِلِّزَةَ:

لَيسَ مِنّا المُضَرَّبونَ وَلا قَيـ ** ـسٌ وَلا جَندَلٌ وَلا الحُدَّاءُ**[5]

المُضَرَّبُون اسم مفعول من ضُرِّبَ، ويفيد المبالغة .

---

(١) العبسي ، عنترة بن شداد، **الديوان** (٢٩/ ١٩٩).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٤٧/ ٤٣).

(٣) الأبرص، عَبيد ، **الديوان** (٣٧/ ١٧).

(٤) ابن فارس، **مقاييس اللغة** (٥٢٢).

(٥) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (٥٠/ ٧١).

- **ضَرَّس**، جاء مضارعه عند زهير في قوله:

وَمَن لا يُصانِع في أُمورٍ كَثيرَةٍ ** يُضَرَّس بِأَنيابٍ وَيوطَأ بِمَنسِمِ**[1]

أي يُمَضَّغ بضرس، والضِّرْسُ لشدَّةِ القطعِ وقُوَّتِهِ ، ودلالته المبالغة.

- **طَرَّحَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث في قول عبيد التالي:

فأدْرَكَتْهُ فَطَرَّحَتْهُ ** والصَّيْدُ مِنْ تَحْتِها مَكْروبُ**[2]

أي ألقته أرضًا وقذفَت به ، ودلالته المبالغة.

- **عَلَّقَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء المتكلم في قول عنترة:

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وأقتُلُ قَوْمَهَا ** زَعَمَا وَرَبِّ البَيْتِ لَيْسَ بِمَزْعَمِ**[3]

عُلِّقْتُها، دلَّت على عدم القصد، أي أَنَّ حُبَّهَا اعترضَهُ اعتراضًا، ولم يقصد هو ذلك، فكيف يقصد حبها وهو يقتل قومها[4]، وهذه قرينةٌ قويةٌ على عَدَمِ قَصدِهِ وتَوَجُّهِهِ وتَبَنِّيهِ لهذا الحُبِّ، وفي هذا دلالة على المبالغة.

كما وردت عند الأعشى خمس مراتٍ في أبياته التالية :

عُلِّقتُها عَرَضًا وعُلِّقَت رجلاً ** غيري وعُلِّقَ أُخْرَى غيرَها الرجُلُ**[5]

وعُلِّقَتهُ فتاةٌ ما يحاولُها ** من أهلها مَيْتٌ يَهْذِي بها وَهِلُ**

وعُلِّقَتنِي فتاةٌ ما تلائمني ** فاجتمع الحُبُّ حُبٌّ كُلُّهُ تَبِلُ**

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٥١/ ٢٩).

(٢) الأبرص، عَبيد ، **الديوان** (٤٧/ ٢٠).

(٣) العبسي، عنترة بن شداد ، **ديوانه** (١٠/ ١٨٧).

(٤) التبريزي، الخطيب، **شرح ديوان عنترة**، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م (١٥٢).

(٥) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (١٩-٢٠-٢١/ ٢٠٩).

فكلُّنا مغرمٌ يهذي بصاحبه ** ناءٍ ودانٍ ومخبولٌ ومختبلُ**

جاء في اللسان:" وقد عَلِقَهَا ، بالكسرِ، عَلَقًا ، وعلاقةً ، وعَلِقَ عُلُقًا ، وتَعَلَّقَهَا وتعلَّقَ بها ، وعُلِّقَهَا وعُلِّقَ بها تعليقًا: أحبَّهَا ".[1]فدلالة الفعل على المبالغة.

- **عَلَّلَ**، جاء منه اسم الفاعل في قول امرئ القيس:

فَقُلْتُ لَهَا سِيْرِي وأَرْخِي زِمَامَه ** ولاَ تُبْعِدِيْنِي مِنْ جَنَاكِ الْمُعَلَّلِ[2]**

"العليلة : المرأة الْمُطَيَّبَةُ طيبًا بعد طيبٍ"[3] ، فالْمُعَلَّل اسم مفعول من عُلِّلَ، والتعليلُ بالطِّيبِ، أي طُيِّبَ مرة بعد مرة، فهنا قد يراد المبالغةُ في كمِّيَّةِ الطيبِ، والكثرةُ في عددِ مرَّاتِ التطيُّب.

- **فَتَّلَ**، جاء من هذا الفعل اسمُ المفعول في قول امرئ القيس:

يظَلُّ العَذَارَى يَرْتَمِينَ بلَحْمِها ** وشَحْمٍ كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ الْمُفَتَّلِ[4]**

الْمُفَتَّل اسم مفعول من فُتِّلَ، وهو بمعنى المفتول، والمفتول للقليل والكثير، والمفتل لا يقع إلا للكثير، وفي هذا مبالغة هنا .[5]

- **قَتَّلَ**، جاء منه اسم المفعول عند امرئ القيس:

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إلاَّ لِتَضْرِبِي ** بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ[6]**

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، الجزء العاشر(٢٦٢).

(٢) امرؤ القيس ، **الديوان** (١٤/ ١٢).

(٣) ابن منظور ، **لسان العرب** ، الجزء الحادي عشر (٤٧١).

(٤) امرؤ القيس ، **الديوان** (١١/ ١١).

(٥) التبريزي، يحي بن الخطيب، **شرح القصائد العشر** ،قدمه ووضع هوامشه وفهارسه فوَّاز الشعار، مؤسسة المعارف، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ص (٢٦).

(٦) امرؤ القيس، **الديوان** (٢١/ ١٣).

مُقَتَّلٌ اسم مفعول من قُتِّلَ، ومعناه مُذَلَّلٌ مُنْقَادٌ، وهذه مبالغة أريدت في المعنى، وإلا فالقتل معروف، وزيادته لا تضر الميت ولا يحس بإيلامها.

- **قَذَّفَ**، جاء منه اسم المفعول في قول زهير التالي:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلاَحِ مُقَذَّفٍ ** لَهُ لَبِدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ**[1]

مُقَذَّفٌ اسمُ مفعولٍ من الفعلِ قُذِّفَ، ومعناه غَلُظَ لحمه، ودلالته المبالغة.

- **قسَّمَ**، جاء منه اسمُ الفاعلِ مرةً، وجاء فعلًا ماضياً متصلًا بتاء التأنيث، وجاء كذلك صيغةَ مبالغةٍ في بيتي لبيد التاليين:

ومُقَسِّمٌ يُعطِي العشيرةَ حقَّها ** و مُغذمِرٌ لِحُقُوقِها هَضَّامُها**[2]

وإذا الأَمَانَةُ قُسِّمَت فِي مَعشَرٍ ** أَوْفَى بِأَوفَر حَظِّنَا قسَّامُها**[3]

وتدل على معنى المبالغة في العدل في القسمة.

وجاء منه الفعل المضارع في قول عند عمرو بن كلثوم :

عَلَى آثَارِنَا بِيْضٌ حِسَانٌ ** نُحَاذِرُ أَنْ تُقَسَّمَ أو تَهُونَا**[4]

أيضًا دَلَّتْ على المبالغة.

- **قَلَّدَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول عمروٍ بن كلثوم التالي:

تَرَكْنَا الخيلَ عاكفةً عليهِ ** مُقلَّدةً أَعِنَّتَهَا صُفُونَا**[5]

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٣٨/ ٢٣).

(٢) عباس، إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٧٩/ ٣١٩).

(٣) المصدر نفسه (٨٤/ ٣٢١).

(٤) العتابي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٨٢/ ٣٤٢).

(٥) المصدر نفسه (٢٧ / ٣١٩).

مُقَلَّدَة اسم مفعولٍ من الفعل قُلِّدَ، والمعنى أنَّ أعنَّةَ الخيلِ موضوعةٌ على أعناقها، فاتصفت بها حال نزولهم عن الخيل لجمع السلب والدلالة هنا المبالغة.

- **كَدَّحَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث الساكنة في قول عبيد:

فَـــرنَّحَتْـــهُ وَوَضَـعَتْـــــــهُ ** فَكَـدَّحَـتْ وَجْهَـــهُ الجَبُـــوبُ**[1]

الكَدْحُ: التَّخْرِيشُ، ودلالته المبالغة.

- **كَلَّلَ**، جاء مضارعه عند لبيد في قوله:

وَيُكَلِّلُـــونَ إذا الـرِّيَـــاحُ تَنَـاوَحَتْ ** خُلُجـــاً تُمَـدُّ شَـوَارِعًـــا أَيْتَـامُهَا**[2]

يُنَضِّدون اللحم، أي أنَّهم حالَ تناوحِ الرياحِ يتَّصِفون بِنَضْـدِ اللَّحْـمِ ووضـعه في جفان كالخلجان يشرع الأيتام في الأكل منها، وفي هذا دلالة على المبالغة.

- **كَمَّشَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث في قول عنترة:

كمَّشتُ بِالـرُمـحِ الطـويـل ثِيـابَهُ ** لَيسَ الكَـريمُ عَلى القَنـا بِمُحَـرَّمِ**[3]

أي رَفَعْتُ ثيابه لَمَّا طعنته بالرمح مبالغة في القدرة عليه وإن كان كريمًا.

- **لَحَّبَ**، جاء منه اسم المفعول في بيت الحارث التالي:

تَـرَكُـوهُـمْ مُلَـحَّـبِينَ وَآبُـــوا ** بِنِهَـابٍ يَصَـمُّ مِنْـهُ الحُـــدَاء**[4]

فمُلحَّبين اسمُ مفعولٍ من لُحِّبَ، أي مُقَطَّعِين بالسيوف، وهـذه دلالـةٌ عـلى كثـرة التقطيع لتصل إلى المبالغة في ذلك.

---

(١) الأبرص، عبيد، **ديوانه** (٤٨/ ٢٠).

(٢) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد بن ربيعة** (٧٧/ ٣١٩).

(٣) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٥٦/ ٢١٠).

(٤) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (٥٤/ ٧١).

- **مَدَّدَ**، جاء منه اسم المفعول مرةً واحدةً عند طرفة في قوله:

رَأَيْتُ بَنِيْ غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُوَنَنِي ** وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ**[1]

مُمَدَّدٌ اسمُ مفعولٍ من الفعل مُدِّدَ، "وطِرافٌ مُمَدَّد أَي ممدودٌ بالأَطناب، وشُدِّدَ للمبالغة."[2]

- **نَضَّدَ**، جاء منه اسم المفعول مرتين في بيتي طرفة:

وَطَيٌّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ ** وَأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ**[3]

تَرَى جُثَوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِما ** صَفَائِحُ صُمٌّ من صَفِيحٍ مُنَضَّدِ**[4]

فمُنَضَّد اسم مفعول من نُضِّدَ أي جُعِلَ بعضُهُ على بعضٍ، وقد قال الأعلم: هو الذي نُضِّدَ على القبر.

- **هَدَّمَ**، جاء مضارعه في قول زهير:

وَمَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ ** يُهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ**[5]

ودلالة الفعل هنا على المبالغة.

- **هَضَّمَ**، جاء منه اسم المفعول عند عنترة:

بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا ** بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ**[6]

فالمهضَّم اسمُ مفعولٍ من هُضِّمَ، وهو المخرَّق، مبالغة في وصف صوت الناقة حال شربها لشدة عطشها ، وكأنها كالقصب المخرق الذي تخرج منه أصوات متنوعة كالمزمار.

---

(١) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٥٣/ ٤٥).

(٢) ابن منظور ، **لسان العرب**، الجزء الثالث (٣٩٧)

(٣) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (١٩/ ٣٢).

(٤) المصدر نفسه (٦٤/ ٤٨).

(٥) ثعلب ، **شرح ديوان زهير** (٥٤/ ٣٠).

(٦) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٣٧/ ٢٠٣).

وبمعنى الجعل إحدى وعشرين مرَّةً:

قال الرَّضِيُّ: قوله" وللتعدية نحوُ (فَرَّحتُهُ) معنى التعدية في هذا البابا كما في باب أَفْعَلَ على ما شرحنا ، والأَولى أيضًا ههنا أنيُقال في مقام التعدية :هو بمعنى جعل الشيء ذا أصله؛ ليُعمَّ نحوَ فحَّى القدر: أي جعلها ذات فَحَا"[1]، وقوله:" (ومنه فسَّقتُهُ) إنَّما قال ذلك لأنَّ أهل التصريف جعلواهذا النَّوع قسما برأسه، فقالوا يجيء فعَّلَ لنسبة المفعول إلى أصل الفعل وتسميته به ، نحو فسَّقته: أي نسبته إلى الفسق وسميته فاسقا، وكذا كفَّرته ، فقال المصنِّفُ: يرجع معناه إلى التعدية ، أي جعلته فاسقا بأن نسبته إلى الفسق."[2]، "وقد يجيء بمعنى صيرورة فاعله أصلَه المشتقَّ منه ، كروَّض المكان : أي صار روضا"[3] ، ويجيء بمعنى تصيير مفعوله على ماهو عليه ، نحو قوله : سبحان الذي ضوَّأَ الأضواء، وكوَّف الكوفة ، وبصّرَ البصرة ، أي جعلها أضواءٍ وكوفةً وبصرةً"[4] وقد وردت مفرداته ستَّ عشرة مرةً كما يلي:

- **أزَّرَ**، جاء منه اسم المفعول عند الأعشى في قوله:

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ ** مُؤزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ**[5]

فمُؤَزَّرٌ اسمُ مفعولٍ من الفعل أُزِّرَ، وهو الموصوف بأنَّ له من عميم النبتِ إزارا.

- **بَطَّأَ**، جاء مضارعه في قول لبيد:

وهُمُ العشيرةُ أن يُبَطِّئَ حاسِدٌ ** أو أنْ يلومَ معَ العدوِّ لِئَامُها**[6]

---

(١) الأستراباذي، الرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، الجزء الأول(٦٨).

(٢) المصدر نفسه، الجزء الأول(٦٨).

(٣) المصدر نفسه الجزء الأول(٦٩).

(٤) المصدر نفسه الجزء الأول(٦٩).

(٥) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (١٧/ ٢٠٨).

(٦) عباس، إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٨٨/ ٣٢١).

والمعنى أَنَّهُ لا يستطيعُ حاسدُهم أَنْ يَتَسَبَّبَ في تأخيرِ النَّاسِ عنهم بسوء قولهم فيهم.

- **توَّجَ** ، جاء فعلا ماضيا عند عمروٍ بن كلثوم في قوله:

وَسَيِّـدِ مَعْشـر قَـدْ تـوَّجُـوهُ ** بِتَـاجِ المُلْكِ يَحْمِي المُحْجِـرِينَـا**[1]

توَّجُوهُ بمعنى ألبَسُوهُ تاجًا، فتوَّجَ على وزن فَعَّلَ، وقد جاءت بمعنى أَلْـبَسَ عـلى وزن أَفْعَلَ، والمعنى الجعل على صفة.

- **ثمَّرَ**، بمعنى نمَّى وكثَّرَ، في قول النابغة :

مهـلًا فـداءً لك الأقـوامُ كلُّهُـمُ ** ومـا أُثَمِّـرُ مـن مالٍ ومـن ولـدِ**[2]

- **حَرَّمَ**، في قول عنترة:

كمَّشتُ بالرُّمْـحِ الطَّـوِيلِ ثِيَابَـهُ ** ليسَ الكـريمُ على القَنَـا بِمُحَـرَّمِ**[3]

في البيت ينفي جعل القتل عليه محرم، أي حرام، ومُحَرَّمٌ من حُرِّمَ، والمعنـى جعلـه حرامًا، ولكن لأنه كريم لا يموت حتف أنفه، وهنا نَفْيُ جَعْلِ الموتِ حراماً عليه.

- **حَمَّلَ**، جاء الفعل متصلًا بناء الفاعلين في قول عمروٍ التالي:

نعُـمَّ أُنَـاسَنَـا وَنَعِـفُّ عَنْهُـمْ ** وَنَحْمِـلُ عَنْهُـمُ مَـا حَمَّلُوْنَـا**[4]

أي ما جَنوهُ علينا، حيثُ جعلونا أصحابَ وِتْرٍ وَقَوَدٍ فيقتصُّونَ مِنَّا، فقـد جعلونـا نحملُ عنهم الدية.

---

(١) التغلبي، عمرو بن كلثوم ، **الديوان** (٢٦/ ٣١٩).

(٢) الذبياني، النابغة ، **الديوان** (٤٢ / ٢١).

(٣) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٥٦ / ٢١٠).

(٤) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٣٤/ ٣٢٢).

- **عَبَّدَ**، جاء منه اسم المفعول في قول طرفة:

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي العَشِيْرَةُ كُلُّهَا ** وَأُفرِدْتُ إِفْرَادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ**(١)

المُعَبَّدُ اسمُ مفعولٍ من الفعل عُبِّدَ، وهو البعير: المذلل الذي قد طُلِيَ بالحنَّاء من الجرب حتى ذهب وبره، والدلالة هنا هي الجعل.

- **عَجَّلَ**، جاء منه اسم المفعول، في بيت امرئ القيس:

وظَلَّ طهاةُ اللَّحْمِ من بينِ مُنْضِجٍ ** صفيفَ شِواءٍ أو قَدِيرٍ مُعجَّلِ**(٢)

وقد جاء مضارعه عند زهير في قوله:

يُؤَخَّرْ فيُوضَعْ في كِتابٍ فيُدَّخر ** ليومِ الحسابِ أو يُعجَّلْ فَيَنْقُمِ**(٣)

وعند عمروٍ بنِ كلثومٍ جاء ماضيًا متصلًا به ناء الفاعلين:

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكم ** قُبَيْلَ الصُّبحِ مِردَاةً طَحُونَا**(٤)

ودلالته جعل الشيء على صفة، فوصفوا القَدِيرَ بأَنَّهُ معجَّلُ، وماتُخفيه النَّفسُ وأيضًا القِرَى ، فجميعُها وُصِفَت بالمُعَجَّلَةِ.

- **زَمَّلَ**، جاء منه اسم المفعول في قولامرئ القيس:

كأَنَّ أَبَاناً فِيْ أَفَانِينَ وَدْقِهِ ** كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ**(٥)

فَمُزَمَّلٌ اسمُ مفعولٍ من زُمِّلَ، وهو الذي جُعِلَ له كساءٌ يتدثَّر به ويتزمَّل أي يتغطَّى.

---

(١) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٥٢/ ٤٤).

(٢) امرؤ القيس ، **الديوان** (٦٣/ ٢٢).

(٣) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٢٨/ ١٨).

(٤) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٣٣/ ٣٢٢).

(٥) امرؤ القيس، **الديوان** (٧٣/ ٢٥).

• **زَنَّمَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول زهير:

فأصبحَ يجري فيهمُ من تِلادِكُم ** مغانمُ شتَّى من إفالٍ مُزَنَّمِ**(١)

المُزَنَّم اسم مفعول من زُنِّمَ ، والتزنيمُ: علامةٌ كانَت تُجعلُ على ضربٍ من الإبلِ كرام، وهو أن يُسَحَّى ظاهرُ الأذنِ، أي تُقَشَّرُ جلدَتُه، ثم تُفتَلُ فتبقى زَنَمَةً تَنُوسُ، أيْ تَضْطَرِبُ، قال المتلمِّسُ:

وإنَّ نصابي إنْ سَأَلْتُ وأُسْرَتِي ** مِن النَّاسِ حيٌّ يقتنون المُزنَّما**(٢)

في مختار الصحاح: هي شيء يكون للمعز في أذنهم كالقرط، وهي أيضًا شيءٌ يُقطَعُ من أذن البعير ويترك معلقًا.(٣)، وقال ابن فارس في معجمه: الزَّاء والنُّونُ والميمُ أصلٌ يدلُّ على تعليقِ شيءٍ بشيءٍ.(٤) وفي أساسِ البلاغةِ " وفي فلانٍ زَنَمَةُ خيرٍ وَزَنَمَةُ شَرٍّ: علامةٌ"(٥)، ومما سبقَ يظهرُ أَنَّ زهيرًا أرادَ بقوله المزنَّم: أي المجعول له علامة.

• **زَوَّدَ**، جاء من هذا الفعل مضارعه في قوله:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ** وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ**(٦)

من زّوَّدَ، أي جعلتَ له زادًا ليأتيكَ بالأخبارَ، والفعلُ هنا منفيٌّ، ويعني ذلك أنَّ الأيامَ تكشفُ الأخبارَ وتُظهرُهَا من غير أنْ تُجَهِّزَ مرسولًا وتُزوِّدَهُ لجلبِها والإتيانِ بها، وفي هذا دلالة على الجعل ، أي جعلتُ له زادا.

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٢٣/ ١٧).

(٢) الضُّبَعي، المتلمِّس، **ديوانه** ، عُني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات، جامعة الدول العربية ، ١٣٩٠هـ -١٩٧٠م، (٦/ ٢٢).

(٣) الرازي، **مختار الصحاح** (١٥٩).

(٤) ابن فارس، **مقاييس اللغة** (٣٩٠).

(٥) الزمخشري، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر، **أساس البلاغة**، قدم له وشرح غريبه وعلق عليه د. محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، (٣٧٢).

(٦) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (١٠٢/ ٥٨).

- **زيَّن**، اتصل الفعل بضمير الغيبة في قول النابغة التالي:

الواهبُ المئةَ الأبكارَ زيَّنَهَا ** سعدانُ تُوضِحَ في أوبارِها اللِّبَدِ**[1]

بمعنى جمَّل أي جعله مزينًا جميلًا.

- **فَدَّمَ**، وجاء منه اسمُ المفعول في قول عنترة:

بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ ** قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ في الشَّمالِ مُفَدَّمِ**[2]

أي أَنَّهُ مشدودٌ فَمُهُ بِخِرْقَةٍ، وهي من باب جعل الشيء ذا صفة.[3]

- **فنَّقَ**، جاء متصلًا بضمير الغيبة في قول النابغة:

الراكضاتُ ذيول الرَّيطِ فنَّقها ** بردُ الهواجرِ كالغزلان بالجَرَدِ**[4]

أي طيَّبَ عيشَها وجَمَّلَهُ.

- **قَرَّبَ**، الفعل متصل بتاء المتكلم في قول طرفة:

وقرَّبتُ بالقربى وجدِّكَ إنني ** متى يَكُ عهدٌ للنكيثة أشهدِ**[5]

أي أَدلَلْتُ عليه بما جُعِلَ بيني وبينه من صلةِ قرابةٍ.

- **قَدَّرَ**، ورد اسم مفعول مرتين، في إحداهما اتصل به (نا) الفاعلين، وكلاهما في بيت عمروٍ بن كلثوم التالي:

وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا المَنَايَا ** مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِيْنَا**[6]

---

(١) الذبياني، النابغة ، **الديوان** (٣٣/ ١٦).

(٢) العبسي، عنترة بن شداد، **ديوانه** (٤٤/ ٢٠٦).

(٣) التبريزي، **شرح القصائد العشر** (١٦٧).

(٤) النابغة،الذبياني، **ديوانه** (٣٤/ ١٧).

(٥) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٧٢/ ٥٠).

(٦) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٨/ ٣١٠).

فمُقَدَّرَةً، أي جُعِلَت المَنَايَا على مَقْدِرَةٍ علينا، وقُدِّرنَا نحنُ لها، ومُقَدَّرِينَا في البيت نفسه، هي اسم مفعول من الفعل قُدِّرَ، والمعنى جعلنا موصوفين بوقوع المنايا علينا، أي بوفاتنا يوم يُقَدَّرُ لنا.

- **قَوَّمَ** ، جاء منه اسم المفعول في قول عنترة التالي:

جَادَتْ يداي لهُ بِعاجِلِ طَعْنَةٍ ** بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ القناة مُقَوَّمِ**[1]

صفة للرمح، جعله يقوم بالثقاف، وهي اسم مفعول من الفعل قُوِّمَ.

- **وَرَّكَ**، اتصل هذا الفعل بنون النسوة في قول زهير التالي:

وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُوْنَ مَتْنَهُ ** عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ المُتَنَعِّمِ**[2]

أي جعلنه خلف أوراكهنَّ ، فالدلالة الجعل.

وجاءت دالة على الإزالة مرَّةً واحدةً:

- **فَرَّجَ**، جاء هذا الفعل عند طرفة في قوله:

فَلَوْ كَانَ مَوْلايَ امْرَأً هُوَ غَيْرَهُ ** لَفَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لأَنْظَرَنِي غَدِي**[3]

وهو بمعنى الإزالة هنا ، أي أزال كربي.

وجاءت دالة على النسبة إلى المكان مرَّتين:

- **هَنَّدَ**، جاء منه اسم المفعول مرتين، وكلاهما في بيتي طرفة التاليين:

وظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً ** عَلَى النَّفْسِ مِنْ وَقعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ**[4]

---

(١) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٥٤/ ٢١٠).

(٢) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (١٣/ ١٢).

(٣) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٧٦/ ٥١).

(٤) المصدر نفسه (٧٨/ ٥٢).

وَآلَيْتُ لاَ يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطَانَةً **** لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ[1]

النسبة إلى الهند، وهي نسبة على غير قياس كما ذكر الأنباري.[2]

ودلَّت على النسبة إلى الشيء مرةً واحدةً:

- **عَمَّرَ**، جاء منه الفعل المضارع مبنيًا للمجهول عند زهير:

رَأَيتُ المَنايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِب **** تُمِتهُ وَمَن تُخطِئ يُعَمَّر فَيَهرَمِ[3]

النسبة إلى العمر، أي يطولُ عُمُرُهُ.

وجاءت بمعنى الصيرورة أربع مرَّاتٍ مرة هي :

- **بَيَّضَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث في قول الحارث:

قبْلَ مَا اليَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النَّـ **** ـاسِ فِيهَا تَعَيُّظٌ وَإِبَاءُ[4]

الحديثُ عن العيونِ أنَّهَا صارتَ بيضاءَ، وهذا على سبيلِ التهديدِ.

- **صَرَّدَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول طرفة:

فَذَرْنِي أُرَوِّي هَامَتِي فِي حَيَاتِهَا **** مَخَافَةَ شُربٍ في الحياةِ مُصَرَّدِ[5]

المُصَرَّد: "الذي ينقَطِعُ قبلَ الرِّيِّ"[6]، فمُصَرَّدٍ اسم مفعولٍ من صُرِّدَ، "وشرابٌ مُصَرَّدٌ أَي مُقَلَّل، وكذلك الذي يُسقَى قَلِيلاً أَو يُعْطى قليلاً "[7] الصيرورة.

---

(١) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٨٣/ ٥٤).

(٢) الأنباري، **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات** (٢١٣).

(٣) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٤٩/ ٢٨).

(٤) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (٢٤/ ٦٨).

(٥) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٦١/ ٤٧).

(٦) المصدر نفسه(٣٥).

(٧) ابن منظور ، لسان العرب، الجزء الثالث (٢٤٩).

- **نَطَّقَ**، جاء من هذا الفعل اسم المفعول عند الأعشى:

لَـهُ رِدَافٌ وَجَـوْزٌ مُفْـأَمٌ عَمِـلٌ ** مُنَطَّـقٌ بِسِجَـالِ المَـاءِ مُتَّصِـلُ**(١)

أي أحاط به الماء الغزير فصار بمنزلة المِنْطَقَةِ له، متصل بعضه ببعض، غير متقطع(٢)، وهو اسم مفعول من الفعل نُطِّقَ، والدلالة هي الصيرورة.

- **وَتَّرَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول لبيدٍ:

وَصبـوحِ صـافيةٍ وجـذبِ كَرِينـةٍ ** بِمُـوَتَّـرٍ تَـأْتَـالُـــه إِبْهَـامُهـا**(٣)

مُوَتَّرٌ اسم مفعول من وُتِّرَ ، وهو العود الذي صارت له أوتار.

وجاءت بمعنى الوجود على صفة إحدى عشرة مرَّة:

- **ثَقَّفَ**، وقد جاء منه اسمُ الفاعلِ كما عند عمرو بن كلثوم في قوله:

عَشَـــوْزَنَـةً إِذَا انْقَلَبَـتْ أَرَنَّـــت ** تَشُـجُّ قَفَـا الْمُثَقِّـــفِ وَالجَبِيْنَـا**(٤)

فالمُثَقِّفُ اسمُ فاعلٍ من ثَقَّفَ، وهو من يقوم بتثقيف الرماح ، أي تسويتها.

- **حَلَّلَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول امرئ القيس:

كَبَكْـرِ الْمُقَـانَـاةِ البَيَـاضَ بَصُفْـرَةٍ ** غذاهـا نَمـيرُ المَـاءِ غـيرُ الْمُحَلَّـلِ**(٥)

فالمُحَلَّلُ اسمُ مفعولٍ من حُلِّلَ، وهو الماء الذي لم ينزل به الكَدَرُ فَيُعَكِّرَهُ، وحديثُه هنا عن الماء النَّمير الذي لم يَحُلَّ به أحدٌ فتصيبَهُ الكُدْرَةُ فَتُعَكِّرُهُ، والدلالة الوجود على صفة.

---

(١) الرضواني، الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٢٥/ ٢١٠).

(٢) الدرة،محمد طه، **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال**، القسم الثاني (٤١٥-٤١٦).

(٣) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٦٠/ ٣١٤).

(٤) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٥٩/ ٣٣٣).

(٥) امرؤ القيس، **الديوان** (٣٢/ ١٦).

• **حَمَّلَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول الحارث :

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى العِبَادِ كَمَا نِيْـ ** ـطَ بِجَوْزِ المُحَمَّلِ الأَعْبَاءِ**[1]

المُحَمَّلِ اسمُ مفعولٍ من حُمِّلَ، وهو البعيرُ محمَّلٌ بالأثقالِ، فالدلالة هنا الوجود على صفة.

• **خَوَّلَ**، وقد جاء منه اسم المفعول كذلك عند امرئ القيس في قوله:

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَهُ ** نُزُولَ اليَمَانِي ذِي العِيَابِ المُخَوَّلِ**[2]

المُخَوَّلُ اسمُ مفعولٍ من خُوِّلَ، وهو الموصوف بأنَّ له حشمًا وأتباعًا، وهو مأخوذ من التخويل والتمليك.[3]، ودلالته الوجود على صفة.

• **رَجَّلَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قول امرئ القيس:

كَأَنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ ** عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بشيبٍ مُرجَّلِ**[4]

فمُرَجَّل من رُجِّلَ، أي شعرٌ مرجَّلٌ، والمعنى أنَّه قد غُسِلَ عنه الحِنَّاءُ فَرُجِّلَ أي صار ذا لونٍ أبيضَ، أو قد يكونُ ذا ترتيبٍ وتسريحٍ، فليسَ شديدَ الجعودَةِ ولا سَبْطًا،[5] فالدلالة هنا الوجود على صفة.

• **ذَمَّمَ**، جاء منه اسم المفعول في قول عنترة:

لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ ** يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ**[6]

---

(١) اليشكري، الحارث بن حلزة، **الديوان** (٤٧/ ٧١).

(٢) امرؤ القيس، **الديوان** (٧٤/ ٢٥).

(٣) السكري، أبو سعيد، **شرح ديوان امرئ القيس وملحقاته**، دراسة وتحقيق د. أنور عليان أبو سويلم ود. محمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، الجزء الأول (٢٩٤).

(٤) امرؤ القيس، **الديوان** (٦٥/ ٢٣).

(٥) الرازي، محمد بن أبي بكر، **مختار الصحاح**، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، (١٣٨)

(٦) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٧٢/ ٢١٦).

فمُذَمَّمٌ اسمُ مفعولٍ من ذُمِّمَ، والمعنى أنه يقول: إني كررت غير مذموم ، والدلالة الوجود على صفة.

- **فَصَّلَ**، وقد جاء منه اسمُ المفعولِ في بيتي امرئ القيس التاليين:

إذا مَـا الثُّرَيَّـا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَـتْ ** تَعَـرُّضَ أَثْنَـاءِ الوِشَـاحِ المُفَصَّـلِ**[1]

المُفَصَّلُ اسمُ مفعولٍ من فُصِّل، وهو بمعنى الثلاثي فَصَلَ، أي فَرَقَ بين شيئين، ومعناه في شرح الديوان: " الذي فَصَلَ بين كُلِّ خَرَزَتَيْنِ بِلُؤْلُؤَةٍ "[2]

فـأَدْبَـرْنَ كالجِـزْعِ المُفَصَّـلِ بَيْنَـهُ ** بِجِيـدٍ مُعَـمٍّ فِي العَشِـيرَةِ مُخْـوَّلِ**[3]

المُفَصَّلُ اسمُ مفعولٍ من فُصِّل ،جاء في شرح الديوان: " المُفَصَّلُ: الذي فُصِل بينه باللؤلؤ ".[4]ودلالته الوجود على صفة.

- **كَلَّلَ**، وقد جاء منه اسم المفعول في قوله:

أحـارِ تَـرَى بَرْقًـا كَـأَنَّ وَمِيْضَـهُ ** كَلَمْـعِ اليَـدَيْـنِ فِي حَبِـيٍّ مُكَلَّلِ**[5]

مُكَلَّلٌ اسمُ مفعولٍ من كُلِّلَ، وهو البرق الذي له من قطع الساحب ما يتكلل به ويحفُّهُ، والدلالة هي الوجود على صفة.

- **مَدَّدَ**، جاء منه اسم المفعول مرةً واحدةً عند طرفة في قوله:

وَذَالَـتْ كَمَـا ذَالَـتْ وَلِيدَةُ مَجْلِـسٍ ** تُـرِي رَبَّهَا أَذْيَـالَ سَـحْلٍ مُمَـدَّدِ**[6]

---

(١) امرؤ القيس، **الديوان** (٢٤/ ١٤)

(٢) المصدر نفسه (١٤).

(٣) المصدر نفسه (٦٠ / ٢٢).

(٤) المصدر نفسه (٢٣).

(٥) المصدر نفسه (٦٧/ ٢٤).

(٦) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٤٣/ ٤٢).

فمُمَدَّدٌ اسمُ مفعولٍ من الفعل مُدِّدَ، وهو الطويلُ المُرْسَلُ، فقد "وصف الشاعر السِّحل وهو الثوب الأبيض بأنه ممدَّد ، أي ينجرُّ في الأرض ، ومعنى البيت أنني أبلغ حاجتي على هذه الناقة بأقل من الجهد."(١) ودلالته الوجود على صفة.

- **نَدَّدَ**، جاء منه اسم المفعول عند طرفة:

وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرى ** لِجَرْسٍ خَفِيٍّ أو لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ**(٢)

فمُنَدَّدٌ اسمُ مفعولٍ من نُدِّدَ، وهو الصوت المرتفع ، ويدل هنا على الوجود على صفة.

وقد جاءت دالة على التعدية ستَّ مرَّاتٍ :

- **أخَّرَ**، حيث جاء المضارع من هذا الفعل عند زهير في قوله:

يُؤَخَّرْ فيُوضَعْ في كتابٍ فيُدَّخرْ ** ليوم الحسابِ أو يُعَجَّل فيُنقَمِ**(٣)

فكلمة يُؤَخَّر أفادت التعدية في هذا البيت.

- **حَوَّلَ**، جاء مضارعه في قول امرئ القيس:

إذا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ ** بِشِقٍّ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ**(٤)

دلالة الفعل هنا على التعدية.

- **خَلَّى**، جاء منه الفعلُ المضارعُ مبنيًا للمجهول متصلًا بواو الجماعة في قول الحارث التالي:

لَمْ يُخَلُّوا بَنِي رَزَاحٍ بِبَرْقَاءِ ** نَطَاعٍ لُهُمْ عَلَيْهِم دُعَاءُ**(٥)

---

(١) النَّحَّاس، **شرح القصائد التسع المشهورات**، القسم الأوَّل (٢٥٥).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٣٣/ ٣٨).

(٣) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٢٨/ ١٨).

(٤) امرؤ القيس، **الديوان** (١٦/ ١٢).

(٥) اليشكري، الحارث بن حلزة ، **الديوان** (٥٣/ ٧١).

ودلالته هنا على التعدية.

- **سَوَّدَ**، وقد جاء منه اسم المفعول ، وهي في قول طرفة:

فأصبحتُ ذا مالٍ كثير وعادني ** بنونَ كرامٌ سادةٌ لمسوَّدِ**[1]

ودلالة الفعل على التعدية .

- **نَجَّمَ**، جاء منه الفعل مضارعًا متصلًا بضمير الغيبة مرتين، غَرِمَ وبمعنى حَمَلَ أيضًا، وقد أكسبه هذين المعنيين سياق البيتين الذين ورد فيهما هذا الفعل، وبيتا زهير هما:

تعفَّى الكلومَ بالمئينِ فأصبحتْ ** يُنَجِّمُهَا مَن ليسَ فيها بِمُجْرِمِ**[2]

هنا بمعنى يَغْرَمُهَا، أي يلتزم بدفع قيمتها وإن كان ليس بالمتسبب فيها، ولا لوم عليه فيها.

يُنَجِّمُهُا قَوْمُ لِقَوْمٍ غَرَامَةً ** وَلَمْ يَهْرِيْقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ**

وهنا بمعنى يَحْمِلُهَا ويؤديها، أي حَمَلَهَا قومٌ عن قومٍ آخرين وهم لم يتسببوا بإهراق دمٍ أصلاً ، والدلالة فيهما على التعدية.

جاءت موافقة لأفعَلَ ثماني مرَّاتٍ كما يلي:

- **بَدَّلَ**، جاء الفعل مبنيًا للمجهول ومتصلًا بتاء التأنيث في قول عبيد بن الأبرص التالي:

وَبُدِّلَتْ مِنْ أَهْلِهَا وُحُوشٌ ** وَغَيَّرَتْ حَالَهَا الخُطُوبُ**[3]

من معاني الفعل بدَّل في اللسان: أَبْدَلَ الشيء من الشيء وبدَّله: تخِذَه بدلا، وقال الزجاج: "والتبديل التسيير، وبدَّلَ الشيء حرَّفه" [4]، فدلالة الفعل موافقة أفعل.

---

(١) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٨١/ ٥٣).

(٢) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٢٤- ٢٥/ ١٧).

(٣) الأبرص، عَبيد ، **الديوان** (٤/ ١١).

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الحادي عشر (٤٩).

- **خبَّر**، جاء منه المضارع متصلًا بكاف الخطاب في قول عمروٍ التالي:

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِيْنَا ** نُخَبِّرْكِ اليَقِيْنَ وَتُخْبِرِيْنَا**[1]

موافقة أفعل ، يقال : خبَّرَ وأخبَرَ.

- **صَعَّدَ** ، جاء فعلًا ماضيًا عند طرفة بن العبد في قوله:

وأتلعُ نَهَّاضٌ إذا صَعَّدَتْ بِهِ ** كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ**[2]

معنى البيت أنَّ للناقة المذكورة عنقًا طويلًا فإذا رفعته أشبه سُكَّانَ سفينةٍ تُصعِدُ في دجلة، والدلالة موافقة أفعل.

- **ضيَّعَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث في قول لبيدٍ التالي:

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ ** عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا**[3]

جاء الفعل هنا موافق لأَفْعَلَ، ضَيَّعَ وأضَاعَ.

- **عَرَّسَ**، جاء منه اسم المكان في قول زهير:

أَثَافِيَّ سُفْعاً فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ** وَنُؤْياً كَحَوْضِ الجُدِّ لَمْ يَتَثَلَّمِ**[4]

وهو الموضع الذي يكون فيه يُنْصَبُ فيه المِرْجَلُ ليلا، في القاموس المحيط:" عرَّس : وأعرس القوم : نزلوا في آخر الليل للاستراحة ،كَعَرَّسوا، وهذا أكثر ، الموضع مُعْرَسٌ ومُعَرَّسٌ "[5] ، فالدلالة هنا موافقة أفعَلَ.

---

(١) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٩/ ٣١١).

(٢) الشنتمري ، **شرح ديوان طرفة** (٢٨ / ٣٦).

(٣) عباس،إحسان ،**شرح ديوان لبيد** (٣٧/ ٣٠٨).

(٤) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٥/ ٧).

(٥) الفيروزابادي ، **القاموس المحيط** (٥٥٧).

- **عَوَّلَ**، جاء منه اسم المفعول في قول امرئ القيس التالي:

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مِهْرَاقَةٌ ** فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ**(١)

قيل في قوله: "فَهَلْ عند رَسْم دارِسٍ من مُعَوَّلِ مذهبان: أَحدهما أَنه مصدر عَوَّلْت عليه أَي اتَّكَلْت، فلما قال إِنَّ شِفائي عَبْرةٌ مُهْراقةٌ، صار كأَنه قال إِنما راحتي في البكاء فما معنى اتكالي في شفاء غَلِيلي على رَسْم دارسٍ لا غَناء عنده عنِّي؟ فسَبيلي أَن أُقْبِلَ على بُكائي ولا أُعَوِّلَ في بَرْد غَلِيلي على ما لا غَناء عنده ،والمذهب الآخر أَن يكون مُعَوَّل مصدر عَوَّلت بمعنى أَعْوَلْت أَي بكَيْت، فيكون معناه: فهل عند رَسْم دارس من إِعْوالٍ وبكاء، ". (٢)

وأزعُمُ أنَّ اسمَ المفعولِ مُعَوَّل أقرب إلى أن يكون موافقا للمصدر إعوالٍ من الفعل أَعْوَلَ ، فتكون فعَّلَ حينها موافقة لأَفْعَلَ.

- **عيَّى**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث في قول النابغة:

وقفْتُ فيها أُصَيْلالًا أُسائِلُها ** عَيَّتْ جَوابًا وما بالربْعِ مِنْ أَحَدِ**(٣)

يقال :عَيِيْتَ بالأمر إذا لم تَعرفْ وَجْهَهُ، ويقال: عَيَّ في منطقه ؛ لم يستطع بيان مراده ، والفعل هنا موافق لأفعل.

- **نَوَّلَ**، جاء فعل أمرٍ في قول امرئ القيس:

إِذَا قُلْتُ هاتِي نَوِّلِينِي تَمَايَلَتْ ** عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ**(٤)

فَنوَّلَ إذن على وزن فعَّلَ جاء بمعنى أَنَالَ على وزن أَفْعَلَ، فهو موافق له.

---

(١) امرؤ القيس، **الديوان** (٤/ ٩).

(٢) انظر ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الحادي عشر (٤٨٥).

(٣) الذبياني، النابغة ، **الديوان** (٢/ ٢).

(٤) امرؤ القيس ، **الديوان** (٣٠/ ١٥).

جاءت بمعنى الثلاثي إحدى عشرةَ مرةً وهي كما يلي:

- رجَّمَ، جاء من هذا الفعل اسم المفعول عند زهيرٍ في قوله:

وَمـا الحَـربُ إلّا ما عَلِمتُم وَذُقـتُمُ ** وَمـا هُـوَ عَنها بِالحَديثِ المُرَجَّـمِ**[1]

القصد أنَّ عِلمَكم عن الحرب ثابت بخوضكم لها، لا بالحديث المُرَجَّمِ، أي المظنون، فرجَّمَ بمعنى الثلاثي رَجَمَ.

- جَرَّدَ، جاء مضارعه في قول طرفة التالي:

وخدٍّ كَقِـرْطَـاسِ الشَّـآمي ومِشْفَرٌ ** كَسِبْـتِ اليَمَـاني قِـدُّهُ لم يُجَـرَّدِ**[2]

مضارعُ جُرِّدَ، ولم يُجَرَّد أي لم يُحلَق شعرُه ولم يَسْقُطْ منه، فهو هنا بمعنى الثلاثي جَرَدَ.

- حَطَّمَ، جاء منه الفعل المضارع مبنيًا للمجهول في قول زهير:

كَـأَنَّ فُتَـاتَ العِهْـنِ في كُـلِّ مَنْـزِلٍ ** نَزَلْـنَ بِهِ حَـبُّ الفَنَـا لَمْ يُحَطَّـمِ**[3]

فالفعل يُحَطَّمُ مضارعُ حُطِّمَ، بمعنى الثلاثي حُطِمَ.

- ضَرَّجَ، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث في قول لبيد:

فَتَقَصَّدَت مِنهـا كَسَـابٍ فَضُرِّجَت ** بدَمٍ وَغـودِرَ في المَكَـرِّ سُخَـامُهـا**[4]

فضُرِّجَتْ أي لُطِّخَت بالدَّم ، وهو بمعنى الثلاثي لُطِخَ.

- شَبَّهَ، وقد جاء منه اسم المفعول في قول عمروٍ التالي:

إِذَا مَـــا عِـيَّ بِالإِسْنَـافِ حَـــيٌّ ** مِـن الهَـولِ المُشَبَّـهِ أَنْ يَكُـونَـا**[5]

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٢٩/ ١٨).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٣٢/ ٣٧).

(٣) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (١٤/ ١٢).

(٤) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٥٢/ ٣١٢).

(٥) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٤٥/ ٣٢٧).

فالْمُشَبَّهُ اسمُ مفعولٍ من شُبِّهَ، أي اشتبه عليه الأمر، فشَبَهَ غيرَهُ واختلطَ بِهِ، ومَعَهُ، وشكَّ فيه.

- **عَرَّى**، جاء مبنيًا للمجهول في بيت لبيد التالي:

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رسمُها ** خَلَقاً كما ضمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها**[1]

بمعنى الثلاثي عَرِيَ وزال رسمها وكلُّ أثرٍ فيها.

- **عَطَّلَ**، جاء منه اسم المفعول في بيت امرئ القيس التالي:

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ ** إذا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِمُعَطَّلِ**[2]

فهو بمعنى الثلاثي (عَطِلَ)، أي هو جِيدٌ مثلُ جِيدِ الرِّئمِ ليسَ بفاحشٍ إذا مدَّته، ولم يخلُ من الحُلْيِ." عَطِلَتِ المرأَةُ تَعْطَل عَطَلاً وعُطولاً وتَعَطَّلَتْ إِذا لم يكن عليها حَلْيٌ ولم تَلْبَس الزينة وخَلا جِيدُها من القَلائد."[3]

- **فَرَّطَ**، جاء مضارعه مسبوقًا بنفيٍ عند لبيد:

أَقْضِيْ اللُبَانَةَ لا أُفَرِّطُ ريبةً ** أو أن يلومَ بحاجةٍ لُوَّامُها**[4]

أي لا أُفَرِّطُ فيها، فهو بمعنى الثلاثي فَرَطَ، ، جاء في اللسان:" وفَرَط في الأَمر يَفْرُط فَرْطاً أَي قصَّر فيه وضيَّعه حتَّى فاتَ."[5]

---

(١) عباس،إحسان ،**شرح ديوان لبيد** (٢/ ٢٩٧).

(٢) امرؤ القيس، **الديوان** (٣٤/ ١٦).

(٣) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الحادي عشر(٤٥٣).

(٤) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٥٤/ ٣١٣).

(٥) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء السابع(٣٦٧).

• **قَصَّرَ** ، وقد جاء مضارعُهُ عند عنترة في قوله :

وإذا صَحَوتُ فَما أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى ** وَكَما عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي**(١)

أي لا أبخلُ عن ندىً، فَقَصَّرَ بمعنى الثلاثي قَصُرَ.

• **مَرَّدَ**، وقد جاء منه اسم المفعول عند طرفة في قوله:

لَهَا فَخِذَانِ أُكمِلَ النَّحْضُ فِيْهِمَا ** كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنْيفٍ مُمَرَّدِ**(٢)

فَمُمَرَّدٌ اسمُ مفعولٍ من مُرِّدَ، وهو بمعنى الثلاثي مُرِدَ فهو ممرود، وعند الزمخشري: " مرَّد البناء: طوَّله وملَّسه "(٣)

• **وَدَّعَ**، جاء منه فعل الأمر في قول الأعشى التالي:

ودِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ ** وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ**(٤)

من ودَّعَ، ثلاثيُّهُ (وَدَعَ) أي تَرَكَ، وهذا الثلاثي (وَدَعَ) من المتروك في اللغة، وهو من باب الاستغناء بالشيء عن الشيء للاستغناء عنه بالفعل ترك كما ورد عند ابن جني.(٥)

وجاءت للإغناء عن الأصل ستَّ مرّات :

• **دَجَّجَ**، ، وقد جاء منه اسم المفعول عند عنترة التالي:

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُمَاةُ نِزَالَهُ ** لا مُمْعِنٌ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ**(٦)

فالمُدَجَّجُ هو التَّامُّ السِّلاح ، والفعل مغنٍ عن أصله.

---

(١) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٤٦/ ٢٠٧).

(٢) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (١٨/ ٣١).

(٣) الزمخشري، **أساس البلاغة** (٧٩٠).

(٤) الأعشى ، ميمون بن قيس، **الديوان** (١/ ٢٠٣).

(٥) ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، تح عبدالحكيم محمد، المكتبة التوفيقية، مصر د.ت ، الجزء الأول، (٢٣٤).

(٦) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٥٣/ ٢٠٩).

- **عَرَّدَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث في قوله أيضًا:

فَمَضَى وقَدَّمَهَا وكانَتْ عادةً ** مِنهُ إذا هي عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا**[1]

عَرَّدَ بمعنى "ترك القصد وانهزم "[2]، قال الزمخشري[3]: "عَرَّد عنه إذا انحرف وبعُدَ، وسمعتُ في طريق مكة صبيًّا من العرب وقد انتحى عليه بعير: ضربتُهُ فعرَّدَ عنِّي. وعرَّدَ النجمُ: غَارَ، قال حاتم:

وعاذلةٍ هبَتْ بليلٍ تلومني ** وقد غاب عيُّوقُ السماء فَعَرَّدا"**[4]

فالفعل هنا مغنٍ عن ثلاثيِّهِ.

- **غَيَّرَ**، جاء الفعل ماضيا متصلًا بتاء التأنيث الساكنة في قول عبيد بن الأبرص التالي:

وبُدِّلَتْ مِنْ أَهْلِهَا وحُوشًا ** وغَيَّرَتْ حَالَهَا الخُطُوبُ**[5]

ودلالته الإغناء عن أصله.

- **قَبَّلَ**، جاء من هذا الفعل المصدرُ عند عنترة في قوله:

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَتِيٍّ نَاعِمٍ ** عَذْبٍ مُقبَّلُهُ لَذِيذِ المَطْعَمِ**[6]

مُقَبَّلَه اسم مكان من قُبِّلَ، وهو موضع التقبيل، فهو موصوف بالعذوبة، ودلالته الإغناء عن ثلاثيِّه.

---

(١) عباس،إحسان ،**شرح ديوان لبيد** (٣٢/ ٣٠٦).

(٢) ابن منظور ، **لسان العرب**، الجزء الثالث (٢٨٨)

(٣) الزمخشري، **أساس البلاغة** (٥٥٥).

(٤) الطائي ، حاتم، **الديوان** ، صنعه يحي بن مدرك الطائي، دراسة وتحقيق د. عادل سليمان جمال، مطبعة المدني ، مصر ، د.ت، (١/ ٢٢٩).

(٥) الأبرص ، عَبيد ، **الديوان** (٤/ ١١).

(٦) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (١٦/ ١٩٤).

• **قَدَّمَ** ، وقد جاء فعلًا ماضيًا مبنيًا للمجهول عند الحارث بن حلِّزة في قوله:

واذكروا حِلْفَ ذِيْ المَجَازِ وما قُـ ** ـدِّمَ فيـهِ العهـودُ والكفـلاءُ**[1]

جاء بمعنى دَفَعَ وأدَّى، أي دَفَعَ فيه بالعهودِ والكُفَلَاءِ، فهو مغنٍ عن أصله.

• **وَلَّى** ، وقد جاء فعلا ماضيا عند الحارث:

مَـا جَـزِعْنَـا تَحْتَ العِجَاجَةِ إِذْ وَلَّـ ** ـتْ بِأَقْفَـائِهَـا وَحَـرَّ الصِّـلاءُ**[2]

فالفعلُ وَلَّى يظهرُ جلياً تأثرُ دلالتِهِ بالسِّياقِ، حيثُ جاءَ دالًا على الهَرَبِ ، ومثله ما في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾[3].

وقد يجيء دالًا على الإعراض، أي بمعنى أعرض كما في قوله تعالى ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾[4] ، وقد يجيء أيضا بمعنى التولية والولاية، كَأَنْ تَقُولَ: وَلَّيتُكَ الشَّامَ ومِصْرَ.

ووَلَّى في بيت الحارث جاء مغنيًا عن أصله.

(١) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة ، **الديوان** (٤١/ ٧٠).

(٢) المصدر نفسه (٨٣ / ٧٤).

(٣) سورة القصص، الآية (٣١).

(٤) سورة لقمان، الآية (٧).

المبحث الثاني
الاختلافُ الدَّلاليُّ للصِّيغة ومشتقَّاتها عمَّا وردت عليه في أصل بنائها

عُرِفَ عن بناء فعَّلَ أنه يأتي غالبا بدلالات معروفة مشهورة، تَقَدَّمَ ذِكْرُ الكثيرِ منها في المبحثِ الأوَّلِ، ولا شك أنَّ أكثرَ ما يكونُ ورودُها بدلالةِ التَّكثيرِ أو التَّضعيفِ أو المبالغةِ بالمقارنةِ مع غيرِها من الدَّلالاتِ، إلَّا أنَّ الدراسة في هذا المبحث تختلفُ عن سابقتها في المبحث الأوَّلِ، وهي حولَ ما تكتسبُهُ الصِّيغةُ من معنىً غيرَ معانيها التي سبقَ ذكرُهَا، وتكونُ هذه المعاني المكتسبة من دلالاتِ البنائين الآخرين في المزيدِ بحرفٍ وهما (أَفْعَلَ وَفَاعَلَ)، بل ويصِحُّ أنْ يكونَ المعنى الجديدُ الَّذِي حملتهُ الصيغةُ من معاني أبنيةِ المزيدِ بحرفينِ أو ثلاثةٍ، فالقصدُ خروجُهَا عن دلالاتِهَا المعروفةِ إلى دلالاتِ غيرِهَا من الأبنية، وقد ذُكِر شيءٌ منها في المبحثِ الثانِي مِن الفصلِ الأوَّلِ، وأُعِيدُ مِنْهَا هنا ما يتناسبُ وهذا المبحثُ وهي كما وضَّحه أبو أوس الشمسان في كتابه أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها:

أولًا / علاقة أفعل وفعَّلَ(١):

الاتفاق في المعنى، كقولك(٢): " خبَّرتُ وأخبرتُ" و" وسمَّيتُ أسميتُ " و" بكَّرتُ وأبكرتُ " و " وكذَّبتُ وأكذبتُ "

الاختلاف في المعنى وقسَّمه كالتالي:

أ_ اختلاف معجمي، عند سيبويه: "وقد يجيئان مفترقين، مثل: علَّمتُه وأعلمتُه، فعلَّمتُ: أدَّبتُ، وأعلمتُ: آذنتُ، وآذنتُ: أعلمتُ؛ وأذَّنتُ: النداءُ والتصويتُ بإعلان"(٣).

---

(١) الشمسان، الشمسان، أبو أوس إبراهيم، **أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها**، دار المدني، جدة، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م (٨٢-٨٥).

(٢) ابن قتيبة، **أدب الكاتب** (٣٠٠).

(٣) سيبويه، **الكتاب**، الجزء الرابع (٦٢).

ب_ اختلاف في التعدي واللزوم، في الكتاب: " وتقول: أصبحنا وأمسينا وأسحرنا وأفجرنا، وذلك إذا صرتَ في حين صبحٍ ومساءٍ وسَحَرٍ، وأمَّا صبَّحنا ومسَّينا وسحَّرنا فتقول: أتيناه صباحًا ومساءً وسحرًا، ومثلُهُ بيَّتناه: أتيناه بياتاً"[1]

ج_ دلالة فعَّلَ على كثرة العمل بخلاف أفعل، في الكتاب: " وقالوا: أغلقتُ الأبواب، وغلَّقتُ الأبواب حين كثَّروا العمل ".[2]

د_ التضاد في المعنى، "وتقول أمرضته أي: جعلته مريضًا، ومرَّضته، أي قُمْتُ عليه وَوَلِيْتُهُ، ومثله أَقْذَيتُ عينه أي جعلتها قذية، وقذَّيتُها : نظَّفتُها "[3]

ثانيًا / علاقة فعَّلَ وفاعلَ[4]:

وهي الاتفاق في المعنى، قال ابن قتيبة: " وقد تأتي فاعلتُ وفعَّلتُ بمعنى واحدٍ، قالوا: " ضعَّفتُ وضاعفتُ " و" بعَّدتُ وباعدتُ " و " نعَّمتُ وناعمتُ " ويقال: امرأةٌ منعَّمةٌ ومناعمةٌ.[5]

والاختلاف الدلالي في هذا الفصل على نوعين ، اختلاف بأن يجيء فعل بدلالة صرفية غير دلالات بنائه ، واختلاف بأن يجيء فعل بدلالتين صرفيتين مختلفتين بحسب تأثير السياق فيه وتوجيهه له ، وإن كانت الدلالاتان لنفس البناء.

---

(١) سيبويه ، **الكتاب**، الجزء الرابع (٦٢- ٦٣).

(٢) المصدر نفسه، الجزء الرابع (٦٣).

(٣) المصدر نفسه، الجزء الرابع (٦٢).

(٤) الشمسان، **أبنية الفعل دلالتها وعلاقاتها** (٨٧).

(٥) ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، **أدب الكاتب**، اعتنى به وراجعه د. درويش جويدي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، (٣٠٤).

أمثلة النَّوع الأول للاختلاف الدلالي المقصود في هذه الدراسة في المعلقات العشر فقد حصل في معاني الصيغ بأن تَجِيءَ فعَّلَ بمعنى تَفَعَّلَ، وليست الدلالة فيها المطاوعة، وهي كما يلي:

- كلمة (قَدَّمَ) عند لبيد في قوله:

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً ** مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا** (١)

الفعلُ قدَّمَ يدلُّ في العادةِ على أَنَّهُ جَعَلَ شيئًا أمامَهُ فتأَخَّرَ هُوَ عنهُ، لكنَّهُ هنا لم يأتِ بهذا المعنى، بل جاءَ بمعنى تقدَّمَ هو بنفسِهِ على غيرِهِ، لكون معنى البيت: " فمضى وتقدَّمَهَا ". فقدَّمَ على وزن فعَّلَ بمعنى تَقَدَّمَ على وزن تَفَعَّلَ، وفي هذا اختلاف وزنٍ للكلمة أدَّى إلى اختلافِ الدَّلالَةِ، ويظهر هنا أنَّ السبب هو الحفاظ على الوزن واستقامته، وإلا لو استخدم تقدَّمَ في البيت لانكسر الوزن، وهنا اختلاف الدلالة الصرفية من التعدية إلى اللزوم.

- أيضًا كلمة (قدِّم) في قول عنترة:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِيْ وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا ** قِيْلُ الفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ قَدِّمِ** (٢)

قد يراد منها قدِّم الفرسَ، أي ادفعها للتقدُّم وأنت عليها لمقابلة الأعداء ، وقد يراد منها تقدَّمْ أنتَ، لما في ذلك من شِفاءٍ لنفسه مما ينال في تقدمه من الظفر بأعدائه، ولما يكتسب بذلك من الرفعة وعلو المنزلة.

وحينها يكون الفعل (قَدَّمَ) مما اختلفت فيه الدلالة من فعَّلَ إلى تقدَّمَ على وزن تفعَّل، وهنا اختلاف الدلالة الصرفية من التعدية إلى اللزوم.

- **ولَّى**، جاء فعلًا ماضيًا في قول عمرو بن كلثوم:

فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ ** عَلى الأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِيْنَا**(٣)

---

(١) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٣٣/ ٣٠٦).

(٢) العبسي ، عنترة بن شداد ، **الديوان** (٧٨ / ٢١٩).

(٣) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٥٧ -٥٨/ ٣٣٢).

إِذا عَضَّ الثِّقافُ بِهَا أَرَنَّتْ **** ووَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُونا

فالمعنى الذي يريده الشاعر هو أنَّ القناة إذا أخذها المثقِّفُ ليقوِّمَها نفرت من التقويم، وأعطته وجهًا صلبًا شديدًا يقاوم الثقاف[1]، وقد ورد عند السيوطي: ويكون فعَّلَ " بمعنى تفعَّل كولَّى بمعنى تولَّى، أي أعرض، وفكَّر بمعنى: تفكَّر، ويمَّم بمعنى تيمَّم "[2]، وقد يكون بناء على هذا القول وما يُفهمُ من معنى أَنَّ ولَّى بمعنى تولَّى ، ففعَّلَ جاءت بمعنى تفعَّلَ.

(١) الدرة، محمد طه ، **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال**، القسم الأول (٣٩٧).

(٢) السيوطي، **همع الهوامع**، الجزء السادس، (٢٤).

وأمثلة النوع الثاني للاختلاف الدلالي بأن يجيء فعل بدلالتين صرفيتين مختلفتين بحسب تأثير السياق فيه وتوجيهه له ، وإن كانت الدلالاتان لنفس البناء:

م	الفعل	المعلقة	نوعه(فعل / مشتق)	الدلالة الصرفية
١	بيَّض	الحارث	اسم مفعول	الصيرورة
			فعل	المبالغة
٢	ثقَّف	عنترة	اسم مفعول	المبالغة
		عمرو	اسم فاعل	الوجود على صفة
٣	حمَّل	عمرو	فعل	الجعل على صفة
		الحارث	اسم مفعول	الوجود على صفة
٤	خلَّى	الحارث	فعل	التعدية
		النابغة		المبالغة
٥	صعَّد	طرفة	فعل	موافقة أفعل
			اسم مفعول	المبالغة
٦	عبَّد	طرفة	اسم مفعول	التكثير
				الجعل على صفة
٧	قبَّل	عنترة	اسم مكان	الإغناء عن الأصل
		الأعشى	فعل	التكثير
٨	قتَّل	امرئ القيس	اسم مفعول	المبالغة
		الأعشى	فعل	التكثير
٩	كلَّل	امرئ القيس	اسم مفعول	الوجود على صفة

		لبيد	فعل	المبالغة
١٠	مدَّ	طرفة	اسم مفعول	المبالغة
				الوجود على صفة

قراءة إحصائية لصيغةِ فَعَّلَ ومشتقَّاتها ودلالاتها وهيئة ورودها في المعلقات العشر

معلَّقة امرئ القيس

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	صيغة مبالغة	النسبة
التكثير	١		٢	١		٪١٧,٣٩
المبالغة	١		٦			٪٣٠,٤٣
الجعل على صفة			٢			٪٨,٦٩
الوجود على صفة		٢	٤			٪٢٦
التعدية	١					٪٤,٣٤
موافقة أَفْعَلَ	١		١			٪٨,٦٩
معنى الثلاثي	١					٪٤,٣٤

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَعَّلَ ومشتقاتها في معلقة امرئ القيس سبعٌ، هي التكثير، والمبالغة، ، والجعل على صفة، والوجود على صفة، والتعدية، وموافقة أفعل، ومعنى الثلاثي، وعدد مفرداتها ثلاث وعشرون مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ خمسَ مرات.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ خمسَ عشرَةَ مرةً.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعل مرَّتين.
- استُخْدِمَ المصدرُ مرةً واحدةً

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة كثيرًا بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث تتفوق المشتقات على الفعل، فنسبة استخدام الفعل ٢١,٧٣٪، ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ٧٨,٢٦٪، والمشتقات الواردة هي اسم المفعول واسم الفعال والمصدر فقط.

وعلى ما سبق تكون معلقة امرئ القيس متفاوتةً كثيرًا في استخدام الفعل ومشتقاته في آداء المعنى، حيث الغلبة للمشتقات وخصوصًا اسم المفعول.

ولا يوجد من يمكن ان يشير إلى قضية الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة.

معلَّقة طرفة بن العبد

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	صيغة مبالغة	النسبة
التكثير			٢			٧,٦٩٪
المبالغة	٢		٩			٤٢,٣٠٪
الجعل على صفة	٢		١			١١,٥٣٪
الإزالة	١					٣,٨٤٪
النسبة إلى المكان			٢			٧,٦٩٪
الصيرورة			١			٣,٨٤٪
الوجود على صفة			٢			٧,٦٩٪
التعدية			١			٣,٨٤٪
موافقة أَفْعَلَ	١					٣,٨٤٪
معنى الثلاثي	١		١			٧,٦٩٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَعَّلَ ومشتقاتها في معلقة طرفة بن العبد عشرٌ، هي التكثير، والمبالغة، الجعل على صفة ، الإزالة، النسبة إلى المكان، الصيرورة، الوجود على صفة، والتعدية ، وموافقة أَفْعَلَ ، ومعنى الثلاثي، ،وعدد مفرداتها إحدى وعشرون مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ سبعَ مراتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ تسعَ عشرَةَ مرةً.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة كثيرا بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث تتفوق المشتقات على الفعل ، فنسبة استخدام الفعل ٢٦,٩٢٪ ، ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ٧٣,٠٨٪ ، والمشتقات الواردة هي اسم المفعول فقط.

وعلى ما سبق تكون معلقة طرفة بن العبد متفاوتةً كثيرًا في استخدام الفعل ومشتقاته في آداء المعنى، حيث الغلبة للمشتقات التي انحصرت في اسم المفعول.

ولا يوجد من يمكن ان يشير إلى قضية الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة.

معلَّقة زهير بن أبي سُلمى

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	صيغة مبالغة	اسم مكان	النسبة
التكثير	٢						٪١١,٧٦
المبالغة	٢		٢				٪٢٣,٥٢
الجعل على صفة	١	١	١				٪١٧,٦٤
النسبة إلى الشيء	١						٪٥,٨٨
التعدية	٣						٪١٧,٦٤
موافقة أَفْعَلَ		١				١	٪١١,٧٦
معنى الثلاثي	١		١				٪١١,٧٦

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَعَّلَ ومشتقاتها في معلقة زُهيرٍ بن أبي سُلمى سبعٌ، هي التكثير، والمبالغة ، وجعل الشيء على صفة، ، والنسبة إلى الشيء، وموفقة أفعل ،والتعدية، ومعنى الثلاثي، وعدد مفرداتها سبع عشرةَ مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ عشرَ مراتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعلِ مرتين.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ أربع مراتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ المكان مرَّةً واحدةً.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات، فنسبة استخدام الفعل ٨٢,٥٨٪،

ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ١٨،٤١٪، والمشتقات الواردة هي اسم المفعول واسم الفاعل واسم المكان.

وعلى ما سبق تكون معلقة زُهيرٍ بن أبي سُلمى متفاوتةً في استخدام الفعل ومشتقاته في آداء المعنى، حيث الغلبة للفعل.

ولا يوجد في هذه المعلقة ما يمكن أن يندرج تحت الاختلاف الدلالي.

معلَّقة لبيد بن ربيعة

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	صيغة مبالغة	النسبة
التكثير			٣			٪١٨,٧٥
المبالغة	٤	١			١	٪٣٧,٥
الجعل على صفة	١					٪٦,٢٥
الصيرورة			١			٪٦,٢٥
موافقة أَفْعَلَ	١					٪٦,٢٥
معنى الثلاثي	٣					٪١٨,٧٥
الإغناء عن الأصل	١					٪٦,٢٥

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَعَّلَ ومشتقاتها في معلقة لبيدٍ بن أبي ربيعةَ ستٌّ، هي التكثير، المبالغة، ، وجعل الشيء على صفة، والصيرورة، وموافقة أفعل ، ومعنى الثلاثي، والإغناء عن الثلاثي، وعدد مفرداتها سِتَّ عشرةَ مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ عشرَ مراتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعل مرَّةً واحدةً.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ أربعَ مراتٍ.
- استُخْدِمَت صيغةُ المبالغةِ مرَّةً واحدةً

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات، فنسبة استخدام الفعل ٥ ,٦٢٪، ونسبة

استخدام المشتقات بتنوعها ٥ , ٣٧٪، والمشتقات الواردة هي اسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة فقط.

وعلى ما سبق تكون معلقة لبيدٍ بن أبي ربيعةَ متفاوتةً في استخدام الفعل ومشتقاته في آداء المعنى، حيث الغلبة للفعل.

وقد بَانَ الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة من خلال كلمة " قـدَّمَ "، وهي على وزن فَعَّلَ، حيث جاءت بمعنى تَقَدَّمَ ،فهي على وزنِ تَفَعَّلَ، ولم يكن هنا مجال للمطاوعة، حيث لم يكن أثرٌ وتأثُّرٌ بين الفعلين، فاختلفت الدلالة من التعدية إلى اللزوم .

معلَّقة عنترة بن شداد

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	صيغة مبالغة	اسم مكان	النسبة
التكثير	٣		٤				٣٣,٣٣٪
المبالغة	٣		٤				٣٣,٣٣٪
الجعل على صفة			٣				١٤,٢٨٪
الوجود على صفة			١				٤,٧٦٪
معنى الثلاثي	١						٤,٧٦٪
الإغناء عن الأصل			١			١	٩,٥٢٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَعَّلَ ومشتقاتها في معلقة عنترة بن شداد ستٌّ، هي التكثير، والمبالغة، وجعل الشيء على صفة، والوجود على صفة، ومعنى الثلاثي، والإغناء عن الثلاثي، وعدد مفرداتها إحدى وعشرون مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ سبعَ مرَّاتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ ثلاثَ عشرةَ مرة.
- استُخدِمَ اسمُ المكان مرَّةً واحدة.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث تتفوق المشتقات على الفعل ، فنسبة استخدام الفعل ٣٣,٣٣٪، ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ٦٧,٦٦٪، والمشتقات الواردة هي اسم المفعول واسم المكان فقط.

وعلى ما سبق تكون معلقة عنترة بن شداد متفاوتةً في استخدام الفعل ومشتقاته في آداء المعنى، حيث الغلبة للمشتقات التي انحصرت في اسم المفعول.

وقد بَانَ الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة من خلال كلمة " قَدِّمِ " ، وهي على وزن فَعَّلَ، حيث جاءت بمعنى تقدَّم ، فاختلفت دلالة من التعدية إلى اللزوم.

معلَّقة عمرو بن كلثوم

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	صيغة مبالغة	النسبة
التكثير	٣	٢	٢			٣٦,٨٤٪
المبالغة	٣		١			٢١,٠٥٪
الجعل على صفة	٣		٢			٢٦,٣١٪
الوجود على صفة			١			٥,٢٦٪
موافقة أَفْعَلَ	١					٥,٢٦٪
معنى الثلاثي	١					٥,٢٦٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَعَّلَ ومشتقاتها في معلقة عمروٍ بن كلثومٍ ستٌّ، هي التكثير، والمبالغة، والجعل على صفة، والوجود على صفة، موافقة أفعل، ومعنى الثلاثي، وعدد مفرداتها تسعَ عشرة مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ إحدى عشرة مرَّة.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعل مرتين.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ ستَّ مرَّاتٍ.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات، فنسبة استخدام الفعل ٨٩,٥٧٪، ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ١١,٤٢٪، والمشتقات الواردة هي اسم الفاعل واسم المفعول فقط.

وعلى ما سبق تكون معلقة عمروٍ بن كلثومٍ متفاوتةً في استخدام الفعل ومشتقاته في آداء المعنى، حيث الغلبة للفعل.

ولا يوجد في هذه المعلقة ما يمكن أن يندرج تحت الاختلاف الدلالي.

معلَّقة الحارث بن حلزة

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	صيغة مبالغة	النسبة
التكثير	١	١				١٥,٣٨٪
المبالغة	٢		٤			٤٦,١٥٪
الصيرورة	١					٧,٦٩٪
الوجود على صفة			١			٧,٦٩٪
التعدية	١					٧,٦٩٪
الإغناء عن الأصل	٢					١٥,٣٨٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَعَّلَ ومشتقاتها في معلقة الحارثِ بنِ حِلِّزَةَ ستٌ، هي التكثير، والمبالغة ، والصيرورة، والوجود على صفة، والتعدية، والإغناء عن الأصل، وعدد مفرداتها ثلاث عشرَةَ مفردةً هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ سبعَ مراتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ خمسَ مرَّات.
- استُخْدِمَ اسمُ الفاعل مرَّةً واحدةً

وعلى هذه تكون النسبة متكافئة بشكل كبير بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات، فنسبة استخدام الفعل ٥٣،٨٤٪، ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها ٤٦,١٤٪، والمشتقات الواردة هي اسم المفعول واسم الفاعل فقط.

وقد بَانَ الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة من خلال كلمة " وَلَّى "، وهي على وزن فَعَّلَ، حيث جاءت بمعنى تولَّى، فاختلفت الدلالة من التعدية إلى اللزوم .

معلَّقة الأعشى

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	صيغة مبالغة	النسبة
التكثير	٤					٣٣,٣٣٪
المبالغة	٥					٤١,٦٦٪
الجعل على صفة			١			٨,٣٣٪
الصيرورة			١			٨,٣٣٪
معنى الثلاثي	١					٨,٣٣٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَعَّلَ ومشتقاتها في معلقة الأعشى خمسٌ، هي التكثير، والمبالغة، والجعل على صفة، والصيرورة ، ومعنى الثلاثي، وعدد مفرداتها اثنتا عشرة مفردة هي على التفصيل الآتي:

- استُخْدِمَ الفعلُ عشر مراتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ مرَّتين.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة كثيرا في استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات، فنسبة استخدام الفعل٣٣,٨٣٪، ونسبة استخدام المشتقات بتنوعها٦٧,١٦٪، والمشتقات الواردة هي اسم المفعول فقط.

ولا يوجد في هذه المعلقة ما يمكن أن يندرج تحت الاختلاف الدلالي.

معلَّقة النابغة الذبياني

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	صيغة مبالغة	النسبة
المبالغة	٣					٪٤٢,٨٥
الجعل على صفة	٣					٪٤٢,٨٥
موفقة أفعل	١					٪١٤,٢٨

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَعَّلَ ومشتقاتها في معلقة النابغة الذبياني ثلاث، هي المبالغة، وجعل الشيء على صفة، وموافقة أفعل، وعدد مفرداتها سبعُ مفردات جميعها ورد بها الفعل.

فهنا لا وجود لمشتقات المزيد بحرف في هذه المعلقة، وكذلك لا يوجد ما يمكن أن يشير إلى قضية الاختلاف الدلالي فيها .

معلَّقة عبيد بن الأبرص

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	صيغة مبالغة	النسبة
المبالغة	٣		١			٦٦,٦٦٪
موافقة أفعل	١					١٦,٦٦٪
الأغناء عن الأصل	١					١٦,٦٦٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَعَّلَ ومشتقاتها في معلقة عَبِيد بن الأبرص ثلاثُ دلالاتٍ، هي المبالغة، وموافقة أفعل، والإغناء عن الأصل، وعدد مفرداتها ستٌّ مفردات.

- استُخْدِمَ الفعلُ خمس مراتٍ.
- استُخْدِمَ اسمُ المفعولِ مرَّةً واحدةً.

وعلى هذه تكون النسبة متفاوتة بين استخدام الفعل في آداء المعنى واستخدام مشتقاته، حيث يتفوق الفعل على المشتقات، فنسبة استخدام الفعل ٨٣,٣٣٪، ونسبة استخدام المشتقات ١٦,٦٧٪، ولم يرد من المشتقات سوى اسم المفعول فقط.

ولا يوجد ما يمكن أن يشير إلى قضية الاختلاف الدلالي فيها .

قراءةٌ إحصائيَّةٌ خاتِمةٌ للفصل الثاني

م	المعلقة	عدد الدلالات الصرفية الواردة فيها	عدد المفردات التي جاءت على بناء أفعل ومشتقاته	البارز منها	وجود الاختلاف الدلالي فيها
١	امرئ القيس	٧	٢٣	المشتقات	غير موجود
٢	طرفة بن العبد	١٠	٢٦	المشتقات	غير موجود
٣	زهير بن أبي سُلمى	٧	١٧	الفعل	غير موجود
٤	لبيد بن ربيعة	٦	١٦	الفعل	موجود
٥	عنترة بن شداد	٦	٢١	المشتقات	موجود
٦	عمرو بن كلثوم	٦	١٩	الفعل	غير موجود
٧	الحارث بن حِلِّزَة	٦	١٣	الفعل	موجود
٨	الأعشى	٥	١٢	الفعل	غير موجود
٩	النابغة الذبياني	٣	٧	الفعل	غير موجود
١٠	عَبيد بن الأبرص	٣	٦	الفعل	غير موجود

من خلال الجدول السابق يُلحظ أنَّ:

- أكثر المعلقات دلالة صرفية هي معلقة طرفة بن العبد بإحدى عشرة دلالةٍ صرفيةٍ.
- وأنَّ أكثر المعلقات في مفرداتها هي معلقة طرفة بن العبد بإحدى وعشرين مفردةٍ لكلٍّ منهما.

- المشتقات فاقت الفعل في ثلاث معلقات هي : معلقة امرئ القيس ، معلقة طرفة بن العبد ، معلقة عنترة .
- الاختلاف الدلالي ظهر في معلقات ثلاث هي : معلقة لبيد بن ربيعة ، ومعلقة عمرو بن كلثوم ، ومعلقة عنترة ، ومعلقة الحارث بن حلزة.

الفصل الثالث

بناء (فاعَلَ) في شعر المعلقات العشر

- **المبحث الأول:** الدلالات الأصلية لبناء فاعل ومشتقاته على النحو الذي ورد عليه عند علماء الصرف.

- **المبحث الثاني:** الاختلاف الدلالي للصيغة ومشتقاتها عمَّا وردت عليه في أصل بنائها.

في هذا الفصلِ تَحليلُ بِنَاءِ (فاعَلَ) في المعلقات العشر، وهو الذي زيدت الألفُ بعدَ فائِهِ، قال سيبويه: " وتلحقُ الألفُ ثانيةً فيكونُ الحرفُ على فاعَلَ.."[1] وفي دلالات هذا البناء أورد الرضي الأستراباذي في شرحِهِ الشافيةَ قولَ ابنِ الحاجبِ:" وفَاعَلَ لنسبةِ أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكسُ ضمنا، نحوُ ضاربته وشاركته، ومن ثَمَّ جاء غير المتعدي متعديا نحوَ كارمته وشاعرته، والمتعدي إلى واحدٍ مغايرٌ للمُفاعَلِ متعديا إلى اثنين نحوَ جاذبته الثوب، بخلاف شاتمته، وبمعنى فعَّلَ نحوُ ضاعفتُهُ، وبمعنى فَعَلَ نحوُ سافرتُ"[2] وذكر الرّضيُّ في شرحه دلالات هذا البناء إضافة لما سبق وهي:" جعل الشيء ذا أصلهِ كأَفْعَلَ وفَعَّلَ.[3]

وقد ذكر الدكتور زين كامل الخويسكي في تحليله للمعلقات في كتابه (الزوائد في صيغ العربية) خمسة معانٍ هي :

- الدلالة على المشاركة. [4]
- المبالغة.[5]
- دلالة فَاعَلَ على معنى فَعَلَ.[6]
- الدلالة على موالاة الفعل ومتابعته.[7]

---

(١) سيبويه، **الكتاب**، الجزء الرابع (٢٨٠).

(٢) الأستراباذي، رضيُّ الدين، **شرح شافية ابن الحاجب**، الجزء الأول(٧٠-٧٢).

(٣) المصدر نفسه (٧٢).

(٤) الخويسكي، **الزوائد في صيغ العربية** (٥٨٧).

(٥) المصدر نفسه (٥٨٨).

(٦) المصدر نفسه (٥٨٩).

(٧) المصدر نفسه (٥٩٠).

- الدلالة على تكثير الفعل.[1]

ومع اختلاف مادة الدراسة عندي عمَّا هي عليه عند الدكتور زين الخويسكي - حيث أوردتُ مع الأفعالِ المشتقات كأبنيةٍ متفرعةٍ من أصلِها الذي هو الفعل - فزادت عندي مادَّةُ البحثِ.

(١) الخويسكي، **الزوائد في صيغ العربية** (٥٩٠).

المبحثُ الأولُّ
الدَّلالاتُ الأصليَّةُ لبناء فَاعَلَ ومشتقَّاته على النَّحوِ الذي وردت عليه عند الصرفيين

المعنى الأوَّلُ المشاركةُ، قال سيبويه: " اعلم أنَّك إذا قلت فَاعَلْتُهُ، فقد كان من غيرِكَ إليكَ مثلَ ما كانَ منكَ إليهِ حينَ قُلْتَ فَاعَلْتُهُ. ومثلُ ذلك: ضَارَبْتُهُ وفَارَقْتُهُ، وكَارَمْتُهُ وعَازَزَنِي وعَازَزْتُهُ، وخَاصَمَنِي وخَاصَمْتُهُ"(١)

وقال ابنُ الحاجبِ: " وفَاعَلَ لنسبةِ أصلِهِ إلى أحدِ الأمرينِ مُتَعَلِّقًا بالآخرِ للمشاركةِ صريحًا فيجيء العكسُ ضِمْنًا " (٢)

" ففي قولنا: ضَارَبَ زيدٌ عمرًا، نُسِبَ أَصْلُ الفعلِ ضَارَبَ، وهو الضرب إلى زيدٍ صراحةً، ولكنَّهُ يجيءُ من عمروٍ ضمنًا، وانتصابُ عمروٍ على أَنَّه مشارَكٌ وليسَ على أنَّه مضروبٌ "(٣)

وَقَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا المَعْنَى الَّذِي هُوَ المُشَارَكَةَ أربع عشرة مرة وهي كما يلي:

- **بَارَى**، وقد جاء مُضَارِعُه في قول طرفة التالي:

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ ** وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ**(٤)

تحدَّثَ الأعلمُ الشَّنْتَمَرِيُّ في شرحه لهذا البيت فقال: المباراةُ في السَّيرِ(٥)، كما أشار الأنباري أيضًا لهذا المعنى في شرحه للمعلقات السبع بقوله: " هما يتباريان في السَّيرِ،

(١) سيبويه، **الكتاب**، الجزء الرابع (٦٨).

(٢) الأستراباذي، **شرح شافية ابن الحاجب**، الجزء الأول (٧٠).

(٣) المصدر نفسه، الجزء الأول (٧٠).

(٤) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (١٣/ ٢٩).

(٥) الشنتمري، **شرح القصائد المعلقات السبع** (١٤١).

إذا فَعَلَ هذا شيئًا فَعَلَ هذا مِثْلَهُ. ومثلُ المباراةِ في السَقْيِ المُوَاضَخَةُ، يقال هما يتواضخان، إذا استقى هذا دلوا استقى هذا دلوًا أخرى "[1]. وهما يتباريان إذا فعلَ كلُّ واحدٍ منهما مِثلَ صاحبه [2]، فالفعل يدلُّ على المشاركة.

- **جاوَرَ**، جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث الساكنة في قول لبيد :

مُـرِّيَةٌ حَلَّتْ بِفَيْـدَ وَجَـاوَرَتْ ** أَهْلَ الحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا**[3]

والمعنى أنَّها شاركتهم في المنازل.

- **جَامَلَ**، جاء منه اسم الفاعل حيث قال لبيد بن أبي ربيعة:

وَاحْبُ المُجامـلَ بالجَمِـلِ وصَرْمُهُ ** بـاقٍ إذا ضَلُعَتْ وَ زَاغَ قِـوَامُهَا**[4]

ودلالته على المشاركة.

- **خالَطَ**، جاء الفعل متصلًا بهاء الغيبة عند عمرو بن كلثوم في قوله:

مُشَعْشَعَةً كَـأَنَّ الحُـصَّ فِيْهَـا ** إِذَا مَـا المَـاءَ خَـالَطَهَـا سَخِيْنَـا**[5]

كما جاء فعلًا مضارعًا متصلًا بضمير الغيبة عند الأعشى في قوله:

كَـأَنَّ فَـاهَـا إِذَا مَـا ذُقْتُ نَكْهَتَـهُ ** خَمْـرٌ يُخَـالِطُـهُ بَعْدَ الكَرَى العَسَلُ**[6]

جاء في اللسان: "وخالطَ الشيءَ مُخالَطةً وخِلاطًا: مازَجَه".[7]

---

(١) الشنتمري، **شرح القصائد المعلقات السبع** (١٤١).

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الرابع عشر (٧٢).

(٣) الشنتمري، **شرح ديوان لبيد** (١٧/ ٣٠٧).

(٤) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٢١/ ٣٠٣).

(٥) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٢/ ٣٠٨).

(٦) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (١٣/ ٢٠٦).

(٧) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء السابع (٢٩١).

والقصد أَنَّهُ من عادةِ العربِ أنَّهُم يَخلِطونَ الخَمرَ بالماءِ الساخنِ.

- **خَالَقَ**، جاء من هذا الفعل اسم المفعول عند عنترة:

أَثْنِي عَلَيّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي ** سَمْحٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ**[1]

وهي اسم مفعول من الفعل خُولِقَ، الذي أصلُهُ خَالَقَ، والمخالقةُ المعاشرةُ، جاء في اللسان: "وخالَقَ الناسَ: عاشَرهم على أَخلاقِهم"[2] .

- **شَارَكَ**، ورد هذا الفعل متصلًا به تاء التأنيث الساكنة عند زهير في قوله:

وَلا شَارَكَتْ فِي المَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ ** ولا وهبٍ منهُا ولا ابنِ المحزَّمِ**[3]

- **صَاحَبَ**، جاء منه المضارع متصلًا بياء المتكلم عند الأعشى في قوله:

وَقَدْ أَقُودُ الصِّبَا يومًا فيَتبَعُنِي ** وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشِّرَّةِ الغَزِلُ**[4]

والمصاحبة تقتضي المشاركة.

- **طَاعَنَ**، جاء مضارعه عند عمروٍ بن كلثوم:

وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ ** نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِيْنَا**[5]

في شرح الديوان :"ورثنا الشرف من آبائنا قد علمت بذلك معدٌّ بن عدنان ، نُطاعِنُ دون شرفنا حتى يتضح لنا الشرف، يريد: أنَّ لنا خُلُقًا يجب أنْ نُظهِرَهُ."[6] فنُطَاعِنُ هنا بمعنى المشاركة.

---

(١) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٤١/ ٢٠٥).

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء العاشر (٨٧).

(٣) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٤٣/ ٢٦).

(٤) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٣٨/ ٢١٤).

(٥) التغلبي ، عمرو بن كلثوم ، **الديوان** (٤٠/ ٣٢٥)

(٦) المصدر نفسه (٣٢٥).

• **عَادَى**، في قول امرئ القيس:

فعادَى عِدَاءً بينَ ثورٍ ونعجةٍ ** دِراكاً ولم يُنضَحْ بماءٍ فَيُغْسَلِ**[1]

وفي العداء مشاركة.

• **عَالَجَ**، وقد ورد مضارعه في بيت الأعشى التالي:

إذا تُعالِجُ قِرناً ساعةً فَتَرَتْ ** واهتزَّ منها ذَنُوبُ المتنِ والكَفَلِ**[2]

• **نَازَعَ**، جاء الفعل ماضيا متصلًا بتاء المتكلم في قول الأعشى:

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ الرَّيحَانِ مُتَّكِئًا ** وقهوةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ**[3]

نَازَعَ يدلُّ على المشاركة.

• **قَارَعَ**، وقد جاء منه اسم المفعول، وهي في قول عمرو بن كلثوم:

حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمُ جَمِيعًا ** مُقَارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينا**[4]

والقِراعُ والمُقارَعةُ: المُضاربةُ بالسيوف، وقيل: مضاربة القوم في الحرب، وقد تَقارعُوا.[5]

• **وَاتَى**، جاء مضارعه متصلًا بضمير الغيبة، في قول زهير التالي:

لَعَمرِي لَنِعمَ الحَيُّ جَرَّ عَلَيهِمُ ** بِما لا يُواتيهِم حُصَينُ بنُ ضَمضَمِ**[6]

فَيُوَاتِيهُم أي يُوَافِقُهُم ويُنَاسِبُهُم.

---

(١) امرؤ القيس، **الديوان** (٦٢/ ٢٢).

(٢) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٨ / ٢٠٥).

(٣) المصدر نفسه (٤١ / ٢١٥).

(٤) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٤٨/ ٣٢٨).

(٥) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الثامن (٢٦٤-٢٦٥).

(٦) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٣٤/ ٢١).

وَقَدْ جَاءَتْ بِمَعْنَى المُوَالاَةِ مرتين ، وهما كما يلي :

- **جَاوَرَ**، وقد جاء منه اسمُ الفاعل عند لبيد:

وهُمُ ربيعٌ للمُجَاوِرِ فيهِمُ ** والمُرمِلاتِ إذَا تَطَاوَلَ عامُها**[1]

- **دَارَكَ**، وقد جاء منه المصدر في قول امرئ القيس:

فعادَى عِدَاءً بينَ ثورٍ ونعجةٍ ** دِراكاً ولم يُنضَحْ بماءٍ فَيُغْسَلِ**[2]

ويقصدُ بالموالاة تكرارُ الفعلِ بدونِ أَنْ يكونَ بينَ المرَّةِ والأخرى فاصلٌ كبيرٌ.

وَقَدْ جَاءَتْ بِمَعْنَى الثُّلاثِيِّ تسعَ مرَّاتٍ كما يلي :

- **بَادَرَ**، جاء مضارعه متصلًا بضمير الغيبة في قول طرفة:

فَإِنْ كُنْتَ لاَ تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي ** فَدَعْنِي أُبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي**[3]

كما جاء متصلًا بتاء التأنيث الساكنة عند لبيد في قوله:

بادرتُ حَاجَتَهَا الدجاجَ بسُحرَةٍ ** لأَعُلَّ منها حين هبَّ نيامها**[4]

بمعنى الثلاثي بَدَرَ ، وهي تدلُّ على المسارعة، حيث قال صاحب مقاييس اللغة في مادة (بَدَرَ): " الباء والراء أصلان، أحدهما: كمال الشيء وامتلاؤه، والآخر: الإسراع إلى الشيء "[5]

---

(١) عباس ، إحسان ، **شرح ديوان لبيد** (٨٧/ ٣٢١)

(٢) امرؤ القيس، **الديوان** (٦٢/ ٢٢).

(٣) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٥٥/ ٤٥).

(٤) عباس ، إحسان ، **شرح ديوان لبيد** (٦١/ ٣١٥)

(٥) ابن فارس، **مقاييس اللغة** (٧٨).

- **جَاوَزَ**، بمعنى جاز أو قطع في قول الأعشى:

جَـاوَزْتُهَـا بِطَلِيـحٍ جِسْرَه سُـــرُحٍ ** فِي مِرْفَقَيْهَا إذا استَعْـرَضْتُهَا فَتَـلُ**(١)

- **خَالَسَ** ، جاء مضارعه عند الأعشى:

فقَـدْ أخـالِـسُ ربَّ البيتِ غفلتـهُ ** وقَـدْ يُحَـاذِرُ مِنِّيْ ثُـمّ مَـا يَئِـلُ**(٢)

وهي بمعنى الثلاثي خَلَسَ من الخَلَسِ، وهو الأخذ في نُهْزَةٍ ومخاتلةٍ (٣)، وفي هـذا قال أبو ذؤيب الهذلي :

يـا مَـيُّ إنْ تَفْقِـدِي قَومًـا وَلَـدْتِهِمُ ** أَوْ تُخْلَسِيْهِمْ فَـإِنَّ الدَّهْـرَ خَـلَّاسُ**(٤)

- **سَاءَلَ**، في قول النابغة:

وَقَفْتُ فِيهَـا أَصِيـلاً كَيْ أُسَائِلَهَـا ** عَيَّتْ جَوَابـاً وَمَا بِالرَّبْـعِ مِنْ أَحَدِ**(٥)

فسَاءَلَ بمعنى سَأَلَ.

- **صَادَفَ**، جاء الفعل متصلًا بنون النسوة في قول لبيد:

صَـادَفْـنَ منهـا غِـرَّةً فَـأَصَبْنَهَـا ** إنَّ المنـايـا لا تطيـشُ سهـامُهَـا**(٦)

أي صُودِفَتْ في حَالِ غِرَّةٍ مِنْهَا وعدمِ انتباه، فهو بمعنى الثلاثي صَدَفَ.

---

(١) الأعشى، ميمون بن قيس ، **ديوانه** (٣٥/ ٢١٣).

(٢) المصدر نفسه (٣٧/ ٢١٤).

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء السادس (٦٥).

(٤) السكري، أبو سعيد، **شرح أشعار الهذليين**، تح عبدالستار أحمد فراج، راجعه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، الجزء الأول، ص (٢٢٦).

(٥) الذبياني ، النابغة ، **الديوان** (٢/ ٢).

(٦) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٣٩/ ٣٠٨).

- **طَاعَنَ**، جاء مضارعه عند عمروٍ بن كلثوم:

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا ** ونَضْرِبُ بالسُّيُوفِ إذا غَشِينَا**[1]

"يقول : نُطاعنُ الأبطال وقت تباعدهم عنَّا ونضربُهم بالسيوف إذا أتونا ، يريد أنَّا نُطاعنهم إذا ولَّوا أدبارهم ، ونضربهم بالسيوف إذا قربوا منَّا."[2] فَطَاعَنَ هنا بمعنى الثلاثي طَعَنَ.

- **لَاقَى**، جاء منه المضارع متصلًا بياء المتكلم عند طرفة، ماضيًا متصلًا بواو الجماعة عند عمروٍ بن كلثوم، وهما كايلي:

عند طرفة:

وإن يلتقِ الحيُّ الجميعُ تلاقني ** إلى ذروة البيت الكريم المصمَّدِ**[3]

وعند عمرو بن كلثوم:

أَخَذْنَ عَلَى بُعُوْلَتِهِنَّ عَهْداً ** إِذَا لاَقَوْا كَتَائِبَ مُعْلِمِيْنَا**[4]

ولَاقَى بمعنى الثلاثي لَقِيَ.

وقد جاءت بمعنى المغالبة مرَّةً واحدةً كما يلي:

- **قَاتَلَ**، جاء هذا الفعل مرتين، في الأولى متصلًا به ضمير الغيبة، وفي الثانية متصلًا به ضمير المخاطب، وكلا البيتين عند الأعشى في قوله:

إنّا نُقَاتِلُهُمْ ثُمَّتْ نُقَتِّلُهُمْ ** عِندَ اللقاءِ وَهمْ جارُوا وَهُمْ جَهِلُوا**[5]

---

(١) التغلبي ، عمرو بن كلثوم ، **الديوان** (٣٥/ ٣٢٣)

(٢) المصدر نفسه (٣٢٣)

(٣) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٤٧/ ٤٣).

(٤) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٨٣/ ٣٤٢).

(٥) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٥٩/ ٢٢٠) و (٦٠/ ٢٢٠).

كَلاَّ زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لاَ نُقَاتِلُكُمْ **** إِنَّا لأَمْثَالِكُمْ يَا قَوْمَنَا

والمقاتلة لا تكون إلا بين طرفين أو أكثر كما هو معلوم، ويخرج الفعل عن هذا المعنى في قولهم: قَاتَلَكَ الله، أي قَتَلَكَ، فهي دالة على المغالبة.

وقد جاءت للإغناء عن الأصل ثمانيَ عشرة مرةً:

- **آلَى**، بمعنى الثلاثي حَلَفَ، وهو عند امرئ القيس في قوله:

وَيَومًا عَلَى ظَهْرِ الكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ **** عَلَيَّ وآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ[1]

والفعل مغنٍ عن أصله.

- **آنَسَ**، جاء فعلًا ماضيًا من أَنِسَ وهي بمعنى أَحَسَّ في قول الحارث التالي:

آنَسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعَهَا القَنّ **** ـاصُ عَصْرًا وقد دَنَا الإِمْساءُ[2]

جاء في اللسان: " وآنَسَ الشيءَ: أَحَسَّه ".[3] والفزعُ يُحَسُّ ويُشْعَرُ بِهِ، فيناسب أن يكون آنَسَ بمعنى أَحَسَّ، والفعل جاء مغنيا عن أصله.

- **حَاشَى**، وقد جاء المضارع منه عند النابغة في قوله:

وَلا أَرى فَاعِلًا في النَّاسِ يُشْبِهُهُ **** وَمَا أُحَاشِي مِن الأقوامِ مِن أَحَدِ[4]

فالفعل حاشى مغنٍ عن أصله.

- **زَايَلَ**، جاء فعلًا ماضيًا في قول لبيد التالي :

حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرابُ كَأَنَّهَا **** أَجْزَاعُ بِيْشَةَ أَثْلُهَا وَرُضَامُهَا[5]

---

(١) امرؤ القيس، **الديوان** (١٧/ ١٢).

(٢) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (١١/ ٦٧).

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء السادس (١٥).

(٤) الذبياني، النابغة، **الديوان** (٢١/ ١٣).

(٥) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (١٥/ ٣٠١).

فَارَقَهَا أو حَرَّكَهَا فَتَحَرَّكَتْ، وقد تكونُ بمعنى التدرُّجِ إِنْ كانَتْ تَتَحَرَّكُ شيئًا فشيئًا.

وقد وردت هذه الكلمة أيضًا بمعنى المفارقة في بيت آخر للبيد نفسه، وفي قصيدةٍ أخرى حيث يقول:

فَلمَّا أعتقاهُ الصيفُ ماءَ ثِمَادِهِ * وقد زَايَلَ البُهْمَى سَفَا العِرْبِ نَاصِلَا**[1]

فالفعل زايل جاء مغنيا عن أصله.

- **شَاكَهَ**، جاء منه اسم المفعول في قول زهير:

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ و كِلَّةٍ ** وِرَادٍ حَوَاشِيْهَا مُشَاكِهَةَ الدَّمِ**[2]

فالمُشَاكَهَةُ من شَاكَهَ، وهي المُشَابَهَةُ والمُمَاثَلَةُ. ورد في معجم لسان العرب في مادة " (شَكَهَ): شاكه الشيءُ الشيءَ مشاكهة وشِكَاها: شابهه وشاكله ووافقه وقاربه، وهما يتشاكهان، أي يتشابهان. والمشاكهة: المشابهة والمقاربة."[3]، والفعلُ مغنٍ عن أصله.

- **شَايَع**، جاء منه اسم الفاعل في قول عنترة:

ذُلُلٌ رِكابي حَيْثُ شِئْتُ مُشايعي ** لُبِّي وأَحْفِزُهُ بِرأْيٍ مُبْرَمٍ**[4]

فَمُشَايِعٌ اسمُ فاعلٍ من الفعلِ شَايَعَ، وشَايَعَ بمعنى تَبِعَ، وفي اللسان: وشايَعَه شِياعًا وشَيَّعَه: تابَعه،[5] والفعل مغنٍ عن أصله.

---

(١) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (١٦/ ٢٣٦).

(٢) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٨ / ٩).

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الثالث عشر (٥٠٨).

(٤) العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** (٧٩/ ٢١٩).

(٥) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الثامن (١٨٩).

- **عَاقَبَ**، جاء من هذا الفعلِ الفعلُ المضارعُ مرةً عند زهير، وفعلُ الأمر مرةً، واسم المفعولِ مرتين، والفعل الماضي متصلًا بضمير المتكلم مرةً عند النابغة الذبياني، وجميعها بمعنى العقوبة، وتوضيح ذلك كما يلي:

عند زهيرفي قوله:

جريءٌ متى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ ** سريعًا وإلاَّ يُبْدَ بالظُّلمِ يَظْلِمِ**[1]

وعند النابغة في قوله:

ومن عَصاكَ فعاقِبْهُ مُعاقَبَةً ** تَنهَى الظَّلومِ ولا تَقعُدْ على ضَمَدِ**[2]

إذاً فعاقبنى رَبِّي مُعاقَبَةً قَرَّت ** بِهَا عَيْنُ مَنْ يأتيكَ بِالْحُسَدِ**[3]

عَاقَبَ بمعنى الثلاثي جزى، وقد ورد أربع مرات (مصدرًا مرتين، وفعلا مرتين) فكل الكلمات التي وردت جاءت بمعنى العقوبة والمجازاة، فالفعل عَاقَبَ جاء مغنٍ عن أصله.

- **عَاوَدَ**، اتصل الفعل بتاء التأنيث الساكنة في قول عبيد التالي:

فعَاودَتْهُ ... فَرَفَّعَتْهُ ** فَأَرْسَلَتْهُ وَهُوَ مَكْرُوبُ**[4]

فعَاوَدَتْهُ : عادت إليه مرة أخرى ، فالفعل بمعنى الثلاثي.

- **غَادَرَ**، ورد الفعل مرتين مبنيًا للمجهول، ومرة على أصله مبنيًا للمعلوم، وهو بمعنى تَرَكَ في قول لبيد:

عَرِيتْ وكانَ بِهَا الجَمِيعُ فأبكرُوا ** مِنْهَا وَغُودرَ نُؤيُهَا وَثُمَامُها**[5]

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٣٩/ ٢٤).

(٢) الذبياني ، النابغة، **الديوان** (٢٥/ ١٤).

(٣) المصدر نفسه (٤٠/ ٢١).

(٤) الأبرص ، عَبيد، **الديوان** (٢٠/ ٤٩).

(٥) عباس، إحسان ، **شرح ديوان لبيد** (١١/ ٣٠٠).

وعنده أيضًا:

فَتَقَصَّدَت مِنها كَسَابٍ فَضُرِّجَت ** بِدَمٍ وَغودِرَ في المَكَرِّ سُخَامُها**[1]

وعند عنترة:

هلْ غادرَ الشُّعراءُ منْ متردَّم ** أم هلْ عرفتَ الدارَ بعدَ توهمِ**[2]

والمغادرةُ التَّرْكُ، تقول غادرتُ المكان بمعنى تركتُهُ ورحلتُ عنه، والفعل في هذه الأبيات مغنٍ عن أصله.

- **نادى**: بمعنى الثلاثي دعا أو صاح، قال تعالى: ﴿۞وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[3] وتدل هذه الآية أنه يأتي بمعنى دعا، ومعنى إذا نادى: إذا صوت ليعطف عليه.[4]

وقد وردت في قول طرفة:

وَكَرِّي إِذَا نَادَى المُضَافُ مُحَنَّباً ** كَسِيدِ الغَضَا نبَّهتَه المتورِّدِ**[5]

ودلالة الفعل هي الإغناءُ عن أصله.

- **وَافَى**، بمعنى أَتَى ووَصَلَ، وقد جاء الفعل متصلًا بتاء التأنيث عند لبيد في قوله:

قَدْ بِتُّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ ** وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَت وَعَزَّ مُدامُها**[6]

---

(١) عباس، إحسان ، **شرح ديوان لبيد** (٥٢/ ٣١٢).

(٢) العبسي، عنترة بن شداد ، **الديوان** (١/ ١٨٢).

(٣) سورة الأنبياء، الآية (٨٣).

(٤) الأنباري، **شرح المعلقات السبع** (١٧٧).

(٥) الشنتمري، **شرح ديوان طرفة** (٥٨/ ٤٦).

(٦) عباس،إحسان، **شرح ديوان لبيد** (٥٨/ ٣١٤).

وعند عمرو بن كلثوم:

وَنَحْرًا مِثْلَ ضَوْءِ البَدْرِ وَافَى ** بِإِتْمَامٍ أُنَاسًا مُدْلِجِينَا**[1]

وهي هنا بمعنى حلَّ، فالشاعرُ يُشَبِّهُ نَحْرَهَا بِضَوءِ البدرِ الذِّي يَحِلُّ تامًا على أناسٍ مُدْلِجِين، ودلالة الفعل في كل ما سبق الإغناءُ عن أصله.

(١) العتابي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٢٠/ ٦٩).

المبحث الثاني
الاختلاف الدلالي للصيغة ومشتقاتها عمَّا وردت عليه في أصل بنائها

كما هو مشهور عن هذه الصيغة أن من معانيها الأكثر تداولًا وتناولًا المشاركة، وترد ببعض معان أخر بيناها في المبحث الأول، إلا أنَّه يحدث في السيَّاق ما يجعلُ الدَّلالةَ تختلف عن المشهور عنها، فتستخدم الصيغة لتدل على دلالة أخرى ومن أمثلة ذلك مجيئها بمعنى فَعَلَ، فالأصلُ أنَّ لِفَعَلَ دلالاتٍ خاصةِ، وإتيانُ هذه الصِّيغةِ بدلالة هذا البناء هو اختلاف دلالي فيها، وقد تم ذكر العلاقات بين بعض الأبنية في المباحث السابقة، ونعيد منها ما يتناسب وهذا المبحث:

أولاً / علاقةُ أَفْعَلَ وفَاعَلَ، وهي علاقة متبادلة بين البابين، وقد وضح أنَّ نوع هذه العلاقة اتفاق في المعنى نحو:

"عافاك الله، أي أعفاك الله، وداينت الرجلَ: إذا أعطيته الدين، بمعنى أدنته، شارفتُ بمعنى: أشرفتُ، وباعدته بمعنى: أبعدته، وعاليتُ رحلي الناقةَ بمعنى: أعليتُ ".(١)

ثانياً / علاقة فعَّلَ وفاعلَ(٢):

وهي الاتفاق في المعنى، قال ابن قتيبة: " وقد تأتي فاعلتُ وفعَّلتُ بمعنى واحدٍ، قالوا: " ضعَّفتُ وضاعفتُ " و" بعَّدتُ وباعدتُ " و " نعَّمتُ وناعمتُ " ويقال: امرأةٌ منعَّمةٌ ومناعمةٌ.(٣)

---

(١) ابن قتيبة، **أدب الكاتب** (٣٠٣).

(٢) المصدر نفسه (٨٧).

(٣) المصدر نفسه (٣٠٤).

أمثلة النَّوع الأول للاختلاف الدلالي المقصود في هذه الدراسة في المعلقات العشر فقد حصل في معاني الصيغ بأن تَجِيءَ فَاعَلَ دالَّة على المبالغة مرتين ، وبمعنى الطلب (اسْتَفْعَلَ) مرَّةً واحدةً، وهي كما يلي:

- **حَافَظَ**، جاء منه المصدر عند عمرو بن كلثوم في قوله:

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةً ذَاتَ حَدٍّ ** مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَا**[1]

فهي مصدرُ الفعل حافَظَ، فيقال حفظتُ الشيءَ وحافظتُ عليه ، والمعنى مرتبط بالبيت السابق لهذا البيت وهو جوابٌ عليه فيقول:" إذا أحجم قومٌ عن التقدُّم في الحرب، واشتبهت عليهم أمورهم ، فلم يتوجهوا لها جبنا وخوفا أتينا بكتيبةٍ مثل جبلِ رهوة ذات قوَّةٍ وشوكةٍ محافظةً على أنسابنا"[2]، وبلا شك فإنَّ كلمة (حَافَظَ) فيها زيادة معنى على كلمة (حَفِظَ) وهذه الزيادة يراد منها المبالغة في الحفاظ على الأنساب ، وكما هو معلوم أنَّ المبالغة تُعدُّ دلالةً صرفيةً من دلالات بناء فعَّلَ، فبهذا نصل إلى أنَّ بناء فاعل جاء بأحد دلالات بناء فعَّلَ خروجًا عن دلالاته الأصلية، وهذا يُعدُّ مثالاً على الاختلاف الدلالي للصيغة الصرفية.

- ومثله تمامًا كلمة **يُحَاذِرُ** التي وردت في قول الأعشى:

فقدْ أخالسُ ربَّ البيتِ غفلتهُ ** وقدْ يُحَاذِرُ مِنِّيْ ثُمَّ مَا يَئِلُ**[3]

" والمعنى: كثيرا ما اغتنم غفلة ربِّ البيت فأدخل على الحبيبة واختلي بها ، وهو يتحرَّزُ منِّي ويتحفَّظُ، لكنه لا يحول بيني وبين ما أريد ، وتحرُّزُه لا يجديه فتيلا".[4] وكأَنَّ الأعشى يريدُ أن يقول أنَّ ربَّ البيتِ يعلمُ بمخالسته إيَّاه ، فيتحرَّزُ منه ويبالغ في الحذر من دخوله بيتَه، إلَّا أنَّ هذا الحذر لم يمنعه من الوصول لمحبوبته وفي بيت أبيها ،

(١) التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** (٤٦/ ٣٢٧).

(٢) الدرَّة، محمد علي طه ، **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال**، القسم الأول(٣٨٥).

(٣) الأعشى، ميمون بن قيس ، **الديوان** (٣٧/ ٢١٤).

(٤) الدرَّة، محمد علي طه ، **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال**، القسم الثاني(٤٠١).

فحذرُ صاحبِ البيت مع هذا العلم يستدعي المبالغة، فتدلُّ الصيغة هنا على المبالغة في الحذر، والمبالغة دلالة خاصَّةٌ ببناء فَعَّلَ.

- **صَانَعَ**، جاء مضارعه عند زهير في قوله:

وَمَنْ لا يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كثيرةٍ ** يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ ويُوطَأْ بِمِنْسَمِ**[1]

من صانع أي داری وداهن، جاء في اللسان " وصانعه: داراه ولاينه وداهنه.

وفي حديث جابر: كالبعير المخشوشن الذي يصانع قائده، أي يداريه، والمصانعة أن تصنع له شيئًا ليصنع لك شيئًا آخر، وهي مفاعلة من الصنع."[2]، فهي دالة على التكلف في الشيء أو تكلف الشيء، وهو المبالغة فيه، والمبالغة دلالة خاصَّةٌ ببناء فَعَّلَ.

- **وَاءَلَ**، جاء منه اسمُ الفاعل في قول الحارث بن حلزة التالي:

لَيْسَ يُنْجِي مُوَائِلاً مِنْ حَذَارٍ ** رَأْسُ طَوْدٍ وحَرَّةٌ رَجْلَاءُ**[3]

فموائلٌ اسمُ فاعلٍ مِنْ وَاءَلَ، وهو الهارب طلبا للنَّجاة، فمن الممكن أن يكون من وَأَلَ : أي لَجَأَ، لكن كون المعنى يدل على الهروب والحذر فهي تدلُّ حينئذٍ على طلب الملجأ، ومن المعروف أنَّ (الألف والسين والتاء) إذا دخلت على الفعل فهي تدل على الطلب، فيصحُّ بناءً على هذا المعنى أن تكون فَاعَلَ بمعنى اسْتَفْعَلَ لما في المعنى العام من الطلب، أي لطلب الموئل وهو المكان الذي يُلْجَأُ إليه. وفي اللسان: "ووَاءَلَ منه على فَاعَلَ أي طَلَبَ النَّجَاة."[4]

وفيما سَبَقَ مِنْ كلماتٍ اختلافٌ في دلالاتِ الصِّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ.

---

(١) ثعلب، **شرح ديوان زهير** (٥١/ ٢٩).

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الثامن (٢١٢).

(٣) اليشكري، الحارث بن حِلِّزَة، **الديوان** (٣٩/ ٦٩).

(٤) ابن منظور ، لسان العرب، الجزء الحادي عشر (٧١٥).

وأمثلة النوع الثاني للاختلاف الدلالي بأن يجيء فعل بدلالتين صرفيتين مختلفتين بحسب تأثير السياق فيه وتوجيهه له ، وإن كانت الدلالاتان لنفس البناء:

م	الفعل	المعلقة	نوعه(فعل / مشتق)	الدلالة الصرفية
١	جاور	لبيد	اسم فاعل	الموالاة
		الأعشى	فعل	معنى الثلاثي
٢	طاعن	عمرو	فعل	المشاركة
				معنى الثلاثي

قراءة إحصائيَّة لصيغةِ فَاعَلَ ومشتقَّاتها ودلالاتها وهيئة ورودها في المعلقات العشر

معلَّقة امرئ القيس

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	النسبة
المشاركة	١				٣٣,٣٣٪
الموالاة				١	٣٣,٣٣٪
الإغناء عن الأصل	١				٣٣,٣٣٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَاعَلَ ومشتقاتها في معلقة امرئ القيس ثلاث دلالات، هي المشاركة، والموالاة ، والإغناء عن الثلاثي، وعدد مفرداتها ثلاث:

- اسْتُخدِمَ الفعل مرَّتين.
- اسْتُخدِمَ المصدر مرَّةً واحدةً.

فتفوَّق الفعل على المشتقات في هذه المعلقة، ولا يوجد ما يمكن أن يشير إلى قضية الاختلاف الدلالي فيها.

معلَّقة طرفة بن العبد

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	النسبة
المشاركة	١				٢٥٪
معنى الثلاثي	٢				٥٠٪
الإغناء عن الأصل	١				٢٥٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَاعَلَ ومشتقاتها في معلقة طرفة بن العبد ثلاث، هي: المشاركة، ومعنى الثلاثي، والإغناء عن الثلاثي، وعدد مفرداتها أربعُ مفردات، ورد بها الفعل.

ولا يوجد ما يمكن أن يشير إلى قضية الاختلاف الدلالي فيها.

معلَّقة زهير بن أبي سلمى

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	النسبة
المشاركة	٢				٥٠٪
الأغناء عن الأصل	١	١			٥٠٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَاعَلَ ومشتقاتها في معلقة زُهيرٍ بن أبي سُلمى اثنتان، هما المشاركة، والإغناء عن الثلاثي، وعدد مفرداتهم أربع مفرداتٍ، وردت كالتالي.

- اسْتُخدِمَ الفعل ثلاث مراتٍ.
- اسْتُخدِمَ اسمُ الفاعل مرَّةً واحدةً.

فتفوَّق الفعل على المشتقات في هذه المعلقة، حيث استُخدم الفعل بنسبة ٧٥٪ ، والمشتقات بنسبة ٢٥٪ ، ولم يكن من المشتقات سوى اسم الفاعل، ولا يوجد ما يمكن أن يشير إلى قضية الاختلاف الدلالي فيها.

وقد بَانَ الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة من خلال كلمة " يُصانعط من صانع على وزن فَاعَلَ، حيث جاءت للدلالة على المبالغة ، والمبالغة ليست من دلالات بناء فاعَلَ، وهنا يكون هذا من الاختلاف الدلالي في الصيغة الصرفية.

معلَّقة لبيد بن ربيعة

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	النسبة
المشاركة	٢	١			٣٠٪
الموالاة	١				١٠٪
معنى الثلاثي	٢				٢٠٪
الإغناء عن الأصل	٤				٤٠٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَاعَلَ ومشتقاتها في معلقة لبيد بن أبي ربيعة أبعُ دلالاتٍ، هي المشاركة، والموالاة، ومعنى الثلاثي، والإغناء عن الأصل، وعدد مفرداتهم عشرُ مفرداتٍ، ورد الفعل تسعٍ منها، والعاشرة اسمُ فاعل.

ولا يوجد ما يمكن أن يشير إلى قضية الاختلاف الدلالي فيها.

معلَّقة عنترة بن شداد

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	النسبة
المشاركة			١		٣٣,٣٣٪
الإغناء عن الأصل	١	١			٦٦,٦٧٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَاعَلَ ومشتقاتها في معلقة عنترة بن شداد اثنتان، هما: المشاركة، والإغناء عن الأصل، وعدد مفرداتها ثلاث مفرداتٍ هي كالتالي:

- اسْتُخْدِمَ الفعل مرَّةً واحدةً.
- اسْتُخْدِمَ اسمُ الفاعل مرَّةً واحدةً
- اسْتُخْدِمَ اسمُ المفعولِ مرَّةً واحدةً.

فترجح هنا نسبة المشتقات على نسبة الفعل في آداء المعنى حيث نسبة الفعل ٣٣,٣٣٪، والمشتقات ٦٦,٦٦٪ .

ولا يوجد ما يمكن أن يشير إلى قضية الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة .

معلَّقة عمرو بن كلثوم

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	النسبة
المشاركة	١		١		٤٠٪
معنى الثلاثي	٢				٤٠٪
الإغناء عن الأصل	١				٢٠٪.

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَاعَلَ ومشتقاتها في معلقة عمروٍ بن كلثومٍ ثلاثُ دلالاتٍ، هي المشاركة، والمغالبة، ومعنى الثلاثي، وعدد مفرداتها سبعُ مفرداتٍ هي كالتالي:

- اسْتُخْدِمَ الفعل ستَّ مراتٍ.
- اسْتُخْدِمَ اسمُ المفعولِ مرَّةً واحدةً.

وقد بَانَ الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة من خلال كلمة " مُحافَظَة " من حَافَظَ على وزن فَاعَلَ، حيث جاءت للدلالة على المبالغة، والمبالغة ليست من دلالات بناء فَاعَلَ، وهنا يكون هذا من الاختلاف الدلالي في الصيغة الصرفية.

معلَّقة الحارث بن حلزة

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	النسبة
الإغناء عن الأصل	١				١٠٠٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَاعَلَ ومشتقاتها في معلقة الحارث بن حِلِّزَةَ لم تكن إلا واحدة فقط ، هي المشاركة ، في مفردةٍ واحدةٍ ورد الفعلُ بها.

والاختلاف الدلالي في الصيغة الصرفية في كلمة " مُوائلا " من وَاءَلَ على وزن فَاعَلَ، حيث جاءت بمعنى اسْتَفْعَلَ لتدل على الطلب، والطَلَبُ دلالة صرفية جديدة على بناء فاعل، وهنا يكون هذا اختلاف في دلالة الصيغة الصرفية .

معلَّقة الأعشى

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	النسبة
المشاركة	٤				٪٢٨,٥٧
معنى الثلاثي	٢				٪١٤,٢٨
المغالبة	٢				٪٢٨,٥٧

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَاعَلَ ومشتقاتها في معلقة الأعشى ثلاث دلالاتٍ، هي المشاركة، ومعنى الثلاثي ، والمغالبة، ، وعدد مفرداتها ستُّ مفرداتٍ، في جميعها ورد الفعلُ فقط.

وقد بَانَ الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة من خلال كلمة " يُحاذِرُ " من حَاذَرَ على وزن فَاعَلَ، حيث جاءت للدلالة على المبالغة، والمبالغة ليست من دلالات بناء فَاعَلَ، وهنا يكون هذا من الاختلاف الدلالي في الصيغة الصرفية .

معلَّقة النابغة الذبياني

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	النسبة
معنى الثلاثي	١				٪١٦,٦٦
الإغناء عن الأصل	٣		٢		٪٨٨,٣٣

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَاعَلَ ومشتقاتها في معلقة النابغة الذبياني اثنتان، هم: معنى الثلاثي، والإغناء عن الأصل وعدد مفرداتهما ستُّ مفرداتٍ هي كالتالي:

- اسْتُخْدِمَ الفعل أربعَ مرَّاتٍ.
- اسْتُخْدِمَ اسمُ المفعولِ مرَّتين.

فتفوَّقت هنا نسبة الفعل على المشتقات في آداء المعنى حيث نسبة الفعل ٦٦,٦٦٪ ، والمشتقات ٣٣,٣٣٪ ، ولم يرد من المشتقَّات سوى اسم المفعول.

ولا يوجد ما يمكن أن يشير إلى قضية الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة .

معلَّقة عبيد بن الأبرص

الدلالة	فعلاً	اسم فاعل	اسم مفعول	مصدرًا	النسبة
الإغناء عن الأصل	١				١٠٠٪

من خلال الجدول السابق يتضح أنَّ دلالات صيغة فَاعَلَ ومشتقاتها في معلقة النابغة الذبياني دلالةٌ واحدةٌ، هي الإغناء عن الأصل، وجاءت في مفردةٍ واحدةٍ فقط، ورد بها الفعل .

ولا يوجد ما يمكن أن يشير إلى قضية الاختلاف الدلالي في هذه المعلقة .

قراءةٌ إحصائيَّةٌ خاتِمةٌ للفصلِ الثَّالث

م	المعلقة	عدد الدلالات الصرفية الواردة فيها	عدد المفردات التي جاءت على بناء أفعل ومشتقاته	البارز منها	وجود الاختلاف الدلالي فيها
١	امرئ القيس	٣	٣	الفعل	غير موجود
٢	طرفة بن العبد	٣	٤	الفعل	غير موجود
٣	زهير بن أبي سُلمى	٣	٥	الفعل	غير موجود
٤	لبيد بن ربيعة	٤	١٠	الفعل	غير موجود
٥	عنترة بن شداد	٢	٣	المشتقات	غير موجود
٦	عمرو بن كلثوم	٣	٧	الفعل	موجود
٧	الحارث بن حِلِّزَة	١	١	الفعل	موجود
٨	الأعشى	٣	٨	الفعل	موجود
٩	النابغة الذبياني	٢	٦	الفعل	غير موجود
١٠	عَبيد بن الأبرص	١	١	الفعل	غير موجود

من خلال الجدول السابق يُلحظ أنَّ:

- أكثر المعلقات دلالة صرفية هي معلقة لبيد بن أبي ربيعة بأربع دلالاتٍ صرفيةٍ.
- وأنَّ أكثر المعلقات في مفرداتها هي معلقة لبيد بن ربيعة بعشر مفرداتٍ.
- الفعل فاق المشتقات في سبع معلقة عنترة فقط .
- الاختلاف الدلالي ظهر وبشكل واضحٍ في معلقات ثلاثٍ هي : معلقة عمرو بن كلثوم ، ومعلقة الحارث بن حلزة، ومعلقة الأعشى.

وفي ملحوظة مهمَّةٍ يظهَرُ في هذا الفصلِ عدمُ التَّوازُنِ مع الفصلينِ السابقينِ ، ويُعزى ذلك لِقِلَّةِ عددِ مفرداتِ بناءِ(فَاعَلَ) ومشتقاتِهِ ، حيثُ بَلَغَ إجماليُّ عددِ المفرداتِ ثمانيةً وأربعينَ مفردةً فقط.

الخـاتمة

دار هذا البحث حول قضية الاختلاف الدلالي، وكانت مادَّةُ دراستِهِ الصِّيَغُ الصَّرْفِيَّةُ (أَفْعَلَ – فَعَّلَ – فَاعَلَ) ومشتقاتُها في المعلقات العشر، ومن خلال مجريات البحث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أنَّ مجموع المفردات التي دُرِسَتْ يبلغ أربعمائةٍ وستةً وستينَ مفردةً تفوَّق فيها العدد في بناء أفعل ومشتقاته بمائتين واثنتين وخمسين مفردة ، ثم تلاه بناءُ فَعَّلَ ومشتقاته بمائةٍ وثلاثٍ وستين مفردة ، ثم أخيرًا بناءُ فَاعَلَ بإحدى وخمسين مفردة.
- أنَّ عدد الأفعال في الأبنية الثلاثة أَفْعَلَ وفَعَّلَ وفَاعَلَ تفوَّقَ على عدد المشتقَّاتِ .
- بروز ظاهرةَ الاختلافِ الدَّلاليِّ في الصِّيَغِ الصرفية من خلال بعض المعلقات في كل بناء.
- قد يُعبَّرُ أحيانًا عن الاختلاف بالتَّغْيير ، وكلاهما يؤدِّيانِ إلى نفس المعنى.
- أنَّ المعلَّقات التي أثرت الدراسة في موضوع الاختلاف الدراسي هي :
  - في بناء أَفْعَلَ: معلقة امرئ القيس، وطرفة ، ولبيد ، وعمرو بن كلثوم.
  - في بناء فَعَّلَ: معلقة لبيد ، وعنترة ، والحارث .
  - في بناء فَاعَلَ: معلقة عمرو ، والحارث ، والأعشى.
- أنَّ معلقات زهير و النابغة الذبياني وعبيد بن الأبرص لا يوجد فيها أيُّ اختلاف دلالي في الصِّيَغِ المزيدَةِ بحرفٍ ومشتقاتها .
- أنَّ الاختلافَ الدَّلاليَّ ظَهَرَ أكثر في بناء فَعَّلَ ومشتقاته حيث وُجِدَ في عشر مفرداتٍ ، وتساوى بناءا أَفْعَلَ وفَاعَلَ بخمسِ مفرداتٍ لكلٍّ منهما .

- أنَّ الاختلافَ الدَّلاليَّ بَرَزَ كما هو عنوان البحث في الصِّيَغِ الصَّرفيَّةِ، إذ إنَّ بعض الصِّيَغِ خرجت عن أصل دلالات بابها إلى دلالات صيغٍ أخرى، حيث جاءت:
  - أَفْعَلَ بمعنى التَّكثيرِ ، والتَّكثيرُ إحدى الدَّلالاتِ الصَّرفيَّةِ لبناءِ فَعَّلَ.
  - فَاعَلَ بمعنى المبالغةِ ، والمبالغةُ إحدى الدَّلالاتِ الصَّرفِيَّةِ لبناءِ فَعَّلَ .
  - فَاعَلَ للدَّلالةِ على الطَّلب ، والطَّلبُ دلالةٌ لبناءِ اسْتَفْعَلَ.
- أنَّ بعض الأفعال اختلفت دلالتها المُعْجَمِيَّةِ نتيجةً لتأثُّرِهَا بالسِّياقِ الذي وردت فيه .

ومن خلال ما سبق يظهر لنا أنَّ خروج دلالة بناءي (أَفْعَلَ وفاعَلَ) عن الدلالات الأصلية أو المشهورة له إلى دلالة مختلفة صنعها سياق أبيات الشعر، مِمَّا يدلُّ على أنَّ اللَّفظ لا يوحي بالدَّلالة مطلقا؛ بل يقينا ستؤثِّرُ فيه عواملُ تحوِّرُه وتسخِّرُه لمعنىً آخر، ولاشكَّ أنَّ أهمَّ هذه العواملِ السِّياقُ.

- ماظهر من اختلافٍ دلاليٍّ لا يمكن أَنْ يُعَدَّ من قبيل التَّرادفِ أو المشتركِ اللَّفظيِّ إلَّا إذا أُخِذَتْ نفسُ الألفاظِ ودُرِسَتْ في نصوصٍ أخرى وفي سياقاتٍ متباينةٍ ، ثم بما يظهرُ من النتائج يمكنُ الحكمُ عليها.
- الذي يظهر أنَّ الاختلافَ الدَّلاليَّ من خلال مادة الدراسة نوعٌ من أنواعِ انتقالِ الدَّلالة ، أو تغيير مجالِ الاستعمالِ.
- بما أنّ المعلقات الشعرية ذات أعلى قيمة لغوية بعد القرآن الكريم ، فإنَّها لا تزالُ في حاجة لاستجلاء براعة ما تضمنته من خصائص لغوية ، ويرى الباحث أنَّ إعداد منهج خاص لدراسة المعلقات لتكون مشروعًا موسوعيًا يُعَدُّ أمراً ضروريًا.

- المعلقات ملأى بالقضايا النفسية والاجتماعية والتاريخيـة ، ولم يُـبْرَزْ منهـا إلا مـا يتعلَّقُ بالحُبِّ ولوعته، والفراق وأثره ، وما يتعلَّقُ بـالحروب ، وماعـداها فـذكره نادرٌ أو معدومٌ، فيرى الباحث أنَّ طَرْقَ هذه الأبوابِ وكشفِ حجابها مطلوبٌ.

الفهـــارس

۞ فهرس الآيات .
۞ فهرس الأشعار.
۞ فهرس المفردات الواردة على صيغة (أفعل).
۞ فهرس المفردات الواردة على صيغة (فعّل).
۞ فهرس المفردات الواردة على صيغة (فاعل).
۞ فهرس الجداول.
۞ فهرس المصادر والمراجع .
۞ فهرس الموضوعات .

* * * * * *

فهرس الآيات

سورة البقرة

الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾	٢٠	٥٠
﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾	٢٨٤	٤٤

سورة آل عمران

الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿۞إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾	١٥٣	٦٨
﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾	١٨٤	٥٠

سورة المائدة

الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾	٦٤	٥٩

سورة التوبة

الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ﴾	٦	٤٠

سورة الحجر

الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾	٣٦	٩٩

سورة الأنبياء

الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿۞وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾	٨٣	٢٠٠
﴿فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖۖ﴾	١٠٩	٣٧

سورة المؤمنون

الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	١١	٥٩

سورة النور

الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ﴾	٤٠	٤٤
﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا﴾	٤٣	٤٧

سورة الشعراء

الآيـــــــــــة	رقمها	الصفحة
نْ تُدْرِكَهَا أيُّ لغةٍ أُخرَى ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾	١٩٥	٣١

سورة القصص

الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ﴾	٣١	١٦٣

سورة لقمان

الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا﴾	٧	١٦٣

سورة السجدة

الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا ﴾	١٦	٣٠

سورة ص

الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ﴾	١٧	١٣٤

سورة القمر

الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ﴾	٢	٧٣

سورة المدثر

الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
: ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴾	٣٤	٨١

سورة الإنسان

الآيـــــــــــــة	رقمها	الصفحة
﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا﴾	٨	٥١

فهرس الأشعـــار

قبْلَ مَا اليَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النَّـ ** ـاسِ فِيهَا تَعَيُّظٌ وَإِبَاءُ ١٥١
عَنَنًا باطِلًا وظُلْمًا كما تُعْـ ** ـتَرُ عن حُجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ ٩٢
أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى العِبَادِ كَمَا نِيْـ ** ـطَ بِجَوْزِ المُحَمَّل الأَعْبَاءِ ١٥٣
فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْـ ** ـعِ مَنِينَاً كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ ٩٤
لا يُقِيمُ العَزِيزُ بِالبَلَدِ السَهلِ ** وَلا يَنفَعُ الذَّلِيلَ النَّجَاءُ ٩٣
لَيسَ مِنّا المُضَرَّبونَ وَلا قَيـ ** ـسٌ وَلا جَندَلٌ وَلا الحُدَّاءُ ١٣٩
تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ وَآبُوا ** بِنِهَابٍ يَصَمُّ مِنْهُ الحُدَاء ١٤٣
أَوْ سَكَتُّم عَنَّا فكُنَّا كَمَنْ أَغْـ ** ـمَضَ عينًا في جَفْنِهَا أَقْذَاءُ ٧٠
أم عَلَينا جَرَّى حَنيفَةَ أَو ما ** جَمَّعَت مِن مُحارِبٍ غَبراءُ ١٣٥
أسدٌ في اللِّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ ** وَرَبِيعٌ إِنْ شَنَّعَت غَبْرَاءُ ١٣٨
آنَسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعَهَا القَنّـ ** ـاصُ عَصْرًا وقد دَنَا الإِمْساءُ ١٩٧
إذا أَحَلَّ العلياءَ قُبَّةَ ميسو ** نَ فَأَدنَى دِيارِهَا العَوصَاءُ ٤٣
أَجمَعوا أَمرَهُم بِلَيلٍ فَلَمَّا ** أَصبَحُوا أَصبَحَت لَهُم ضَوضاءُ ٨٣
لَمْ يُخَلُّوا بَنِي رَزَاحٍ بِبَرْقَاءِ ** نَطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِم دُعَاءُ ١٥٥
مِن مُنَادٍ وَمِن مُجِيبٍ وَمِن ** تَصهَالِ خَيلٍ خِلالَ ذَاكَ رُغَاءُ ٤٢
إِنَّ إِخوَانَنا الأَرَاقِمَ يَغلُون ** عَلَينَا فِي قِيلِهِم إِحْفَاءُ ٦٢
ما أصابوا من تغلبيٍّ فمطلُو ** لٌ عليهِ إذا تَوَلَّى العَفَاءُ ٤٩
ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذاكَ مع الغَلـ ** ـلَّاقِ لا رأفةٌ ولا إبقاءُ ٣٩
أَيُّها الناطقُ المرقِّشُ عنَّا ** عِنْدَ عَمْرو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ ١٢٨/١٢٥
لَيْسَ يُنْجِي مُوَائِلاً مِنْ حَذَارٍ ** رَأْسُ طَوْدٍ وحَرَّةٌ رَجْلَاءُ ٢٠٤

فَرَدَدْنَـاهُمْ بِطَعْـنٍ كَمَا تُنْهَـــ ** ـــزُ عَـنْ جَمَّةِ الطَّـوِيِّ الدِّلاءُ..... ٥٧
مَـا جَـزِعْنَـا تَحْتَ العِجَاجَةِ إِذْ وَلَّـ ** ـتْ بِأَقْفَـائِهَـا وَحَـرَّ الصِّـلاءُ ١٦٣
وَصَتِيـتٍ مـن العـوَاتِكِ ما تَنْـ ** ـهـاهُ إلا مُبَيَّضـةٌ رعـلاءُ..... ١٣٤
أو مَنَعتُـم مَـا تُسـأَلُـونَ فَمَن حُـدِّ ** ثتُمُـوهُ لَـهُ عَلَينَـا العَـلاءُ ١٢٧
مِثْلُهَـا يُخْـرِجُ النَّصِيحَةَ لِلقَـو ** مِ فـلاةٌ مِـنْ دُونِهَـا أَفْـلَاءُ ٤٤
واذكروا حِلْفَ ذِيْ المَجَـازِ وما قُـ ** ـدِّمَ فيـهِ العهـودُ والكفـلاءُ ١٦٣
أَيَّمَـا خُطَّـةٍ أَرَدْتُـمْ فـأَدُّو ** هَـا إلينَـا تَمْشِـي بِهَـا الأمْـلاَءُ ٩٠/ ٩١
ثُمَ مِلـنا عَـلى تَمِيمٍ فَأَحـرَمـ ** نـا وَفينـا بَـناتُ مُـرٍّ إِمـاءُ..... ٨١
وأَقَدْنَـاهُ ربَّ غسـانَ بالمُنْـ ** ـذرِ إِذْ لا تُكَـالُ الدِّمَـاءُ..... ٥٣
مَلِكٌ مُقْسِـطٌ وَأَفْضَـلُ مَنْ يَمْـ ** ـشِي ومن دونِ مـا لديهِ الثَّنَـاءُ ٨٧
أَيُّهَـا الشـانِئُ المُبَلِّـغُ عَنّـا ** عِنـدَ عَمـرٍو وَهَل لِـذاكَ اِنتهاءُ ١٢٤
آذَنَتْنَـا بِبَينِهَـا أَسْـمَـاءُ ** رُبَّ ثَـاوٍ يَمَـلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ ٢٢/ ٣٧
أَوْقَدَتْهَـا بينَ العقيقِ فَشَخْصَـيْنِ ** بِعُودٍ كَمَـا يَلُـوحُ الضِّـيَاءُ ٥٩
وبِعَيْنَيْكَ أَوْقَـدَتْ هنـدٌ النَّـار ** أَصِيلًا تَلْـوِي بِهَـا العـلياءُ..... ٥٩
فَـرنَّحَتْـهُ وَوَضَـعَتْـهُ ** فَكَـدَّحَـتْ وَجْهَـهُ الجَبُـوبُ..... ١٣٧/ ١٤٣
فـأدْرَكَتْـهُ فَطَـرَّحَتْـهُ ** والصَّـيْدُ مِنْ تَحْتِهـا مَكْـروبُ ١٤٠
فعَـاودَتْـهُ ... فَـرَفَّعَـتْهُ ** فَـأَرْسَلَـتْهُ وَهُـوَ مَكْـرُوبُ ١٩٩
وبُدِّلَـتْ مِـنْ أَهْلِهَـا وحُـوشًـا ** وغَـيَّرَتْ حَـالَهَـا الخُطُـوبُ ١٥٦/ ١٦٢
واللهُ لَيْـسَ لَـهُ شَـرِيْكٌ ** عـلَّامُ مَـا أَخْفَتِ القُـلُوبُ ٤٤
أَقْفَـرَ مِنْ أَهْـلِهِ مَلْحُـوبُ ** فَالْقُطَّبِـيَّاتُ فالـذَّنُـوبُ ٢٣/ ٧١
أَخْـلَفَ مَا بَـازِلاً سَـدِيسُهَا ** لَا حِقَّـةٌ هِـيَ وَلَا نَيُـوبُ..... ٤٤
مُضَـبَّرٌ خَلْقُهَـا تَضْبِـيرًا ** يَنْشَـقُّ عَنْ خلقهـا السَّبِيـبُ..... ١٣٩

فأصبَحَـــتْ في غَـــداةِ قِـــرَّةٍ ** يَسْقُطُ عـن رِيشِهَـا الضَّـرِيبُ..... ٨٣
وعـاذلةٍ هبَتْ بليـلٍ تلـومني ** وقد غاب عيُّوقُ السمـاء فَعَرَّدا ١٦٢
يـــا دارَ ميَّـــةَ بالعلَيـاءِ فَالسَّـنَدِ ** أقوَتْ وطالَ عليهَا سـالفُ الأَبَدِ ٢٣/ ٧١
تُبَـــارِي عِتَـاقًا نَاجِيَـاتٍ وَأَتْبَعَتْ ** وَظِيفًا وَظِيفًا فَـوْقَ مَـــوْرٍ مُعَبَّدِ .. ٦٥/ ١٢٩/ ١٩٠
إِلَى أَنْ تَحَـامَتْنِي العَشِـيْرَةُ كُلُّهَـا ** وَأُفرِدْتُ إِفْـرَادَ البَعِـيرِ المُعَبَّـدِ ٧١/ ١٤٧
أَمْسَتْ خَلاَءً وأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا ** أَخْنَى عَلَيهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبدِ..... ٨٤
الـواهبُ المئـةَ الأبكـارَ زيَّنَهـا ** سعـدانُ تُوضِحَ في أوبـارِها اللِّبَدِ ١٤٩
فمـنهنَّ سـبقي العـاذلات بشـربةٍ ** كُمَيـتٍ متى تُعـلَ بالمـاء تُزبِـدِ..... ٦٨
تَرِيـعُ إلى صَـوتِ المُهيـبِ وتَتَّقِـي ** بِذِي خُصَلٍ روعـاتِ أكلفَ مُلْبِدِ.....٥٨/ ٧٢
وإنِّي لَأُمْضِـي الهَـمَّ عِندَ احتِضَـارِهِ ** بِعوجَاءَ مِرقَـالٍ تَـرُوحُ وتَغْتَدِي ٥٦
ولكِنْ نَفى عنِّي الرِّجـالَ جَـراءتي ** عليهِم وإقدامي وصِدْقي ومَحْتِدي ٨٦
وَقَفْتُ فِيهَـا أَصِيـلاً كَيْ أُسَائِلَهَـا ** عَيَّتْ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ ١٥٧/ ١٩٥
وَلا أَرى فَـاعِـلًا في النَّـاسِ يُشْبِهُهُ ** وَمَا أُحَـاشِي مِن الأقوامِ مِن أَحَدِ..... ١٩٧
وَأَيْـأَسَـنِي مِـنْ كُـلِّ خَـيْرٍ طَلَبْتُهُ ** كَـأَنَّـا وَضَعْنَـاهُ إلى رَمْـس مُلْحَدِ.....٦٠/ ٨٠
فَطَـوْرًا بِـهِ خَلْفَ الزَّمِيـلِ وَتَـارَةً ** عَلَى حَشَفٍ كَـالشَّـنِّ ذَاوٍ مُجَـدَّدِ ١٣٥
إذا نَحْـنُ قُلنَا أَسْمِعِينَا انْـبَرَتْ لَـنَا ** عَلَى رِسْلِهَا مطـروفـةً لم تشـدَّدِ..... ٤٨
وتَقْصِيرُ يومِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعجِبٌ ** بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّـرَافِ المُمَـــدَّدِ..... ٥٢
رَأَيْتُ بَنِـيْ غَـــبْرَاءَ لَا يُنْكِـــرُونَنِي ** وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّـرَافِ المُمَـدَّدِ..... ٨٠/ ١٤٤
وَذَالَـتْ كَمَـا ذَالَـتْ وَلِيدَةُ مَجْلِـسٍ ** تُـرِي رَبَّهَا أَذْيَـالَ سَحْـلٍ مُمَـدَّدِ..... ١٥٤
وَصَادِقَتَـا سَمْعِ التَّوَجُّـسِ لِلسُّـرَى ** لِجَـرْسٍ خَفِيٍّ أو لِصَـــوْتٍ مُنَدَّدِ ١٥٥
فَكَمَّـلَـتْ مِئَـــةً فِيْهَـــا حَمَامَتُـــهَا ** وَأَسْـرَعَتْ حِسْبَـةً فِي ذَلِكَ العَدَدِ ٧٧
لهـــا مِـرفقَـــانِ أَفـــتَلانِ كـــأَنَّمَا ** أُمِـرَّا بِسَـلْمَي دالِـجٍ مُتَشَـدِّدِ ٧٢

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ الجَـوزَاءِ سَـــاريةٌ ** تُزجِي الشَمالُ عليهِ جَـامدَ البَرَدِ ٤٧
الراكضـاتُ ذيـول الرَّيـطِ فنَّقهـا ** بـردُ الهواجـرِ كالغزلان بالجَرَدِ ١٤٩
وبركٍ هُجُودٍ قَدْ أثـارَتْ مَخَـافَتِي ** نَوَادِيَهُ أمشـي بِعَضْـبٍ مُجَـرَّدِ ٤١
وخدٍّ كَقِـرْطَـاسِ الشَّـآمي ومِشْفَرٌ ** كَسِبْـتِ اليَمَـاني قِـدُّهُ لم يُجَـرَّدِ..... ١٥٩
فَـذَرْنِي أُرَوِّي هَـامَتِـي فِي حَيَـاتِهـا ** مَخَـافَةَ شُـربٍ في الحياةِ مُصَـرَّدِ..... ١٣٧/ ١٥١
لَهَـا در فَخِذَانِ أُكمِلَ النَّحْضُ فِيْهِمَا ** كَـأَنَّهُمَـا بَـابَـا مُنِيـفٍ مُمَـرَّدِ..... ١٦١
وَكَـرِّي إِذَا نَـادَى المُضَـافُ مُحَنَّبـاً ** كَسِيـدِ الغَضَا نبَّهتَـه المتـورِّدِ..... ٢٠٠
مُؤَلَّلتَـانِ تَعـرِفُ العِتْـقَ فيهمـا ** كسامِعتَيْ شـاةٍ بحَـوْمَلَ مُفْـرَدِ..... ١٣٣
بِـلَا حَـدَثٍ أَحْدَثْتُـهُ وكَمُحْـدِثٍ ** هِجَائي وقَذْفِي بِالشِّكَاةِ ومُطْرَدِي..... ٤٢/ ٦٣
فَحَسَّبُـوهُ فَأَلْفَـوهُ كَمَـا زَعَمَتْ ** تِسْعًـا وَتِسْعِـينَ لَمْ تَنْقُصْ ولَمْ تَزِدِ..... ٩٤
نُبِّئْـتُ أَنَّ أَبَـا قَـابوسَ أَوْعَـدَنِي ** وَلَا قَـرَارَ عَـلَى زَأْرٍ مِـن الأَسَدِ..... ٦٠
ندامـايَ بِيْضٌ كالنُّجـومِ وقَيْنَةٌ ** تَـرُوحُ علينَا بَيْنَ بُـردٍ ومُجْسَـدِ..... ٨٥
أَعْطَى لِفَـارِهَةٍ حُلـوٍ تَوَابِعُها ** مِن المَوَاهِبِ لا تُعطَى على حَسَـدِ..... ٧٨
إذاً فعـاقبنى رَبِّي مُعـاقَبَـةً قَـرَّت ** بِهَـا عَـيْنُ مَـنْ يأتيـكَ بِالْحُسَـدِ..... ١٩٩
أرى قَبْرَ نحَّـامٍ بَخِيـلٍ بِمَـالِهِ ** كَقَبْرِ غَـوِيٍّ في البَطَـالَةِ مُفْسِدِ..... ٥٣
فَمَنْ أَطَـاعَ فَأَعْقِبْهُ بِطَـاعَـتِهِ ** كَمَا أَطَاعَكَ وَادْلُـلْـهُ عَلَى الرَّشَـدِ..... ٧٨
إِنْ شِئتُ لم تُرْقِلْ وإِنْ شِئتُ أَرْقَلَتْ ** مَخافَـةَ مَلـوِيٍّ مِـن القـدِّ مُحصَـدِ..... ٧٥/ ٩١
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ من مُسْتَصْحِفٍ ** نَزْعَ الجَـزُورِ بالرِّشَـاءِ المُحْصَـدِ ٧٥
وجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفاً وَخَالَـهُ ** مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ..... ٧٧/ ٨٤
كَـرِيْـمٌ يُـرَوِّي نَفْسَـهُ فِي حَيَـاتِهِ ** سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَـا غَـداً أَيُّنَا الصَّدِي ١٣٧
يَمُـدُّه كـلُّ وادٍ مُـتْرَعٍ لِجَبٍ ** فيه حُطامٌ من اليَنْبوتِ والخَضَـدِ ٨٥
تَـرَى جُثَـوَتَـينِ مِنْ تُـرَابٍ عَلَيْهِما ** صَفـائحُ صُمٌّ من صَفِيـحٍ مُنَضَّـدِ ١٤٤

وَطَيٌّ مَحَـالٍ كَـالحَنِـيِّ خُلُـوفُهُ ** وَأَجْـرِنَةٌ لُـزَّتْ بِـدَأْيٍ مُنَضَّـدِ ١٤٤
شكَّ الفريصةَ بالمِدرَى فأنفـذهـا ** شكَّ المُبَيْطِرِ إذ يشفي من العضَـدِ..... ٥٧
خَلَّـت سَبيـلَ أَتِيٍّ كـانَ يَحبِسُهُ ** وَرَفَّعَتـهُ إِلى السِّجفَينِ، فالنَّضَـدِ ١٣٥
فَتِلْكَ تُبْلِغُنـي النُّعْمَـانَ إنَّ لَهُ ** فَضْلًا عَلى النَّاسِ فِي الأَدْنَى وفِي البَعَدِ ٤٠
عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى ** مَتَى تَعْـتَرِكْ فِيهِ الفَـرائصُ تُرْعَـدِ ٧٧
جنـوحٌ دُفَـاقٌ عَنْـدَلٌ ثُمَّ أُفْـرِعَتْ ** لَهَـا كَتِفَـاهَـا فِي مُعَـالىً مُصَعَّدِ..... ١٣٨
وأتلـعُ نَهَّـاضٌ إذا صَعَّـدَتْ بِـهِ ** كَسُكَّـانِ بُوصِـيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِـدِ ٦٨/ ١٥٧
فَلَوْ كَـانَ مَوْلايَ امْـرَأً هُوَ غَيْـرَهُ ** لَفَـرَّجَ كَـرْبِي أَوْ لأَنْظَرَنِي غَـدِي ٩٩/ ١٥٠
ولستُ بِمِحْـلاَلِ التِّـلاعِ لِبَيْـتِهِ ** ولكنْ متى يسترفِدِ القومُ أَرفِـدِ..... ٤٦
أَحَلْتُ عليـها بالقَطِيعِ فَأَجْـذمَـتْ ** وقَـدْ خَـبَّ آلُ الأَمْعَـزِ المُتَـوَقِّدِ..... ٤٣/ ٦٦
إلا أَوَارِيُّ لأيًـا مَـا أُبَيِّنُهَـا ** والنُّؤْيُ كالحوضِ بِالمَظْلُومَةِ الجَـلدِ ١٣٤
مهـلًا فـداءً لك الأقـوامُ كلُّهُمُ ** ومـا أُثَمِّـرُ مـن مـالٍ ومن ولدِ ١٤٦
ومـا زَالَ تَشْـرابِي الخُمُـورَ ولـذَّتِي ** وَبَيْعِي وإِنْفَـاقِي طَـرِيفِي ومُتْلَدِي ٤١
ألا أَيُّهذا الزاجـري أَحضُـرُ الوَغَى ** وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هل أَنتَ مُخْلِدِي..... ٦٧
كقنـطرة الـرُّومـيِّ أقسـمَ رَبُّهَا ** لَتُكْتَنَفَنْ حتى تُشـادَ بِقَـرمَـدِ..... ٩٣
يَحُفُّـه جَانِبَـا نِيْـقٍ وتُتْبِعُـهُ ** مِثْلَ الزجاجة لم تُكحَـل مِن الرَّمَـدِ..... ٦٢
ومن عَصـاكَ فعـاقِبْـهُ مُعـاقَبَـةً ** تَنهَى الظَّلومِ ولا تَقعُدْ على ضَـمَدِ..... ١٩٩
وإن يلتـقِ الحـيُّ الجميـعُ تلاقنـي ** إلى ذروة البيت الكـريـم المصمَّـدِ ١٣٩/ ١٩٦
أُمِـرَّتْ يَدَاهَا فَتْـلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ ** لَهَـا عَضُـدَاهَـا فِي سَقِيفٍ مُسَـنَّدِ...٧٢/ ٨٥/ ١٣٧
وظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَـدُّ مَضَاضَةً ** عَلَى النَّفْسِ مِنْ وَقعِ الحُسَـامِ المُهَنَّدِ..... ١٥٠
وَآلَيْتُ لاَ يَنْفَـكُّ كَشْحِي بِطَـانَـةْ ** لِعَضْبٍ رَقِيـقِ الشَّفْرَتَـيْنِ مُهَنَّدِ ١٥١
وقـرَّبتُ بالقـربى وجـدِّكَ إنني ** متى يَكُ عهدٌ للنكـيثة أشهـدِ..... ١٤٩

وَلَا تَجْعَلِينِي كـامْرِئٍ ليـسَ هَمُّهُ ** كَهَمِّي ولا يُغْنِيْ غَنَائِي ومَشْهَدِي ٥٢
بطـيءٍ عـن الجُلَّى سريعٍ إلى الخنى ** ذليـلٍ بأجماعِ الرِّجَـال مُلَهَّـدِ ١٣٢
فأصبحـتُ ذا مـالٍ كثـير وعادني ** بنـونَ كـرامٌ سـادةٌ لمسـوَّدِ ٨٢/ ١٥٦
سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ** وَيَـأْتِيكَ بِـالأَخْبَـارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ ٣٧/ ١٤٨
يقـولُ وقد تَرّ الوَظِيفُ وسـاقُها ** أَلَسْتَ تـرى أنْ قد أَتَيْتَ بمُـؤيَدِ ٦٤
فَـإِنْ كُنْـتَ لاَ تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي ** فَدَعْنِي أُبَـادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي ١٩٤
لَعَمْـرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَـأَ الفَتَى ** لَكَالطِّوَلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَـاهُ بِاليَدِ ٤٥
صهـابيَّة العُثْنُون مُـوْجَـدةُ القَرَا ** بعيدةُ وخدِ الرَّجْـلِ مَـوَّارةُ اليدِ ٨٨
لخـولةَ أطـلال بـبرقَةَ ثهـمدِ ** تلوح كباقي الوشمِ في ظاهرِ اليدِ ١٩
كَـأَنَّ كِنَاسَـي ضَـالَةٍ يَكتُفَـانِهَـا ** وَأَطـرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّـدِ ١٣٤
يـا مَـيُّ إِنْ تَفْقِـدِي قَومًـا وَلَدْتِهِمُ ** أَوْ تُخْلَسِيْهِمْ فَـإِنَّ الدَّهْـرَ خَلَّاسُ ١٩٥
صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَـا قَلِبـياً سُكّـا ** يَطْمُـو إِذا الـوِرْدُ عليه الْتَكّـا ٤٩
فقـدْ أخـالسُ ربَّ البيتِ غفلتهُ ** وقـدْ يُحَـاذِرُ مِنِّـيْ ثُـمَّ مَـا يَئِـلُ ١٩٥/ ٢٠٣
فكلُّنـا مغـرمٌ يهـذي بصاحبه ** نـاءٍ ودانٍ ومخبـولٌ ومختَبـلُ ٧٩/ ١٤١
وعُلِّقَتنِـي فتـاةٌ مـا تـلائمنـي ** فاجتمع الحُـبُّ حُبٌّ كُلُّـهُ تَبِـلُ ١٤٠
أَأَنْ رَأَتْ رَجُـلاً أَعشى أَضَـرَّ به ** رَيْبُ المنونِ ودَهْـرٌ مُفْنِدٌ خَبِـلُ ٦٣
فأَضْحى يَسُحُّ الماءَ من كـلِّ فِيقَةٍ ** يَكُبُّ على الأَذْقـانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ ٨٢
تُضـيءُ الظَّـلامَ بِالعِشَـاءِ كَـأَنَّهَا ** مَنَـارَةُ مُمْسَى رَاهِـبٍ مُتَبَـتِّلِ ٥٠/ ٨٤
وَلَيْلٍ كَمَوجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ** عَلـيَّ بِأَنْـوَاعِ الهُمُـومِ لِيَبْتَلِي ٤٥
جَـاوَزْتُهَـا بِطَلِيـحٍ جِسْرَه سُـرُحٍ ** فِي مِرْفَقَيْهَا إذا استَعْـرَضْتُهَا فَتَـلُ ١٩٥
يظَـلُّ العَـذَارَى يَرْتَمِيـنَ بلَحْمِها ** وشَحْمٍ كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ الْمُفَتَّـلِ ١٤١
يُضـيءُ سَـناهُ أو مَصابيحُ راهِبٍ ** أَهَـانَ السَّـليطَ بالـذُّبالِ الْمُفَتَّـلِ ٥١/ ٩٨

وَمَـا ذَرَفَـتْ عَيْنَـاكِ إلاَّ لِتَضْـرِبِي ** بِسَهْمَيْـكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّـلِ ١٤١
كَـلاَّ زَعَمْتُـمْ بِأَنَّـا لاَ نُقَـاتِلُكُمْ ** إنّـا لأمْثَـالِكُمْ يـا قـوْمَنـا قُتُـلُ ١٩٧
أَلاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّـوِيلُ أَلاَ انْجَـلِي ** بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ منك بِأَمْثَـلِ..... ٨٢
كَـأَنَّ دِمَـاءَ الهَـادِيَـاتِ بِنَحْـرِهِ ** عُصَـارَةُ حِنَّـاءٍ بشيـبٍ مُرجَّـلِ..... ١٥٣
ويومَ دَخَلْتُ الخِـدْرَ خِـدْرَ عُنَيْزَةٍ ** فَقَـالَتْ لَكَ الوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي ٦٢
عُلِّقتُهـا عَرَضًـا وعُلِّقَت رجـلاً ** غيري وعُلِّقَ أُخْرَى غيرَها الرجُلُ ١٤٠
ودِّعْ هُـرَيْـرَةَ إِنَّ الـرَّكْـبَ مُـرْتَحِلُ ** وَهَـلْ تُطِيـقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُـلُ ٢٢/ ٦٨/ ١٦١
وبلدةٍ مثلِ ظـهرِ التُّرسِ مُـوحِشَةٍ ** للجِـنِّ بِاللّيْلِ فِي حَـافَـاتِهَا زَجَـلُ ٧٣
وظَـلَّ طهاةُ اللَّحْمِ من بينِ مُنْضِجٍ ** صفيـفَ شِواءٍ أو قَـدِيرٍ مُعجَّـلِ ٧٣/ ١٤٧
وبيضةِ خـدرٍ لا يُرامُ خبـاؤها ** تَمَتّعتُ من لَهْوٍ بهـا غيرَ مُعجَـلِ..... ٧٨
حَتَّى تُصِيْبَكَ مِنْهَـا فَـرْطُ سَـابِقَةٍ ** أَنْتَ المُهَابُ وأَنْتَ الخائِفُ الوَجِلُ ٤٩/ ٨٨
خَرَجْـتُ بِهَـا أَمْشِـي تَجُرُّ وَرَاءَنَـا ** عَلَـى أَثَرَيْنـا ذَيْـلَ مِـرْطٍ مُرَحَّـلِ..... ١٢٧
إِذَا قُلْتُ هـاتِي نَـوِّلِينِـي تَمَـايَلَـتْ ** عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَـلْخَلِ ١٥٨
أَصَـــابَـهُ هِنْـــدُوانِيٌّ فَـأَقْصَدَهُ ** أَوْ دَابِـلٌ مِنْ رِمَـاحِ الخَطِّ مُعْتَدِلُ ٤٩/ ٨٨
تُلْزَمُ أَرْمَاحَ ذي الجَدَّيْـنِ سَوْرَتَنَـا ** عنـدَ اللِّـقَاءِ فَتُرْدِيْـهِـم وتَعْتَـزِلُ ٤٦
تُغْرِي بِنَـا رَهْـطَ مَسْعُودٍ وإخوتِهُ ** يومَ اللقَـاءِ فَـتُرْدِي ثُمَّ تَعْتَزِلُ ٤٥/ ٥٢
وَقَـدْ أَقُـودُ الصِّبَا يومًـا فيَتبَعُنِي ** وَقَـدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشِّـرَّةِ الغَـزِلُ ١٩٢
وألقى بِبُسيانٍ مـع اللَّيلِ بَـرْكَـهُ ** فأنزَلَ منه العُصْمَ مِن كُـلِّ مَنْزِلِ..... ٥٦
وبـاتَ عَلَيْهِ سَـرْجُـهُ وَلجـامُهُ ** وباتَ بعيني قائمًـا غيرَ مُـرسَـلِ..... ٧٧
غَـدَائِـرُهُ مُسْتَشْـزِرَاتٌ إِلَى العُـلَا ** تَضَـلُّ المَـدَارَى فِي مُثَنًّى وَمُرْسَـلِ..... ٧٦/ ١٣٥
يَسقي دِياراً لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غرضًا ** زوراً تجانفَ عنها القَوْدُ والرَّسَـلُ..... ٨٣
كَـأَنَّ فَـاهَـا إِذَا مَـا ذُقْتُ نَكْهَتَـهُ ** خَمْـرٌ يُخَـالِطُـهُ بَعْدَ الكَرَى العَسَـلُ ١٩١

فعـادَى عِـدَاءً بـينَ ثـورٍ ونعجةٍ ** دِراكـاً ولم يُنضَـحْ بمـاءٍ فَيُغْسَلِ ١٩٣/ ١٩٤
لم يُلْهِـني اللَّهـوُ عنه حـينَ أرقُبُهُ ** ولا اللَّذاذةُ من كـأسٍ ولا الكـسلُ..... ٥٥
إذا مَـا الثُّرَيَّـا فِي السَّمَـاءِ تَعَرَّضَتْ ** تَعَـرُّضَ أَثْنَـاءِ الوِشَـاحِ المُفَصَّلِ ١٥٤
لَـهُ رِدَافٌ وَجَـوْزٌ مُفْـأَمٌ عَمِـلٌ ** مُنَطَّـقٌ بِسِجَـالِ المَـاءِ مُتَّصِـلُ..... ٧١/ ١٥٢
فَلَمَّـا أعتقـاهُ الصيفُ مـاءَ ثِمَـادِهِ ** وقد زَايَلَ البُهْمَى سَفَا العِرْبِ نَاصِلَا ١٩٨
دَرِيـرٍ كخـذروفِ الوليـدِ أمـرَّهُ ** تقلُّبُ كفَّيـه بخيـطٍ مُوصَّـل ٧٢/ ١٣١
نَـازَعْتُهُمْ قُضُـبَ الرَّيحَـانِ مُتَّكِئًـا ** وقهـوةً مُـزَّةً رَاوُوقُهَـا خَضِـلُ ١٩٣
وتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا ** نَؤُومُ الضُّحى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّـلِ..... ٨٢
وَمُسْتَجِيْـبٍ تَخَـالُ الصُنْجَ يُسْمِعُهُ ** إذا تُـرُجِّـعُ فيـه أَلْفَيْتَهُ الفُضُـلُ..... ٤٨/ ١٢٧
وَجِيـدٍ كَجِيـدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ ** إذا هِـيَ نَصَّتْـهُ وَلاَ بِمُعَطَّـلِ ١٦٠
ما رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الحَـزْنِ مُعشبةٌ ** خَضرَاءُ جـادَ عَلَيـها مُسْبِلٌ هَطِـلُ..... ٦٩/ ٩٢
مِكَرٍّ مِفَـرٍّ مُقبِـلٍ مُدبِـرٍ مَعًـا ** كَجُلمودِ صَخرٍ حَطَّهُ السَيـلُ مِن عَلِ..... ٨٦
كَنَـاطِحِ صَخْـرةً يـومًـا لِيَفْلِقَهَا ** فَلَمْ يُضِـرْهـا وأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِـلُ..... ٦٠
تَصُـدُّ وتُبْـدِي عَـنْ أَسِـيلٍ وتَتَّقِـي ** بِنَاظِرَةٍ مِن وَحْـشِ وَجْـرَةَ مُطْفِـلِ..... ٦٨
إذا تُعـالِـجُ قِـرنـاً سـاعةً فَـتَرَتْ ** واهتـزَّ منها ذَنُـوبُ المتنِ والكَفَـلِ..... ١٩٣
يطير الغُـلاَمُ الخِـفُّ عَنْ صَهَـوَاتِهِ ** وَيُلْـوِى بِأَثْـوَابِ العَنِيفِ المُثَقَّـلِ..... ١٢٦
فلمَّا أجـزْنا ساحـةَ الحيِّ وانتحى ** بنا بطنُ خَبْتٍ ذي حِقـافٍ عَقَنْقَلِ..... ٧٤
وفـرعٍ يُغَشِّـي المتـنَ أسـودَ فاحمٍ ** أثيـثٍ كقنـو النخـلة المتعثكـلِ..... ١٣١
مِسَحٍّ إذا ما السَّابِحـاتُ على الوَنَى ** أثـرْنَ غُبـارًا بالكـديدِ المُرَكَّـلِ..... ٤١
فَقُلْتُ لَـهُ لمـا تَـمَطَّى بصلـبه ** وأردَف أعجـازاً ونـاءَ بكلْـكلِ..... ٧٦
وَيَومًـا عَلَى ظَهْـرِ الكَثِيـبِ تَعَذَّرَتْ ** عَـلِيَّ وآلَـتْ حَلْفَـةً لَمْ تَحَـلَّلِ..... ١٩٧
كَبَكْـرِ المُقـانـاةِ البَيـاضَ بَصُفْـرَةٍ ** غذاهـا نَميرُ المـاءِ غـيرُ المُحَـلَّلِ..... ١٥٢

وكشـــحٍ لطيفٍ كالجـديـل مخصَّـرٍ ** وسـاقٍ كأنبـوب السقيِّ المـذلَّلِ ١٣٥/ ١٣٦
فَقُلْتُ لَهَـا سِـيْرِي وأَرْخِـي زِمَـامَه ** ولاَ تُبْعـدِيْنِـي مِنْ جَنَـاكِ المُعَلَّـلِ ...٣٨/ ٤٥/ ١٤١
أحـــارِ تَـــرَى بَرْقًـا كـأنَّ وَمِيْضَهُ ** كَلَمْـعِ اليَـدَيْنِ فِي حَبِـــيٍّ مُكَلَّلِ ٥١/ ٩٨
كـــأنَّ أَبَـــانـاً فِيْ أَفَـانِـينَ وَدْقِـهِ ** كَبِـيرُ أُنَـــاسٍ فِي بِجَـادٍ مُزَمَّـلِ ١٤٧
قفا نبكِ من ذكـــرى حبيبٍ ومنـــزِلِ ** بسِقط اللوى بين الدَّخولِ فحوملِ.....١٩
لا تقعُـــدَنَّ وقـد أَكَّلتَهَـــا حطبًـا ** تعـــوذ من شـرِّهـا يومًـا وتبتـــهلُ..... ١٢٥
يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ ** مُـــؤزَّرٌ بِعَمِيـــمِ النَّبْتِ مُكْتَهِـــلُ ١٤٥
إنّـــا نُقَـــاتِلُهُـــمْ ثُمَّـــتْ نُقَتِّـــلُهُـــمْ ** عِندَ اللقاءِ وَهمْ جارُوا وَهُمْ جَهِلُوا ١٣١/ ١٩٦
أَقْضِـيْ اللُبـــانَـةَ لا أُفَـــرِّطُ ريبـةً ** أو أن يلـــومَ بحـاجـــةٍ لُـوَّامُهـا ١٦٠
وعُلِّقَتـــهُ فتـــاةٌ مـــا يحـــاولُهـا ** من أهلهـا مَيْتٌ يَهْـذِي بهـا وَهِلُ ١٤٠
فـأدْبَـــرْنَ كالْجِـــزْعِ المُفَصَّـــلِ بَيْنَـهُ ** بِجِيـدٍ مُعَـمٍّ فِي العَشَـــيرَةِ مُخْـوَّلِ..٦٧/ ٦٩/ ١٥٤
إذا مَـا بَكَى مِنْ خَلْفِـهَا انْصَرَفَتْ لَهُ ** بِشِـقٍّ وَتَحْتِـي شِقُّهَـــا لَمْ يُحَـــوَّلِ..... ١٥٥
وَأَلْقَـى بِصَحْـــرَاءِ الغَبِيـطِ بَعَـاعَه ** ينُزُولَ اليَمَانِي ذِي العِيَابِ المُخَـوَّلِ ٥٤/ ١٥٣
وَإِنَّ شِفَـــائِي عَـــبْرَةٌ مِهْـــرَاقَـةٌ ** فَهَـلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَـوَّلِ ١٥٨
فألْحَقَنَـــا بالهَـــاديـات وَدُونَـــهُ ** جَواحِـرُهَـــا فِي صَـرَّةٍ لم تُـذَيَّـلِ..... ٦٤
فَعَـــنَّ لَنَـا سِـرْبٌ كَـأَنَّ نِعَـاجَـهُ ** عَـذَارَى دَوَارٍ فِي المُـلاَءِ المُـذَيَّـلِ..... ٦٧/ ١٣٦
فَمِثْلُكِ حُبْلَى قَدْ طَـرَقْتُ وَمُرْضِـعًا ** فأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِيْ تَمَـائِمَ مُغْـــيَلِ... ٤٦/ ٥٥/ ٧٠
فتعـــرُكْكُمْ عَـــرْكَ الرَّحَـا بِثِفَالِهَـا ** وتلقَـحْ كِشَـافًـا ثُـمَّ تُنْتَج فتُتْئِمِ.....٥٦/ ٦٥
وَمَنْ لاَ يَزَلْ يَسْتَحْمِـلُ النَّـاسَ نَفْسَهُ ** وَلَمْ يُغْنِهَـا يَوْمـاً مِـنَ الـذُّلِّ يُسْـأَمِ ٦٣
قَـالت رَأيتُ مِـنَ الأَعَـادِي غِـرَّةً ** والشَّـاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَـنْ هُـو مُرْتَمِي ٨٨
فَكُـلاًّ أَرَاهُـم أَصْبَحُـوا يَعْقِلُـونَـه ** عُـــلالةَ ألفٍ بعـدَ ألفٍ مُصَتَّـمِ..... ٨٢/ ١٣٨
فأَصْبَحْتُمَا منها عَلَى خَـيرِ مَـــوْطِـنٍ ** بَعيدَينِ فيها مِنْ عُقُـوقٍ وَمَـأْثَمِ..... ٨٢

حُيِّيتَ مِـــنْ طَلَـلٍ تَقَـادَمَ عَهْـدُهُ ** أقْـــوَى وأَقْفَـــرَ بَعْـدَ أُمِّ الهَيْـثَمِ ٧١
يُنَجِّمُهُـا قَـــوْمُ لِقَـــوْمٍ غَـــرَامَـةً ** وَلَمْ يَهْـرِيْقُـوا بَيْنَهُـمْ مِـلْءَ مِحْجَمِ ٩٤/ ١٥٦
وَمـــا الحَـــربُ إلّا ما عَلِمتُم وَذُقْتُمُ ** وَمـا هُـوَ عَنهـا بِالحَديثِ المُرَجَّـمِ ١٥٩
أَوْ عَـاتِقًا مِـنْ أَذْرُعَـــاتَ مُعَتَّقـاَ ** مِمَّـــا تُعَتِّقُـــهُ مُلُـوكُ الأَعْجُـمِ ١٢٩
تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَـوْقَ ظَهْـرِ حَشِيَّةٍ ** وَأَبِيْتُ فَـوقَ سـراةِ أَدْهَـمَ مُلجَمِ ٨٣/ ٨٤
وَقَالَ سَأَقْضِـي حَاجَتِي ثُـمَّ أَتَّقِـي ** عَـــدُوِّي بِأَلفٍ مِـنْ وَرائِي مُلْجِـمِ ٦٤
وَمَنْ يُوفِ لاَ يُذْمَمْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ ** إلى مُطْمَـئِنِّ الـــبِرِّ لاَ يَتَجَمْـجَمِ ٩٣
فقضَّوا منـــايا بينَهـم ثُمَّ أَصْدَرُوا ** إلى كلإٍ مُستَـــوبَلٍ مُتَـــوَخَّـــمِ ٤٩
بِزُجـاجَـةٍ صَفْـــراءَ ذاتِ أَسِـــرَّةٍ ** قُـرِنَتْ بِأَزْهَـر في الشَّمـالِ مُفَـدَّمِ ١٤٩
وكـــان طوى كشحـــاً على مُستكِنَّةٍ ** فلا هـــــو أبـداها ولم يتقـــدَّمِ ٣٧
وَلَقَـدْ شَفَـى نَفْسِـيْ وَأَبْـرَأَ سُقْمَهَا ** قِيْلُ الفَـوَارِسِ وَيْـكَ عَنْـتَرَ قَـدِّمِ ٣٨/ ١٦٦
إذْ يتَّقُـــــون بي الأســـنَّة لم أخِـــمْ ** عنهـــا ولو أنِّي تضـــايـق مُقْـدَمِي ٨٧
رَعَوا ما رَعَوا مِنْ ظِمئِهِم ثُمَّ أَوْرَدُوا ** غِمَـــارًا تفرَّى بالسِّـــلاحِ وبِالـدَّمِ ٤٩
عَلَـوْنَ بِـأَنْمَـــاطٍ عِتَـاقٍ و كِـــلَّةٍ ** وِرَادٍ حَـوَاشِيْهَـا مُشَـاكِهَةَ الـدَّمِ ١٩٨
وَمَن يَعْـصِ أطرَافَ الزِّجـاجِ فَإِنَّـهُ ** يُطيعُ العَـوَالِي رُكِّبَتْ كـلَّ لَهْـذَمِ ٧٨/ ١٢٨
يَميـــناً لَنِعـمَ السَـيِّدانِ وُجِـدتُما ** عَلى كُلِّ حالٍ مِن سَحيـلٍ وَمُبرَمِ ٦٥/ ٩٣
ذُلُلٌ رِكـابي حَيْـثُ شِئْـتُ مُشايعي ** لُبِّـي وأَحْفِـــزُهُ بِـــرأْيٍ مُـــبْرَمِ ١٩٨
كمَّشتُ بالرُّمْـحِ الطَّـويـلِ ثِيَـابَهُ ** ليسَ الكـريمُ على القَنَـا بِمُحَـرَّمِ ١٤٣/ ١٤٦
جَعَـلْنَ القَنَـانَ عَنْ يَمِـينٍ وحَزْنَـهُ ** وكَـمْ بالقَنَـانِ مِـنْ مُحِـلٍّ ومُحْـرِمِ ٦٦
تعفَّى الكلـومَ بالمئـينِ فأصبحـتْ ** يُنَجِّمُهَـا مَن ليـسَ فيها بِمُجْـرِمِ ٧٤/ ٨٢/ ١٥٦
حَـالَتْ رِمَـاحُ بْنَيْ بَغِيضٍ دُونَكُم ** وَزَوَتْ جَوَانِي الحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ ٧٤
هَـلْ تُبْلِغُنِّـي دَارَهَـا شَـدَنِيَّـةٌ ** لُعِنَت بِمَحْـرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ ١٢٩

وإذا صَحَوتُ فَما أُقَصِّـرُ عَنْ نَـدًى ** وَكَمَـا عَلِمْتِ شَمَـائِلِي وَتَكَرُّمِـي ١٦١
وَلَقَـد نَزَلتِ فَـلا تَظُنِّي غَـيرَهُ ** مِنِّي بِمَـنزِلَةِ المُحَـبِّ المُكـرَمِ..... ٥٤/ ٧٥
وَمَن يَغـتَرِب يَحسِب عَدُوّاً صَديقَهُ ** وَمَن لا يُكَـرِّم نَفسَـهُ لا يُكَـرَّمِ..... ١٣٢
طَـوْرًا يُعَـرَّضُ لِلِّطِّعَـانِ وَنَـارَةً ** يَـأْوِي إِلَى حَصْدِ القِسِيِّ عَرَمْـرَمِ ١٣٠
رَأَيتُ المَنايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِب ** تُمِتـهُ وَمَـن تُخطِئ يُعَمَّـر فَيَهـرَمِ..٤٨/ ٥٦/ ٧٦/ ٧٨/ ١٥١
وَلا شَـارَكَتْ فِي المَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ ** ولا وهبٍ منهُا ولا ابنِ المحزَّمِ ١٩٢
لَمَّـا رَآنِي قَـدْ قَصـدتُ أُرِيـدُهُ ** أَبْـدَى نَوَاجِـذَهُ لِغَـيْرِ تَبَسُّمِ..... ٣٧/ ٩١
فَمِن مُبلِغُ الأَحـلافِ عَنّي رِسـالَةً ** وَذُبيـانَ هَـل أَقسمتُمُ كُلَّ مُقسَمِ ٤٠/ ٩٣
وَمَنْ لا يُصَـانِعْ فِي أُمُـورٍ كثيرةٍ ** يُضَـرَّسْ بِأَنْيَـابٍ ويُوطَـأْ بِمِنْسَمِ..... ١٤٠/ ٢٠٤
لَعَمـرِي لَنِعـمَ الحَـيُّ جَـرَّ عَلَيهِمُ ** بِما لا يُواتيهِم حُصَينُ بنُ ضَمضَمِ ١٩٣
بَرَكَـتْ عَـلَى مَـاءِ الـرِّدَاعِ كَـأَنَّمَا ** بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَـشَّ مُهَضَّمِ..... ١٤٤
كَـأَنَّ فُتَـاتَ العِهْـنِ فِي كُـلِّ مَنْـزِلٍ ** نَزَلْـنَ بِهِ حَـبُّ الفَنَـا لَمْ يُحَطَّـمِ ١٥٩
فَتُنْتَـجْ لكُـم غِلْمَان أَشْـأَمَ كُلُّـهُم ** كَأَحْمَرِ عـادٍ ثمَّ تُـرضِـعْ فَتَفْطِمِ ٤٦/ ٥٦
عُلِّقْتُهَـا عَـرَضًـا وأقتُـلُ قَوْمَهَـا ** زَعَمَا وَرَبِّ البَيْـتِ لَيْـسَ بِمَزْعَمِ..... ١٤٠
فَشَـدَّ ولم يُفْـزِعْ بُيـوتًـا كـثِيرةً ** لدَى حيثُ أَلقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ ٥٣/ ٥٥
إِذْ تَسْتَبِيـكَ بِـأَصْلَـتِيٍّ نَـاعِـمٍ ** عَـذْبٍ مُقبَّلُـهُ لَـذِيـذِ المَطْعَـمِ..... ١٦٢
وَوَرَّكْـنَ فِي السُّوبَـانِ يَعْلُوْنَ مَتْنَـهُ ** عَلَيْهِـنَّ دَلُّ النَّـاعِـمِ المُتَنَعِّـمِ..... ١٥٠
نُبِّئْـتُ عَمـرًا غَـيرِ شـاكِرِ نعمةٍ ** والكفـرُ مخبثـةٌ لنفسِ المُنْعِـمِ ٥٧/ ١٣٢
وكـأَنَّ رُبًّـا أو كحيـلًا مُعْقَـدًا ** حـشَّ القِيَـانِ بِهِ جَـوَانِبَ قُمْقُمِ ٨٥
يُؤَخَّـرْ فيُوضَـعْ في كتابٍ فيُدَّخـرْ ** ليـوم الحسـابِ أو يُعَجَّل فيُنقَمِ..... ١٤٧/ ١٥٥
أمـن أمِّ أوفى دِمـنة لم تكـلَّمِ ** بحـومـانة الـدرّاج فالمُتَثَـلَّمِ ٢٠
أَثَافِيَّ سُفْـعاً فِي مُعَـرَّسِ مِرْجَـلٍ ** وَنُؤْيـاً كَحَـوْضِ الجُـدِّ لَمْ يَتَثَلَّمِ ١٥٧

وَمُـدَجَّـجٍ كَـرِهَ الكُمَـاةُ نِزَالَهُ ** لا مُمْعِـنٌ هَـرَبًـا ولا مُسْتَسْلِـمِ ٨٧/ ١٦١
كِـرامٍ فَـلا ذو التَّبْلِ مُـدرِكُ تَبْـلَهُ ** لَدَيهِم وَلا الجـاني عَلَيهِم بِمُسلَمِ ٩٠
وَقد قُلتُما إِن نُـدرِكِ السِلمَ واسِعًا ** بِمـالٍ وَمَعروفٍ مِنَ الأَمرِ نَسلَمِ ٩٠
وَكَـأَنَّمَـا أَقِـصَ الإِكـامَ عشيـةً ** بقـريبِ بـين المنسمين مُصَلَّـمِ ١٣٩
أَثْنِي عَـلَيَّ بِـمَـا عَلِـمْتِ فَـإِنَّني ** سَمْـحٌ مُخَـالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْـلَمِ ١٩٢
إِنْ كُنْـتِ أَزْمَعْـتِ الفِـرَاقَ فـإِنَّمَا ** زُمَّـتْ رِكَـابُكُمُ بِلَيـلٍ مُظْلِـمِ ٤٧/ ٦٩
وَمَنْ لا يَـذُدْ عَـنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ ** يُهَـدَّمْ وَمَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ ١٤٤
جـريءٌ متى يُظْلَمْ يُعَـاقِبْ بِظُلْمِهِ ** سريعًـا وإلاَّ يُبْدَ بـالظُّلـمِ يَظْلِـمِ ١٩٩
وَحَلِيلِ غَـانِيَـةٍ تَرَكْـتُ مُجَـدَّلاً ** تَمْكُـو فَرِيصَتُهُ كَشِـدْقِ الأَعْلَـمِ ١٢٦
ومِشَـكٍّ سابِغةٍ هَتَكْتُ فُروجَهـا ** بِالسَّيف عنْ حَامِي الحَقيقَة مُعْلِمِ ٦٣/ ٨٦
لَـدَى أَسَـدٍ شَاكِي السِّلاَحِ مُقَذَّفٍ ** لَـهُ لَبِـدٌ أَظْفَـارُهُ لَـمْ تُقَلَّـمِ ١٤٢
شَرِبتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ ** زَوْرَاءَ تَنفِرُ عَنْ حِيـاضِ الدَّيلمِ ٨٣
لـمَّـا رَأَيْتُ القَـوْمَ أَقْبَـلَ جَمْعُهُـمْ ** يَتَـذَامَـرُونَ كَـرَرْتُ غَـيْرَ مُذَمَّـمِ ٩٤/ ١٥٣
فأصبـحَ يجـري فيهـمُ من تِلادِكُم ** مغـانـمُ شتَّى مـن إفـالٍ مُزَنَّـمِ ٨٢/ ١٤٨
وإنَّ نصـابي إِنْ سَـأَلْتُ وأُسْـرَتِي ** مِن النَّـاسِ حـيٌّ يقتنـون المُزنَّما ١٤٨
فَأَقسَمتُ بِالبَيتِ الَّذي طافَ حَولَهُ ** رِجـالٌ بَنَـوهُ مِن قُرَيشٍ وَجُرهُمِ ٩٣
فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَـا لاَ تُغِـلُّ لأَهْـلِـهَا ** قُـرًى بِالعِـرَاقِ مِنْ قَفِيز وَدِرْهَمِ ٧٩
هلْ غـادرَ الشُّعـراءُ مـنْ مـتردَّم ** أم هـلْ عرفتَ الـدارَ بعدَ تـوهمِ ٢١/ ٢٠٠
جَـادَتْ يـداي لهُ بِعـاجِلِ طَعْنـةٍ ** بِمُثَقَّـفٍ صَـدْقِ القنـاة مُقَـوَّمِ ١٣٤/ ١٥٠
رَبِـذٍ يَـدَاهُ بِالقِـدَاحِ إِذَا شَتَـا ** هتَّـاكِ غَـايَـاتِ التِّجـارِ مُلوَّمِ ١٣٢
يَتْبَعَـنَ قُلَّـةَ رَأْسِـهِ وَكَـأَنَّـهُ ** زَوْجٌ عَـلَى حَـرَجٍ لُهِـنَّ مُحَيَّـمِ ١٣٦
فقـد نبغت لهـم منـا شـؤون ** ٢٣

إِذا عَـضَّ الثِّقـافُ بِهَـا أَرَنَّـتْ ** ووَلَّتْهُـمْ عَشَـوْزَنَـةً زَبُـونـا ١٦٧
نَزَلْتُم مَنْـزِلَ الأَضْـيَافِ مِـنَّا ** فَأَعْجَـلَنَا القِـرى أَنْ تَشْتُـمُـونَا ٥٢
قَرَيْنَـاكُـمْ فَعَجَّلْنَـا قِرَاكم ** قُبَيْلَ الصُّبـحِ مِـردَاةً طَحُـونَا ١٤٧
تَرَكْنَا الخيـلَ عـاكفةً عليـهِ ** مُقلَّـدةً أَعِنَّتَهَـا صُفُـونَـا ١٤٢
إِذَا مَـا عِـيَّ بِالإِسْنَـافِ حَـيٌّ ** مِـن الهَـولِ المُشَبَّـهِ أَنْ يَكُـونَا ٧٧/ ١٥٩
نعُـمُّ أُنَـاسَنَا وَنَعِـفُّ عَنْهُمْ ** وَنَحْمِـلُ عَنْهُـمُ مَـا حَمَّلُوْنَـا ١٤٦
أَلاَ أَبْلِـغْ بَنِي الطَّمَّـاحِ عَنَّـا ** وَدُعْمِيَّـا فَكَيْفَ وَجَـدْتُـمُوْنَا ٤٠
عَلَى آثَـارِنَـا بِيْـضٌ حِسَـانٌ ** نُحَـاذِرُ أَنْ تُقَسَّـمَ أو تَهُونَـا ١٤٢
وَأَمَّـا يَـوْمَ لاَ نَخْشَى عَلَيْهِـمْ ** فَنُمْعِـنُ غَـارَةً مُتَلَبِّـبِيْـنَـا ٨٣/ ٨٧
عَشَـوْزَنَـةً إِذَا انْقَلَبَـتْ أَرَنَّـت ** تَشُجُّ قَفَـا المُثَقِّـفِ وَالجَبِيْنَا ٦٨/ ١٥٢
بِشُبَّـانٍ يَـرَوْنَ القَتْـلَ مَجْـدًا ** وَشِيْـبٍ فِي الحُـرُوْبِ مُجَـرَّبِيْنَا ١٢٦
وَرِثْنَـا المَجْدَ قَـدْ عَلِمَتْ مَعَـدٌّ ** نُطَـاعِـنُ دُونَـهُ حَتَّـى يَبِيْنَا ١٩٢
فَأَعْرَضَتِ اليَمَامَةُ وَاشْمَخَـرَّتْ ** كَأَسْيَـافٍ بِأَيْـدِي مُصْـلِتِيْنَا ٥٠/ ٧٩
وَنَحْـرًا مِثْـلَ ضَوْءِ البَـدْرِ وَافَى ** بِإِتْمَـامٍ أُنَـاسًـا مُـدْلِجِينَـا ٢٠١
مُشَعْشَعَـةً كَأَنَّ الحُـصَّ فِيْهَـا ** إِذَا مَـا المَـاءَ خَـالَطَهَـا سَخِيْنَا ١٩١
وَرِثْنَـا مَجْدَ عَلْقَمَـةَ بنِ سَيـفٍ ** أَبَـاحَ لَنَا حُصُونَ المَجْـدِ دِيْنَـا ٦١
وَأُنْزِلْنَا البُيُـوْتَ بـذِي طُلُـوْحٍ ** إِلَى الشَـامَاتِ نَنْفِـي المُوْعِدِيْنَـا ٥٧/ ٦٠
وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوقِـدَ فِي خَـزَازَى ** رَفَـدْنَـا فَـوْقَ رِفْـدِ الـرَّافِـدِينَـا ٥٩/ ٨٠
قِفِـي قَبْـلَ التَّفَرُّقِ يَـا ظَعِيْنَـا ** نُخَبِّـرْكِ اليَقِيْـنَ وَتُخْـبِرِيْنَـا ٤٣/ ١٥٧
وَذَا البُـرَةِ الذِي حُدِّثْتَ عَنْـهُ ** بِـهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُحْجَـرِينَـا ١٢٦
وَسَيِّـدِ مَعْشر قَـدْ تـوَّجُـوهُ ** بِتَـاجِ المُلْكِ يَحْمِـي المُحْجِـرِينَـا ٦٦/ ١٤٦
كَـأَنَّ غُصُـونَهُنَّ مُتُـونَ غَـدْرٍ ** تُصَفِّقُهـا الرِّيَـاحُ إذا جَـرَيْنَـا ١٣٨

وَإِنَّـا سَـوْفَ تُدْرِكُنَـا المَنَايَـا ** مُقَـدَّرَةً لَنَـا وَمُقَـدَّرِيْنَـا ٩٠/ ١٤٩
أَلَا هُبِّـي بِصَحْنِـكِ فَـاصْبَحِـينَا ** ولا تُبْقِـي خمـورَ الأنـديـنا ٢١/ ٣٩
نُطَـاعِـنُ مَـا تَـرَاخَى النَّاسُ عَنَّا ** ونَضْرِبُ بالسُّيُوفِ إذا غَشِينَـا ١٩٦
وَأَنَّـا العَـاصِمُـوْنَ إِذَا أُطِعْنَـا ** وَأَنَّـا العَـازِمُـوْنَ إِذَا عُصِيْنَـا ٧٨
كَـأَنَّا وَالسُّـيُوْفُ مُسَلَّـلاَتٌ ** وَلَـدْنَا النَّـاسَ طُـرّاً أَجْمَعِيْنَـا ١٢٨
وإنَّ الضِّعْـنَ بَعْـدَ الضِّعْنِ يَبْـدُو ** عَلَيْكَ ويُخْـرِجُ المَـاءَ الدَّفِيْـنَا ٤٤
نَصَبْنَـا مِثْـلَ رَهْـوَةً ذَاتَ حَدٍّ ** مُحَـافَـظَةً وَكُنَّا السَّـابِقِيـنَا ٢٠٣
أَبَـا هِنـدٍ فَـلَا تَعْجَـلْ عَلَيْنَا ** وأَنْظِـرْنَـا نُخَـبِّرْكَ اليَقِـينَا ٩٩
بِـأَنَّـا المُطْعِـمُونَ إِذَا قَـدَرْنَـا ** وأَنَّا المُهْلِـكُـونَ إِذَا ابتُـلِينَا ٥١/ ٥٨
فَـإِنَّ قَنَـاتَنَـا يَا عَمْـرُو أَعْيَـتْ ** عَلى الأَعْـدَاءِ قَبْـلَكَ أَنْ تَلِيْنَـا ٨٩/ ١٦٦
فَهَـلْ حُـدِّثْتَ فِي جُشَـمِ بنِ بَكْرٍ ** بِنَقْـصٍ فِي خُطُـوبِ الأَوَّلِينَـا ١٢٦
وقَـدْ هَـرَّتْ كِـلاَبُ الحَـيِّ مِنَّا ** وَشَـذَّبْنَـا قَتَـادَةَ مَـنْ يَلِيْنَـا ١٣٧
قِفِي نَسْأَلْكِ هل أَحْدَثْتِ صَرْماً ** لِوَشْكِ البَـيْنِ أَمْ خُنْتِ الأَمِينَا ٤٢
أَخَـذْنَ عَلَى بُعُـوْلَتِهِنَّ عَهْـداً ** إِذَا لاَقَوْا كَتَـائِبَ مُعْلِمِيْنَـا ١٩٦
ونُوْجَـدُ نَحْـنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَـارًا ** وأَوْفَـاهُمْ إذا عَقَـدُوا يَمِـيْنَا ٥٨
وَرِثْنَـاهُـنَّ عن آبَـاءِ صِـدْقٍ ** ونُورِثُهَـا إذا مِتْـنَا بَنِـيـنَا ٥٩
حُـدَيَّـا النَّـاسِ كُلِّهِـمُ جَمِيعًـا ** مُقَـارَعَـةً بَنِيهِـمْ عَـنْ بَنِيـنا ١٩٣
فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْـدِي أُمُّ سَقبٍ ** أَضَلَّتْـهُ فَـرَجَّعَـتِ الحَنِيْنَـا ١٢٧
لِكَي يَسْلُبْنَ أَفْـرَاسًـا وَبِيضًا ** وأَسْـرَى فِي الحِبَـالِ مُقَـرَّنِينَـا ١٣١
تَرَى اللَّحِـزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ ** عَلَيْهِ لِمَـالِـهِ فِيْـهَا مُهِـيْنَا ٥٨
تَهَـدَّدُنَـا وَتُـوْعِـدُنَا رُوَيْـدًا ** مَتَـى كُـنَّا لأُمِّـكَ مَقْتَوِيْنَـا ٦٠
بِـأَنَّـا نُـورِدُ الـرَّايـاتِ بيضـاً ** ونُصْـدِرُهُـنَّ حمـرا قـد رَوِيـنَا ٤٩

بِيَـوْمٍ كَرِيْهَةٍ ضَـرْبًا وطَـعْـنًا ** أقَـرَّ بِـهِ مَـوَاليك العُـيُونَـا ٥٤
وسبيئـةٌ ممـا تُعَتِّـقُ بـابـلٌ ** كـدمِ الـذبيـحِ سلبتُها جِريـا لَهَـا ١٣٠
وهُـمُ العشـيرةُ أن يُبَطِّئَ حـاسـدٌ ** أو أنْ يلـومَ معَ العـدوِّ لِئَـامُهـا ١٤٥
وَيُكَلِّلُـونَ إذا الـرِّيَـاحُ تَنَـاوَحَتْ ** خُلُجـاً تُمَـدُّ شَـوَارِعًـا أَيْتَـامُهَا ١٤٣
عفَت الديـارُ محلّـها فمُقـامهـا ** بِمِنًى تـأَبَّـدَ غـولُهـا فَرِجـامُـها ٢٠
بـاتَتْ وَأَسْـبَلَ واكـفٌ مـن ديمةٍ ** يُرْوِي الخـمائـلَ دائماً تسجـامُها ٩٢
أَدْعُـو بِهِـنَّ لِعِـاقِـرٍ أو مُطْفِـلٍ ** بُـذِلَتْ لِجـيرَانِ الجَمِيعِ لِحَامُهَـا ٦٩
يَعلُـو بِهَـا حَدْبَ الإكـامِ مُسَحَّجٌ ** قـد رابَـهُ عِصيـانُهـا وَوِحَـامُهَـا ١٢٨
فَتَقَصَّدَت مِنهـا كَسَـابِ فَضُرِّجَت ** بِـدَمٍ وَغـودِرَ في المَكَـرِّ سُخَـامُها ١٥٨/ ٢٠٠
فَصـوَائـقٌ إنْ أيْمَنَـتْ فَمَظِنَّـةٌ ** فيهـا وحافُ القَهـرِ أوْ طِلْخامُهَا ٨٩
فَمَضَـى وَقـدَّمَهـا وَكـانَتْ عَـادَةً ** مِنْـهُ إذَا هِـيَ عَـرَّدَتْ إقْـدَامُهَـا . ١٠٠/ ١٦٢/ ١٦٦
أو مُلْـمِعٍ وَسَقَتْ لأَحْقَـبَ لاحَـهُ ** طَرْدُ الفحـول وضـربُها وكِدَامُها ٧٢
قَـدْ بِتُّ سَـامِـرَهَـا وَغَـايَةَ تَـاجِرٍ ** وَافَيْتُ إذْ رُفِعَت وَعَـزَّ مُـدامُهـا ٢٠٠
رَجَعـا بـأمـرهما إلى ذي مِـرَّةٍ ** حَصِدٍ ونجـحُ صـريمةٍ إبرامـها ٨٤
أَسْهَلـتُ وانْتَصَبَـتْ كَجِـذْعِ مُنِيفةٍ ** جَـرْدَاءَ يَحصَـرُ دُونَهـا جُـرَّامُهـا ٨٩
فَتَنَـازَعَـا سِبْطًـا يَطِـيرُ خِـلَالَهُ ** كَدُخَـانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِـرَامُهَـا ٤٨
أَنْكَـرْتُ باطلَهـا وَبُـؤْتُ بحقِّهـا ** عنـدي ولم يَفْخَـرْ عليَّ كرامُهـا ٨٠
مُـرِّيَةٌ حَلَّتْ بِفَيْـدَ وَجَـاوَرَتْ ** أَهْلَ الحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا ١٩١
قَلِقَتْ رحـالَتُها وأَسْبَلَ نَحـرُهَا ** وابتلَّ من زَبَدِ الحميم حـزامُـها ٩٢
من كُـلِّ سـارِيةٍ وغـادٍ مُدْجِنٍ ** وعَشِـيَّـةٍ مُتَجـاوبٍ إرزامُـها ٧٦/ ٩١
وإذا الأَمَـانَـةُ قُسِّمَت فِي مَعشَـرٍ ** أَوْفَى بِـأَوفَـر حَظِّنَـا قسَّامُها ١٤٢
أو رَجْـعُ واشمةٍ أُسِفَّ نَـؤُوْرُهـا ** كِفِفًـا تعَّـرض فـوقهـنَّ وِشَـامها ٤٧

حَتَّى إِذَا يِئِسَ الرُّمَـاةُ وأَرْسَلُـوا ** غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَـامُهَـا..... ٧٦
حُفِـزَتْ وَزَايَلَهَا السَّـرابُ كَـأَنَّهَا ** أَجْـزَاعُ بِيْشَةَ أَثْلُـهَا وَرُضَـامُهَـا..... ١٩٧
فالضَّيف والجـارُ الجنيبُ كـأَنـما ** هبَطَـا تَبَـالةَ مُخْصِبًـا أَهضـامُها..... ٨٥
ومُقَسِّـمٌ يُعطِي العشـيرةَ حقَّهـا ** و مُغـذمِـرٌ لِحُقُـوقِهـا هَضَّـامُها..... ١٤٢
حَتَّى إِذَا يَئِسَتْ وَأَسْحَقَ حَـالِقٌ ** لَمْ يُبْلِهِ إِرْضَـاعُهَا وَفِطَـامُـهَا..... ٤٦/ ٩٢
رفَّعتُهـا طَـرَدَ النَّعَـامِ وشَـلَّهُ ** حتى إذا سَخِنَت وخَـفَّ عِظَامُهَا..... ١٣٦
وتُضـيءُ في وجـه الظـلام منيرةً ** كجُمـانةِ البحـريِّ سُلَّ نِظامُها..... ٥١
وهُـمُ ربيـعٌ للمُـجَـاوِرِ فيـهـمُ ** والمُـرمِـلاتِ إِذَا تَـطَـاوَلَ عامُـها..... ٦٧/ ١٩٤
لمعفَّـرٍ قَهْـدٍ تَنَـازَعَ شِلْـوُهُ ** غُبسٌ كـواسبُ لا يُمَنُّ طَعَـامُهَـا..... ١٣٠
فَعَـلَا فُـرُوعَ الأيهُقَـانَ وأَطْفَلَـتْ ** بـالجَهلتَيْنِ ظِبَـاؤُها ونَعَـامُهَـا..... ٦٩
خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَـرِيـرَ فَلَمْ يَـرِمْ ** عُـرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَـا..... ١٥٧
وهُمُ السُّعَاةُ إذا العشـيرَةُ أُفْظِعَتْ ** وهُـمُ فَوَارِسُهَا وهُمْ حُكَّـامُهَا..... ٥٣
حَتَّـى إِذَا أَلْقَتْ يَـدًا فِي كَـافِـرٍ ** وأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَـلامُهَـا..... ٧٥/ ٩٩
حَتَّى إذا انْحَسَرَ الظَّلاَمُ وَأَسْفَرَتْ ** بَكَـرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلاَمُهَا..... ٨١
فَمَـدَافِعُ الـرَّيَّـانِ عُـرِّيَ رسمُها ** خَلَقـاً كما ضمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها..... ١٦٠
فَتَوَسَّطاً عُـرْضَ السَّرِيِّ وَصدَّعَا ** مَسْجُـورَةً مُتَجَـاوِراً قُلاَّمُهَـا..... ١٣٨
تَرْقَى وَتَطَعْـنُ فِي العِنَـانِ وتَنْتَحي ** وِرْدَ الحمَـامة إذ أَجَدَّ حَمَـامُها..... ٧٤
عَرِيتْ وكانَ بِهَـا الجَمِيعُ فأبكرُوا ** مِنْهَا وَغُـودرَ نُؤيُهَـا وَثُمَـامُها..... ٨١/ ١٩٩
لِتَـذُودَهُـنَّ وَأَيْقَنَـتْ إِنْ لَمْ تَـذُدْ ** أن قَدْ أَحَمَّ مَعَ الحُتُـوفِ حِمَامُهَـا..... ٩٠/ ٩٥
وَغَداةِ ريـحٍ قَدْ وَزَعْـتُ وَقَـرَّةٍ ** إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمالِ زِمَـامُهَا..... ٨٣
بِطَلِيـحِ أَسْفَـارٍ تَرَكْـــنَ بَقِيَّةً ** مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَـامُهَا..... ٦٦
فضلًا وذو كـرمٍ يعينُ على النّـَدى ** سمحٌ كسـوبُ رغـائبٍ غنَّـامُهَا..... ٥١

وَصبــوحِ صـافيةٍ وجـذبِ كَرِينةٍ ** بِمُـوَتَّــرٍ تَـأْتَـالُـــه إِبْهَـــامُهـــا ١٥٢
صَـادَفْـنَ منهـا غِــرَّةً فَــأَصَبْنَهَـا ** إنَّ المنـــايـا لا تطيـشُ سهـــامُهَـا ٤٨/ ١٩٥
وَاحْبُ المُجـاملَ بالجَمِـلِ وصَرْمُهُ ** بـــاقٍ إذا ضَلُعَتْ وَ زَاغَ قِـوَامُهَـا ١٩١
مَحْفُــوفَةً وَسْــطَ الــيَرَاعِ يُظِلُّهـا ** مِنـه مُصَــرَّعُ غَـــابةٍ وقِيـــامُهـــا ١٢٩
بــادرتُ حَاجَتَهَا الدجاجَ بسُحرَةٍ ** لأَعُــلَّ منهــا حين هبَّ نيــامهــا..... ١٩٤
أفــاطِمُ مهـــلاً بعضَ هذا التدلُّلِ ** وإن كنتِ قد أزمعتِ صرمي فأجمِلي ٤٧/ ٦٦

فهرس المفردات الواردة على صيغة (أفعل)

المفردة.....ص
آذن ٣٧
أَبْرَأَ ٣٨
أَبْعَدَ ٣٨
أَبْقَى ٣٩
أَبْلَغُ ٤٠
أَتْلَدَ ٤١
أَجَابَ ٤٢
أَحْدَثَ ٤٢
أَحَـالَ ٤٣
أَحَـــلَّ ٤٣
أَخْــبَرَ ٤٣
أَخَفَى ٤٤
أَرْخَى ٤٥
أَرْدَى..... ٤٥
أَرْضَعَ. ٤٦
أَرْفَدَ... ..... ٤٦
أَزْمَعَ.. ..... ٤٧
أَسَفَّ ٤٧
أَسْمَعَ.. ..... ٤٨

أَشْعَلَ.. ..... ٤٨
أَصَابَ..... ٤٨
أَصْدَرَ وأَوْرَدَ ٤٩
أَصْلَتَ ٥٠
أَضَاءَ، أَنَارَ ٥٠
أَطْعَمَ..... ٥١
أَعْجَبَ..... ٥٢
أَعْجَلَ ٥٢
أَغْنَى... ..... ٥٢
أَفْسَدَ... ..... ٥٣
أَفْظَعَ.. ..... ٥٣
أقرَّ ٥٤
أكْرَمَ ٥٤
أَلْقَى ٥٤
أَلْهَى ٥٥
أَمَاتَ..... ٥٦
أَمْضَى ٥٦
أَنْتَجَ..... ٥٦
أَنْعَمَ..... ٥٧
أَنْهَزَ ٥٧
أَهَابَ ٥٨
أَهَانَ ٥٨

أَهْلَكَ ٥٨
أَوْرَثَ ٥٩
أَوْقَدَ ٥٩
أَوْعَدَ ٦٠
أَوْهَى ٦٠
أَيْأَسَ ٦٠
أَبَاحَ ٦١
أَتْبَعَ ٦٢
أَحْفَى ٦٢
أَرْجَلَ ٦٢
أَطْرَدَ ٦٣
أَعْلَمَ ٦٣
أَغْنَى ٦٣
أَفْنَدَ ٦٣
أَلْجَمَ ٦٤
أَلْحَقَ ٦٤
أَأْيَدَ ٦٤
أَبْرَمَ ٦٥
أَتْأَمَ ٦٥
أَجْذَمَ ٦٦
أَجْمَلَ ٦٦
أَحْجَرَ ٦٦

أَخْلَدَ ٦٧
أرنَّ ٦٨
أَزْبَدَ ٦٨
أَصْعَدَ ٦٨
أَطَاقَ ٦٨
أَطْفَلَ ٦٨
أَظْلَمَ ٦٩
أَعْشَبَ ٦٩
أعمَّ ٦٩
أغمض ٧٠
أَفْأَمَ ٧١
أَفْرَدَ ٧١
أَقْفَرَ ٧١
أَلْبَدَ ٧٢
أَلْمَعَ ٧٢
أَمَرَّ ٧٢
أَنْضَجَ ٧٣
أَوْحَشَ ٧٣
أَجَازَ ٧٤
أجدَّ ٧٤
أَجْرَمَ ٧٤
أجنَّ ٧٥

أَحَبَّ ٧٥
أَحْصَدَ ٧٥
أَخْطَأَ ٧٦
أَدْجَنَ ٧٦
أردف ٧٦
أَرْسَلَ ٧٦
أَرْعَدَ ٧٧
أَسْرَعَ ٧٧
أسنف ٧٧
أَصَابَ ٧٧
أطاع ٧٨
أَعْجَلَ ٧٨
أَعْرَضَ ٧٩
أَغْرَمَ ٧٩
أَغَلَّ ٧٩
أَلْحَدَ ٨٠
أَنْكَرَ ٨٠
أَوْقَدَ ٨٠
أَبْكَرَ ٨١
أَحْرَمَ ٨١
أَمْسَى ٨٤
أَبْرَمَ ٨٤

أَتْرَعَ ٨٥
أَجْسَدَ ٨٥
أَجْنَحَ ٨٥
أَعْقَدَ ٨٥
أَعْلَمَ ٨٦
أَقْبَلَ ٨٦
أَقْدَمَ ٨٦
أَقْسَطَ ٨٧
أَمْكَنَ ٨٨
أَهَابَ ٨٨
أَوْجَدَ ٨٨
أَقْصَدَ ٨٨
أَسْهَلَ ٨٩
أَيْمَنَ ٨٩
أَعْيَى ٨٩
أحمَّ ٩٠
أَدْرَكَ ٩٠
أَدَّى ٩٠
أَرَادَ ٩١
أَزْرَمَ ٩١
أَسْبَلَ ٩٢
أَسْحَقَ ٩٢

أَفْضَى ٩٣
أَقَامَ ٩٣
أَقْسَمَ ٩٣
أَقْبَلَ ٩٤
أَلْفَى ٩٤
أَهْبَى ٩٤
أَيْقَنَ ٩٥
أَنْظَرَ ٩٩
أَلْقَى ٩٩
أَقْدَمَ ١٠٠

فهرس المفردات الواردة على صيغة (فعّل)

المفردة.....ص
بَلَّغَ ١٢٥
ثَقَّلَ ١٢٦
جَدَّلَ ١٢٦
جَرَّبَ ١٢٦
حَدَّثَ ١٢٦
رَجَّعَ ١٢٧
رَحَّلَ ١٢٧
رَقَّشَ ١٢٨
رَكَّبَ ١٢٨
سَحَّجَ ١٢٨
سَلَّلَ ١٢٨
صَرَّعَ ١٢٩
صَرَّمَ ١٢٩
عَبَّدَ ١٢٩
عَتَّقَ ١٢٩
عَرَّضَ ١٣٠
عَفَّرَ ١٣٠
غَشَّى ١٣١
قَتَّلَ ١٣١

قَرَّنَ ١٣١
قَلَّبَ ١٣١
كَرَّمَ ١٣٢
لَهَّدَ ١٣٢
لَوَّمَ ١٣٢
نَبَّأَ ١٣٢
أَلَّلَ ١٣٣
أَيَّدَ ١٣٤
بيَّنَ ١٣٤
بَيَّضَ ١٣٤
ثَقَّفَ ١٣٤
ثَنَّى ١٣٥
جَدَّدَ ١٣٥
جَمَّعَ ١٣٥
خَصَّرَ ١٣٥
خَلَّى ١٣٥
خَيَّمَ ١٣٦
ذَلَّلَ ١٣٦
ذَيَّلَ ١٣٦
رَفَّعَ ١٣٦
رَنَّحَ ١٣٧
رَوَّى ١٣٧

سَنَّدَ ١٣٧
شَذَّبَ ١٣٧
شَنَّعَ ١٣٨
صَتَّمَ ١٣٨
صَدَّعَ ١٣٨
صَعَّدَ ١٣٨
صَفَّقَ ١٣٨
صَلَّمَ ١٣٩
صَمَّدَ ١٣٩
ضَبَّرَ ١٣٩
ضَرَّبَ ١٣٩
ضَرَّس ١٤٠
طَرَّحَ ١٤٠
عَلَّقَ ١٤٠
عَلَّلَ ١٤١
فَتَّلَ ١٤١
قَتَّلَ ١٤١
قَذَّفَ ١٤٢
قسَّمَ ١٤٢
قَلَّدَ ١٤٢
كَدَّحَ ١٤٣
كَلَّلَ ١٤٣

كَمَّشَ ١٤٣
لَّبَ ١٤٣
مَدَّدَ ١٤٤
نَضَّدَ ١٤٤
هَدَّمَ ١٤٤
هَضَّمَ ١٤٤
أزَّرَ ١٤٥
بَطَّأَ ١٤٥
توَّجَ ١٤٦
ثمَّرَ ١٤٦
حَرَّمَ ١٤٦
حَمَّلَ ١٤٦
عَبَّدَ ١٤٧
عَجَّلَ ١٤٧
زَمَّلَ ١٤٧
زَنَّمَ ١٤٨
زَوَّدَ ١٤٨
زيَّن ١٤٩
فَدَّمَ ١٤٩
فنَّقَ ١٤٩
قَرَّبَ ١٤٩
قَدَّرَ ١٤٩

قَوَّمَ ١٥٠
وَرَّكَ ١٥٠
فَرَّجَ ١٥٠
هَنَّدَ ١٥٠
عَمَّرَ ١٥١
بَيَّضَ ١٥١
صَرَّدَ ١٥١
نَطَّقَ ١٥٢
وَتَّرَ ١٥٢
ثَقَّفَ ١٥٢
حَلَّلَ ١٥٢
حَمَّلَ ١٥٣
خَوَّلَ ١٥٣
رَجَّلَ ١٥٣
ذَمَّمَ ١٥٣
فَصَّلَ ١٥٤
كَلَّلَ ١٥٤
مَدَّدَ ١٥٤
نَدَّدَّ ١٥٥
أَخَّرَ ١٥٥
حَوَّلَ ١٥٥
خَلَّى ١٥٥

سَوَّدَ..... ١٥٦
نَجَّمَ..... ١٥٦
بَدَّلَ..... ١٥٦
خبَّر..... ١٥٧
صَعَّدَ..... ١٥٧
ضيَّعَ..... ١٥٧
عَرَّسَ..... ١٥٧
عَوَّلَ..... ١٥٨
عيَّى..... ١٥٨
نَوَّلَ..... ١٥٨
رجَّمَ..... ١٥٩
جَرَّدَ..... ١٥٩
حَطَّمَ..... ١٥٩
ضَرَّجَ..... ١٥٩
شَبَّهَ..... ١٥٩
عَرَّى..... ١٦٠
عَطَّلَ..... ١٦٠
فَرَّطَ..... ١٦٠
قَصَّرَ..... ١٦١
مَرَّدَ..... ١٦١
وَدَّعَ..... ١٦١
دَجَّجَ..... ١٦١

عَرَّدَ..... ١٦٢
غَيَّرَ..... ١٦٢
قَبَّلَ..... ١٦٢
قَدَّمَ..... ١٦٣
وَلَّى..... ١٦٣
ولَّى..... ١٦٦

فهرس المفردات الواردة على صيغة (فاعَلَ)

المفردة.....ص
بَـارَى ١٩٠
جـاوَرَ..... ١٩١
جَـامَلَ ١٩١
خـالَطَ ١٩١
خَـالَقَ..... ١٩٢
شَـارَكَ ١٩٢
صَاحَبَ ١٩٢
طَاعَنَ ١٩٢
عَـادَى ١٩٣
عَـالَجَ ١٩٣
نَـازَعَ..... ١٩٣
قَـارَعَ ١٩٣
وَاتَـى ١٩٣
جَـاوَرَ..... ١٩٤
دَارَكَ... ..... ١٩٤
بَـادَرَ ١٩٤
جَـاوَزَ..... ١٩٥
خَـالَسَ ١٩٥
سَـاءَلَ ١٩٥

صَادَفَ ١٩٥
طَــاعَنَ ١٩٦
لَاقَــى ١٩٦
قَــاتَلَ ١٩٦
آلَى ١٩٧
آنَــسَ ١٩٧
حَــاشَى ١٩٧
زَايَلَ ١٩٧
شَــاكَهَ ١٩٨
شَــايَع ١٩٨
عَــاقَبَ ١٩٩
عَــاوَدَ ١٩٩
غَــادَرَ ١٩٩
نــادى ٢٠٠
وَافَى ٢٠٠
حَافَظَ.. ..... ٢٠٣
صَانَعَ.. ..... ٢٠٤
وَاءَلَ... ..... ٢٠٤

فهرس الجـداول

قراءة إحصائيَّة لصيغة(أَفْعَلَ) ومشتقَّاتِها ودلالاتها وهيئة ورودها في المعلقات العشر

معلَّقة امرئ القيس..... ١٠٣

معلَّقة طرفة بن العبد..... ١٠٥

معلَّقة زهير بن أبي سُلمى ١٠٧

معلَّقة لبيد بن أبي ربيعة ١٠٩

معلَّقة عنترة بن شداد ١١١

معلَّقة عمرو بن كلثوم ١١٣

معلَّقة الحارث بن حِلِّزة..... ١١٥

معلَّقة الأعشى..... ١١٧

معلَّقة النابغة الذبياني..... ١١٩

معلَّقة عَبيد بن الأبرص ١٢١

قراءةُ إحصائيَّةٌ خاتِمةٌ للفصلِ الأوَّلِ..... ١٢٢

قراءة إحصائيَّة لصيغة(فعّل) ومشتقَّاتِها ودلالاتها وهيئة ورودها في المعلقات العشر

معلَّقة امرئ القيس..... ١٧٠

معلَّقة طرفة بن العبد..... ١٧٢

معلَّقة زهير بن أبي سُلمى ١٧٤

معلَّقة لبيد بن ربيعة..... ١٧٦

معلَّقة عنترة بن شداد ١٧٨

معلَّقة عمرو بن كلثوم ١٨٠
معلَّقة الحارث بن حلزة ١٨١
معلَّقة الأعشى ١٨٢
معلَّقة النابغة الذبياني ١٨٣
معلَّقة عبيد بن الأبرص ١٨٤
قراءةٌ إحصائيَّةٌ خاتِمةٌ للفصل الثاني ١٨٥

قراءة إحصائيَّة لصيغة(فَاعَلَ) ومشتقَّاتِها ودلالاتها وهيئة ورودها في المعلقات العشر

معلَّقة امرئ القيس ٢٠٦
معلَّقة طرفة بن العبد ٢٠٧
معلَّقة زهير بن أبي سلمى ٢٠٨
معلَّقة لبيد بن ربيعة ٢٠٩
معلَّقة عنترة بن شداد ٢١٠
معلَّقة عمرو بن كلثوم ٢١١
معلَّقة الحارث بن حلزة ٢١٢
معلَّقة الأعشى ٢١٣
معلَّقة النابغة الذبياني ٢١٤
معلَّقة عبيد بن الأبرص ٢١٥
قراءةٌ إحصائيَّةٌ خاتِمةٌ للفصلِ الثَّالث ٢١٦

فهرس المصادر والمراجع

- الأبرص، عَبيد ، **الديوان** ، تحقيق وشرح حسين نصَّار ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط١ ، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م
- الأستراباذي ، رضي الدين محمد بن الحسن ، **شرح شافية ابن الحاجب** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١،د.ت.
- الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين المعروف بالراعب ، **المفردات في غريب القرآن** تح محمد كيلاني ،دار المعرفة ، بيروت .د.ت
- الأصفهاني ، أبو الفرج، **الأغاني** ، تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور إبراهيم العسافين والاستاذ بكر عباس دار صادر ، بيروت، ط٣، ١٤٢٩هـ ١٩٩٨م
- الأعشى ، ميمون بن قيس ، **الديوان** ، تح محمود إبراهيم الرضواني ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، قطر ، ط١ ، ٢٠١٠
- امرؤ القيس، حندج بن حجر، **الديوان** ،تح محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٤م.
- الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الانباري ، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت ، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، **الزاهر في معاني كلمات الناس** ، تح الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٣٢ه- ٢٠١١م
- الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم، **شرح المعلقات السبع** ، ضبط وتنسيق د. أحمد هادي باحارثة ، الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

- الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم، **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات**، تحقيق وتعليق عبدالسلام هارون ، دار المعارف ،ط٨ ،٢٠١٨م.
- الأندلسي ،أبو حيان ،أثير الدين محمد بن يوسف، **البحر المحيط** ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض، د.ت.
- أنيس ، إبراهيم ، **دلالة الألفاظ** ، مكتب الأنجلو المصرية ،القاهرة ، ٢٠٠٤
- أوغدن وريتشاردز ، **معنى المعنى** ، **دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية** ، ترجمة د. كيان أحمد ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٥م
- بابتي ، عزيزة فوال ، **معجم الشعراء الجاهليين** ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ،ط١ ، ١٩٩٨م.
- البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري** ،بيت الأفكار الدولية ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- البغدادي ، عبالقادر بن عمر ، **خزانة الأدب ولُبُّ لباب لسان العرب** ،تح وشرح عبدالسلام هارون، مكنتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ ، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م
- التبريزي ، يحي بن الخطيب ، **شرح ديوان عنترة** ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.
- التبريزي ، يحي بن الخطيب ، **شرح القصائد العشر** ، قدمه ووضع هوامشه وفهارسه فوَّاز الشعار ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- التغلبي، عمرو بن كلثوم، **الديوان** ،تح أيمن ميدان، النادي الأدبي الثقافي، جدة، ط ١، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.
- ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحي ، **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى** ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٦٣هـ- ١٩٤٤م
- الجاربردي ، فخر الدين أحمد بن الحسين ، **شرح الشافية** ، دراسة وتح نبيل أبو عمشة ، دار الكتب الوطنية ، أبو ظبي ، ط ١ ، ٢٠١٤م

- جبل ، محمد حسن، **المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا** ، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط٢، ٢٠٠٩
- الجمحي ، محمد بن سلام ، **طبقات فحول الشعراء** ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، دار المدني ،د.ط ، د.ت.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، تح عبدالحكيم محمد، المكتبة التوفيقية، مصر، د . ت.
- حسام الدين ، كريم زكي ، **التحليل الدلالي** ، دار غريب ،القاهرة، ٢٠٠٠م.
- حسن ، علي و فرجاني ، شجيع ، **شرح جمهرة أشعار العرب** لأبي زيد الخطابي ، مراجعة أ.د. حمزة عبدالله النشرتي ، شركة القدس للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١٢م.
- الحطيئة، جرول بن أوس، **ديوانه**، دراسة وتبويب د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط، ١٤١٣ه – ١٩٩٣م.
- الحموي ، ياقوت ، **معجم الأدباء –إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** –تح د. إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٣٩٣م.
- الخولي ، محمد علي ، **مدخل إلى علم اللغة** ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ،الأردن ، ط٢٠٠٠م
- الدرة ،محمد علي طه، **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال** ، مكتبة السوادي للتوزيع ، جدة ، ط٢ ، ١٤٠٩ه-١٩٨٩م
- الذبياني ، النابغة، **الديوان** ، صنعةُ ابن السكيت، تح د. شكري فيصل، دار الفكر، دمشق، ط١ ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، **العقد الثمين في تراجم النحويين** ، تح د. يحي مراد ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ، **مختار الصحاح** ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

- الزمخشري ، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر ، **أساس البلاغة** ،قدم له وشرح غريبه وعلق عليه د. محمد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ،تح عبدالرازق المهدى،ط٣ دار احياء التراث العربي، بيروت ١٣٢١هـ ،٢٠٠١ م.
- السكري ، أبو سعيد ، **شرح أشعار الهذليين** ، تح عبدالستار أحمد فراج ، راجعه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ، جدة
- السكري ، أبو سعيد ، **شرح ديوان امرئ القيس وملحقاته** ، دراسة وتحقيق د. أنور عليان أبو سويلم ود. محمد علي الشوابكة ، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين – الإمارات العربية المتحدة ، ط١ ، ١٤٢١ه- ٢٠٠٠م
- ابن السِّكِّيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحق ، **إصلاح المنطق**، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٦ ، ٢٠١٩م
- سيبويه ، أبو بشر ، **الكتاب** ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
- سيبويه ، أبو بشر ، **الكتاب** ، وبهامشه تقريرات وزبد من شرح السيرافي وشرح الشواهد للأعلم الشنتمري ، تدقيق محمد فوزي حمزة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،ط ١، ٢٠١٤م
- السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان، **شرح كتاب سيبويه** ، تح أحمد حسن مهدلي و علي سيد علي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ٢ ، ١٤٣٣ه- ٢٠١٢م
- السيوطي ، أبوبكر جلال الدين ، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ،تح محمد عبدالرحيم ،دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
- السيوطي ، أبوبكر جلال الدين **الأشباه والنظائر** ، وضع حواشيه غريد الشيخ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م
- الشمسان ، أبو أوس إبراهيم ،**أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها** ، دار المدني ، جدة ، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

- الشنتمري ، الأعلم ، **شرح ديوان طرفة بن العبد** ، تح درية الخطيب وطفي الصقَّال ، المركز العربي للدراسات والنشر ، بيروت، ط٢ ، ٢٠٠٠م
- الشنقيطي ، أحمد الأمين ، **شرح المعلقات العشر وأخبار قائليها** ، حققه وأتم شرحه محمد عبدالقادر الفاضلي ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٤٢٤ه_ ٢٠٠٣م
- الضُّبَعي، المتلمِّس، **الديوان** ، عُني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات، جامعة الدول العربية ، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م
- ضيف ، شوقي ، **تـــاريخ الأدب العربـــي – العصـــر الجـــاهلي** ، دار المعـــارف ، القاهرة ، ط١١، د .ت.
- الطائي ، حبيب بن أوس، **الديوان** ، صنعه يحي بن مدرك الطائي، دراسة وتحقيق د. عادل سليمان جمال، مطبعة المدني ، مصر ، د.ت
- عباس ، إحسان ، **شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة** ، التراث العربي سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت ، ١٩٦٤م
- ابن عبدربه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي، **العقد الفريد**، شرحه وضبطه ورتب فهارسه أحمد أمين و إبراهيم الأبياري و عبدالسلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- العبسي، عنترة بن شداد، **الديوان** ، تحقيق ودراسة مَولوي ، محمد سعيد ،المكتب الإسلامي ، ١٩٦٤م
- عضيمة ، محمد عبد الخالق ، **المغني في تصريف الأفعال** ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م
- العكبري أبو البقاء ، **التبيان في إعراب القرآن** تح . على البجاوي دار الجيل بيروت ١٢٠٧ هت،١٩٨٧م.
- عمر ، أحمد مختار ، **علم الدلالة** ، عالم الكتب ،القاهرة، ط٧ ، ١٤٣٠هـ

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، راجعه وعلق عليه أنس محمد الشامي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، **القاموس المحيط** ،تح مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط ٨ ، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.
- قباوة ، فخر الدين ، **تصريف الأسماء والأفعال** ،كلية الآداب ، جامعة حلب ، ط٢ ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م
- ابن قتيبة ، محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، **الشعر والشعراء** ، تح وشرح أحمد محمد شاكر ، دار الآثار ، ط١ ، ١٤٣١ه-٢٠١٠م
- ابن قتيبة ، محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، **أدب الكاتب** ، اعتنى به وراجعه د. درويش جويدي ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
- القفطي ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف ،**إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٦ه-١٩٨٦م .
- قلاقلة ، عمار ، **التطور الدلالي مظاهره وقضاياه دراسة في مقاييس اللغة لابن فارس** ، عالم الكتب الحديث ، إربد – الأردن ،ط١ ، ٢٠١٦
- لاينز ، جون ، **اللغة والمعنى والسياق** ، ترجمة د. عباس صادق الوهاب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٧م
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ، **لسان العرب** ، دار صادر، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ
- النحاس ، أبو جعفر ،شرح **القصائد التسع المشهورات** ، تح أحمد خطاب ،دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٣هـ -١٩٧٣م
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد، **الفهرست**، اعتنى به وعلق عليه الشيخ إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

- الأنصاري، الأحوص، **الديوان** ، جمع وتحقيق د. إبراهيم السامرائي، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
- اليشكري، الحارثُ بن حِلِّزَةُ ، **الديوان** ، صنعه مروان العطية، دار الإمام النووي ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م

فهرس الموضوعات

الإهداء ٣

ملخص الرسالة ٦

ABSTRACT ٨

المقدمة ١١

التمهيد ١٧

المبحث الأول: المعلقات الجاهلية تعريف موجز بها وبشعرائها ١٨

المعلقات لغة واصطلاحاً ١٨

شعراء المعلقات ١٩

١ – امْرُؤُ القَيْسِ ١٩

٢ – طرفة بن العبد ١٩

٣ – زهير بن أبى سلمى ٢٠

٤ – لبيد بن ربيعة ٢٠

٥ – عنترة بن شداد العبسي ٢١

٦ – عمرو بن كلثوم ٢١

٧ – الحارث بن حلزة اليشكري ٢١

٨ – الأعشى ٢٢

٩– النابغة الذبياني ٢٢

١٠ – عبيد بن الأبرص ٢٣

المبحث الثاني: ظاهرة الاختلاف الدلالي وأثرها في اللغة ٢٤

الفصل الأول: بناءُ (أفعَلَ) في شعرِ المعلقاتِ العشرِ ٣٣
المبحث الأول: الدَّلالات الأصليَّة لبناء أَفْعَلَ ومشتقَّاته في المعلَّقات العشر ٣٥
التعديةُ ٣٦
جَعْلِ الشَّيءِ ذا صِفَةٍ ٦١
الصيرورة ٦٤
المعنى الثلاثي ٧٤
الدخول في الوقت ٨٠
الإزالة والسلب ٨٨
الدخول في المكان ٨٩
اللزوم ٨٩
الإغناء عن الثلاثي ٨٩
المبحث الثاني: الاختلافُ الدلاليُّ للصِّيغة عمَّا وردت عليه في أصل بنائها ٩٦
أولاً: علاقة أفعل وفعَّلَ ٩٧
ثانيًا: علاقةُ أَفْعَلَ وفَاعَلَ ٩٨
ثالثًا: علاقة أفعل واستفعل ٩٨
الفصل الثاني: ناءُ (فَعَّلَ) في شعرِ المعلقاتِ العشرِ ١٢٣
المبحث الأول: الدَّلالات الأصليَّة لبناء فعَّل و مشتقَّاته ١٢٥
التكثير ١٢٥
المبالغة ١٣٣
الجعل ١٤٥
الإزالة ١٥٠

النسبة إلى المكان ١٥٠
النسبة إلى الشيء ١٥١
الصيرورة ١٥١
الوجود على صفة ١٥٢
التعدية ١٥٥
الموافقة لأفعَلَ ١٥٦
المعنى الثلاثي ١٥٩
الإغناء عن الأصل ١٦١
المبحث الثاني: الاختلافُ الدَّلاليُّ للصِّيغة ومشتقَّاتها عمَّا وردت عليه في أصل بنائها ١٦٤
أولًا / علاقة أفعل وفعَّلَ ١٦٤
ثانيًا / علاقة فعَّلَ وفاعلَ ١٦٥
الفصل الثالث: بناء (فاعَلَ) في شعر المعلقات العشر ١٨٧
المبحث الأول: الدَّلالاتُ الأصليَّةُ لبناءِ فَاعَلَ ومشتقَّاتِهِ ١٩٠
المشاركة ١٩٠
المُوَالاَةِ ١٩٤
المَعْنَى الثُّلاثِيِّ ١٩٤
المغالبة ١٩٦
الإغناء عن الأصل ١٩٧
المبحث الثاني: الاختلاف الدلالي للصيغة ومشتقاتها عمَّا وردت عليه في أصل بنائها ٢٠٢
أولاً / علاقةُ أَفْعَلَ وفَاعَلَ ٢٠٢
ثانياً / علاقة فعَّلَ وفاعلَ ٢٠٢

الخـاتمة ٢١٨

الفهـــارس ٢٢١

فهرس الآيات ٢٢٢

فهرس الأشعـار ٢٢٦

فهرس المفردات الواردة على صيغة (أفعل) ٢٤٣

فهرس المفردات الواردة على صيغة (فعّل) ٢٥٠

فهرس المفردات الواردة على صيغة (فاعَلَ) ٢٥٧

فهرس الجـــداول ٢٥٩

فهرس المصادر والمراجع ٢٦١

فهرس الموضوعات ٢٦٨